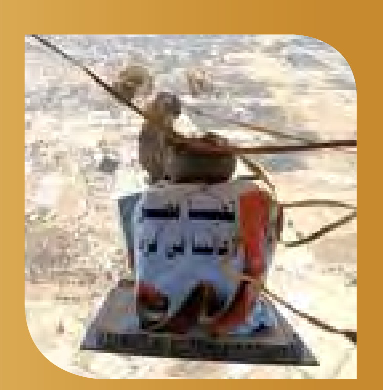
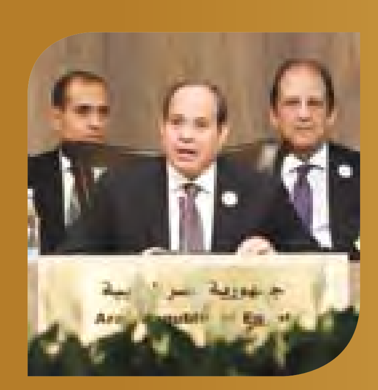


على خُطى «قمة القاهرة للسلام»

رسائل حاسمة للرئيس السيسى بـ «مؤتمر الاستجابة الإنسانية لغزة»



المصوّر

ALMUSSAWAR MAGAZINE

سعر العدد : 10 جنيهات

19 يونيو 2024 - 13 ذو الحجة 1445 هـ

Issue No.5202

سيدات «قصر الزعفران»

ملف خاص

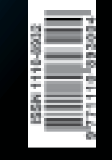
«المصور الذهبى»

ملاحق صحفية عابرة للحدود

العيد فرحة

«لمة وفسحة ولبس جديد»

ملف العدد





العدد
5202

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة 1892

رئيس مجلس الإدارة:
عمر أحمد سامى

رئيس التحرير:
عبداللطيف حامد

مستشارو التحرير:
نهال الشريف
عبدالرحمن البدرى

مدير التحرير:
إيمان رسلان

هيئة التحرير:
هالة حلمى
(الخارجى)
السيد عثمان
(تصحيح)

فيس بوك: facebook.com/AlmuasswarMagazin

موقع دار الهلال الإلكترونى darelhilal.com

المراســـلات

الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

ت : ٠٢٢٣٦٣٣٦٥٢ (٧ خطوط)

تلغرافيا : المصور - القاهرة . ج . م . ع .

فاكس : FAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..

ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة
الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠
للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم
التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠

المدير الفنى:
هانى ممدوح



متابعة رئاسية لـ«التجهيزات» والقطاع الخاص حاضر بقوة

مؤتمر «الاستثمار المصرى - الأوربى».. فرص واعدة

«ليس فى الإمكان أفضل مما كان».. جملة كان متاحًا للقيادة السياسية المصرية أن ترتكن إليها، ووقتها، ستكون لديها عشرات الأسباب التى يمكن أن تبرر موقفها هذا، فمنطقة الشرق الأوسط غير مستقرة، والحرب (الروسية - الأوكرانية) آثارها السلبية لحقت بعدد كبير من اقتصادات العالم، والتحديات فى الداخل المصرى كبيرة، غير أن هذه الأسباب مجتمعة لم تجد لها محلًا على طاولة «اهتمامات الرئيس السيسى»، الذى أطلق ما يمكن وصفه بـ«صحوة تصحيحية» و«ثورة تطوير» فى مختلف القطاعات، ولم يشغله «الهمّ السياسى» عن «الطموح الاقتصادى»؛ ولهذا أصدر التوجيهات الرئاسية، وأجرى لقاءات كثيرة، ويتابع - أولًا بأول - كل ما يجرى تنفيذه على أرض الواقع.

«مؤتمر الاستثمار المصرى - الأوربى».. واحد من الجهود التى تبذلها القيادة السياسية المصرية، وهو المؤتمر الذى بدأت حكومة الدكتور مصطفى مدبولى فى التحضير له منذ عدة أسابيع، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادى المشترك بين الجانبين، وفى هذا الإطار عقدت الحكومة عشرات الاجتماعات، واطلع الرئيس عبد الفتاح السيسى على كل الخطوات التى يجرى اتخاذها فى التحضير للمؤتمر، المُقرر أن تستضيفه مصر نهاية يونيو الجارى.

وإلى جانب المتابعة الرئاسية، لم تنقطع اجتماعات الدكتور «مدبولى» مع قيادات الجهات المشاركة فى تنظيم المؤتمر، ودائما يجدد رئيس الوزراء الإشارة إلى دور مؤتمر الاستثمار المصرى – الأوربى المهم فى التعريف بمختلف الفرص الاستثمارية المتاحة فى كل القطاعات الاقتصادية المصرية، ولا سيما أن المؤتمر من شأنه أيضًا أن يسهم فى دعم وتعزيز أوجه التعاون الاقتصادى بين مصر والدول الأوربية، وجذبًا لمزيد من الاستثمارات لعدد من القطاعات الواعدة.

وتماشيًا مع النهج الذى تتبعه القيادة المصرية فى إدارة الملف الاقتصادى، فإن هناك حرصًا كبيرًا على إشراك ممثلين عن القطاع الخاص فى الترتيبات الخاصة بمؤتمر الاستثمار المصرى - الأوربى؛ لأنهم الأقدر على التعبير عن وجهة نظر هذا القطاع وطرح ما يريدونه بكل وضوح.

وسيتضمن المؤتمر ملفات مهمة للتعاون مع الاتحاد الأوربى فى عدد من القطاعات المستهدفة، بما يتفق مع شركاء التنمية الآخرين، من خلال عدة منح مزمع تمويلها من الاتحاد الأوربى، خلال الفترة من 2024 وحتى 2027 بالقطاعات ذات الأولوية للجانبين على المستويين الإقليمى والثنائى، فى ظل أوجه التعاون الإقليمى، والتعاون الثنائى، وآليات التعاون وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى التنسيق مع الاتحاد الأوربى ومؤسساته التمويلية فى مجال الهيدروجين الأخضر.

وعلى مستوى هيئة الاستثمار، نجد أن لديها قائمة المشروعات المستهدفة لإجراء تعاون فيها مع الجانب الأوربى، بالإضافة إلى الأنشطة الفرعية، واستمرار المتابعة والتنسيق مع شركة (BC) التى تتولى تنظيم المؤتمر، بشأن آليات طرح الفرص الاستثمارية فى كل تلك القطاعات. أما على جانب الصناعة، فهناك 3 مجالات صناعية سيتم التعاون فيها، وتشمل الأدوية والمواد الفعالة، والأدوية البيولوجية، والأجهزة الطبية، والزراعات الحديثة وأساليب الرى الحديث، وإدارة المياه، إضافة إلى التصنيع الغذائى.

المصوّر



علـى خطـى قمـة «القاهـرة للسـلام»

رسائل حاسمة للرئيس السيسى بمؤتمر «الاستجابـة الإنسانيـة لغـزة»

على خطى قمة «القاهرة للسلام» التى نبهت مبكرًا إلى المعاناة التى يعيشها أبناء قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلى الغاشم، وأن الإنسانية فى موضع امتحان أمام شعوب العالم كله، مع الإدانة المصرية الواضحة لاستهداف وقتل المدنيين، والرفض القاطع لتجويع فلسطينيي غزة، والضغوط العنيفة عليهم للتهجير القسرى، جاء مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة فى غزة بالأردن، الذى عُقد بدعوة مشتركة من الرئيس عبد الفتاح السيسى، والعاهل الأردنى الملك عبد اللّٰه الثانى، وسكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، فى محاولة مستميتة من القاهرة لإيقاظ ضمير قادة العالم وشعوبه، وتدارك المخاطر المترتبة على وحشية جيش الاحتلال؛ لأن ما يحدث فى القطاع من حصار معنوى ومادى، مُخجلٌ للضمير الإنسانى العالمى، ويفقد الثقة فى عدالة ومصداقية ما يسمى بالنظام الدولى القائم على القواعد، بحسب تعبير الرئيس السيسى.

بقلم:
عبداللطيف حامد

إن الرؤية المصرية الثاقبة، ومواقفها الثابتة، ورسائلها الحاسمة، حاضرة بقوة فى كلتا القمتين، فمَنْ يقرأ أو يستمع إلى كلمة الرئيس السيسى، سواء فى قمة القاهرة للسلام، أو مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة فى غزة؛ يتأكد بلا أى مجهود فى التحليل أو عناء فى التفسير أن مصر بحكم خبرتها الطويلة فى معالجة الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى، واستمرار قيادتها لجولات التفاوض، وقدرتها على تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف المعنية مع نشوب كل أزمة أو تصعيد، فإن القاهرة هى الوحيدة التى تمتلك النظرة الشاملة، وترى الصورة

> مصر بحكم خبرتها الطويلة فى معالجة الصراع الفلسطينى – الإسرائيلى، وتعدد قيادتها لجولات التفاوض عند نشوب أى أزمة، هى الوحيدة التى تمتلك النظرة الشاملة، وترى الصورة الكاملة من مختلف جوانبها

الكاملة من مختلف جوانبها، ناهيك عن أنها لم ولن تبحث عن أية مصلحة ولا تهدف إلى المساومة خلال عملية الوساطة وفضّ الاشتباكات الميدانية أو حتى التراشقات اللفظية وقت الخلافات، ولهذا كان تأكيد الرئيس السيسى فى كل المحافل الدولية، وجميع اللقاءات الثنائية مع زعماء وقادة الدول أن حل القضية الفلسطينية ليس التهجير، وليس إزاحة شعب بأكمله إلى مناطق أخرى، بل إن حلها الوحيد هو العدل بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة، فى تقرير المصير، والعيش بكرامة وأمان فى دولة مستقلة على أرضهم، مثل باقى شعوب الأرض.

ومنذ عملية «طوفان الأقصى» وقبلها بعقود طويلة، وسنوات متتابعة لم تحِد مصر قيد أنملة عن هذه الرؤية الساطعة كالشمس فى وضح النهار، بعيدا عن أى مزايدات حول دورها التاريخى فى مساندة القضية الفلسطينية الذى لا ينكره عدو أو صديق، وأيضا لم يشغلها بعض الأكاذيب والافتراءات التى تحاول النيْل من هذا الدور، فهى دائما واثقة الخطوات، قوية التأثير، وهذا ما ترجمه الرئيس السيسى بلغة الأفعال لا الأقوال، عندما قال مؤخرا بكلمته الجامعة المانعة بمؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة فى غزة: «إن الحلول العسكرية والأمنية لن تحمل إلى منطقتنا إلا المزيد من الاضطراب والدماء.. فالسبيل الوحيد لإحلال السلام والاستقرار والتعايش فى المنطقة.. يكمن فى علاج جذور الصراع من خلال حل الدولتين، ومنح الشعب الفلسطينى حقه المشروع فى دولته المستقلة القابلة للحياة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية التى تحظى بالعضوية الكاملة فى الأمم المتحدة».

ومن قبلها فى قمة السلام بعد أسبوعين فقط من اشتعال شرارة الهجوم الإسرائيلى على القطاع كانت رسائل الرئيس السيسى قوية كعادته وقت الضرورة، خصوصا إذا كان هناك أى تماس مع محددات الأمن القومى المصرى، وقال نصًّا لقادة أكثر من 31 دولة ولفيف من المسئولين الأمميين والدوليين: «وجهت لكم الدعوة اليوم، لنناقش معا، ونعمل على التوصل إلى توافق محدد، على خارطة طريق تستهدف إنهاء المأساة الإنسانية الحالية، وإحياء مسار السلام، من خلال عدة محاور تبدأ بضمان التدفق الكامل والآمن، والسريع والمستدام، للمساعدات الإنسانية لأهل غزة، وتنتقل فورًا، إلى التفاوض حول التهدئة ووقف إطلاقٍ النار، ثم البدء العاجل، فى مفاوضات لإحياء عملية السلام، وصولاً لإعمال حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التى تعيش جنبًا إلى جنب، مع إسرائيل، على أساس مقررات الشرعية الدولية، مع العمل بجدية على تدعيم السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية، للاضطلاع بمهامها، بشكل كامل، فى الأراضى الفلسطينية».

وبنفس الموقف الثابت، والعزيمة التى لا تلين، تواصل القاهرة مسيرتها المقدسة فى كشف حقائق الوضع على الأرض حتى يكون الرأى العام العالمى على بينة من أمره، وتحصينه من صناعة الوهم الصهيونى الذى تصور عبر أذرعه الإعلامية المنتشرة فى كل بقاع المعمورة أن دولة الاحتلال تحارب الإرهاب، وأن تنظيمات المقاومة الفلسطينية تريد إنهاء الكيان الإسرائيلى، ومن المعلوم بالضرورة أن هذه المعضلة مازالت موجودة فى عقول وأذهان بعض الدول وشعوبها، ويعتقدون أن ما تقدمه وسائل الإعلام الصهيونية عبر الصحف والشاشات والمواقع الإلكترونية وصولاً إلى السوشيال ميديا هو الحقيقة، وأن ما يحدث فى غزة هو حرب دائرة بين طرفين متكافئين، ولذلك تتابعت رسائل الرئيس السيسى الحاسمة، سواء فى قمة القاهرة للسلام أو مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة فى غزة، لتحميل الجانب الإسرائيلى المسئولية كاملة، بالتأكيد أن مسئولية ما يعيشه قطاع غزة من أزمة إنسانية غير مسبوقة تقع مباشرة على الجانب الإسرائيلي، وهى نتاج متعمد لحرب انتقامية تدميرية ضد القطاع وأبنائه وبنيته التحتية ومنظومته الطبية، يتم فيها استخدام سلاح التجويع والحصار، لجعل القطاع غير قابل للحياة، وتهجير سكانه قسريًا من أراضيهم، دون أدنى اكتراث أو احترام للمواثيق الدولية أو المعايير الإنسانية الأخلاقية.

وفى القمتين - القاهرة للسلام والاستجابة الإنسانية الطارئة- نجد أن الرئيس السيسى ركز فى الأولى على أن استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية غير المسبوقة فى غزة يتطلب الانتباه الكامل، للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع، بما يهدد السلم والأمن الدوليين، وفى الثانية قال الرئيس: «إن الحلول العسكرية والأمنية لن تحمل إلى منطقتنا إلا المزيد من الاضطراب والدماء، فالسبيل الوحيد لإحلال السلام، والاستقرار والتعايش فى المنطقة، يكمن فى علاج جذور الصراع من خلال حل الدولتين، ومنح الشعب الفلسطينى حقه المشروع فى دولته المستقلة».

> الرئيس السيسى يؤكد فى كل المحافل الدولية وجميع اللقاءات الثنائية بقادة الدول أن حل القضية الفلسطينية الوحيد هو العدل، بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة، والعيش بكرامة وأمان فى دولة مستقلة على أرضهم

وأعتقد أننى لست فى حاجة للتذكير بأن نذر الحرب تطل برأسها فى عدة عواصم بالدول المجاورة من لبنان إلى سوريا وصولا إلى العراق واليمن، وحتى إيران، وإذا لم تتدخل القيادة الأمريكية لإجبار حكومة المتطرفين من نتنياهو إلى بن غفير وسموتريتش ورفاق السوء معهم، على القبول بالهدنة الدائمة، ووقف إطلاق النار الدائم، يمكن أن تخرج الأمور عن السيطرة، وتنفجر الأوضاع، وهذا ما تحذر منه القاهرة مرارًا وتكرارًا، فهل من رجل رشيد فى الإدارة الأمريكية يوقف جيش الاحتلال عن غيه، ويحمى المنطقة والعالم كله من المهالك؟

ومن المؤكد بالصوت والصورة، أن القاسم المشترك بين هاتين القمتين، أو غيرهما من كل الفاعليات التى نظمتها أو شاركت فيها القاهرة إلى جانب عشرات اللقاءات الرئاسية، والجولات الدبلوماسية بشأن الأحداث فى غزة، هو الحرص المصرى الدائم على إلزام إسرائيل بإنهاء حالة الحصار، والتوقف عن استخدام سلاح التجويع فى عقاب أبناء القطاع، وإلزامها بإزالة كافة العراقيل، أمام النفاذ الفورى والمستدام والكافى للمساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة من كافة المعابر وتأمين الظروف اللازمة لتسليم وتوزيع هذه المساعدات فى مختلف مناطقه، علما بأن نهر المساعدات المصرية للأشقاء متواصل، ولا يقف فى طريقه من خلال معبر رفح إلا جيش الاحتلال الذى سيطر على الجانب الفلسطينى منه. وللتغلب على هذا المأزق، وتلك المؤامرة الإسرائيلية تواصل قواتنا الجوية بالتنسيق مع الدول الصديقة والداعمة للفلسطينيين المحاصرين عمليات إسقاط المساعدات الإنسانية والإغاثية.

وقد لخَّص الرئيس عبد الفتاح السيسى الموقف المصرى خلال كلمته بمؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة بعدما دخل العدوان الإسرائيلى شهره التاسع، عندما أكد أن القاهرة ترحب بقرار مجلس الأمن رقم 2735 الصادر 10 يونيو الحالى الذى يهدف لوقف إطلاق النار، وبالقرارات الأخرى ذات الصلة وتطالب بتنفيذها الكامل، وإلزام إسرائيل بإنهاء حالة الحصار، والتوقف عن استخدام سلاح التجويع فى عقاب أبناء القطاع، والانسحاب من مدينة رفح الفلسطينية، وتوفير الدعم والتمويل اللازمين لوكالة «الأونـروا» حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها الحيوى والمهم فى مساعدة المدنيين الفلسطينيين، وتوفير الظروف اللازمة للعودة الفورية للنازحين الفلسطينيين فى القطاع، إلى مناطق سكنهم التى أجبروا على النزوح منها، بسبب الحرب الإسرائيلية.. حمى اللّه مصر وشعبها وقيادتها ومؤسساتها الوطنية من كل سوء.





حفاوة الاستقبال بين الرئيس السيسى وأخيه الملك عبدالله الثانى



الرئيس السيسى: بنك التنمية الجديد يدفع جهود تيسير التعاملات بين دول «البريكس» بالعملات المحلية

أكـد الرئيس عبد الفتاح السيسى، تطلع مصر لمتابعة الخطط المستقبلية لبنك التنمية الجديد، لا سيما بشأن ما يوفره من الآليات المبتكرة والضمانات والدعم الفنى الذى يتيحه للقطاعين الحكومى والخاص، فى إطار دوره الأوسع فى المساهمة فى إصلاح الهيكل المالى العالمى لإقامة بيئة دولية داعمة للاقتصادات الناشئة والدول النامية.

جـاء ذلـك خـلال استقبال الرئيس السيسى، ديلما روسيف، رئيسة بنك التنمية الجديد، (الذراع الاقتصادية لتجمع بريكس) والـوفـد المرافق لها، وذلـك بحضور وزيرى التعاون الدولى الدكتورة رانيا المشاط، والمالية الدكتور محمد معيط؛ لاستعراض مسار العلاقات بين مصر والبنك، حسبما صـرح المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية، المستشار الدكتور أحمد فهمى.

وأشـار الرئيس السيسى إلى رؤيـة مصر حول أهمية شراكات الجنوب-الجنوب فى تحقيق الأهـداف التنموية الوطنية، مؤكدا فى هذا الصدد اعتزاز مصر باستضافة الملتقى الدولى الأول للبنك الذى يُعقد حاليًا بالعاصمة الإدارية الجديدة وهو الأول من نوعه للدول أعضاء البنك، وأهمية الملتقى ودوره فى دفع جهود تيسير التعاملات بين الدول الأعضاء بالعملات المحلية، والتعريف بآليات دعم القطاع الخاص، ومناقشة فرص التعاون المستقبلية بين أعضاء تجمع «بريكس»، المؤسسين والجدد.

ومـن جانبها، أكـدت رئيسة بنك التنمية الجديد تقديرها لانضمام مصر إلى البنك واستضافتها للملتقى، وحرص البنك على العمل المشترك مع مصر للقيام بدور فعال فى مساندة الـدول الأعضاء، وكـذا الـدول النامية بشكل عام، بما يدعم جهود تحسين النظام الاقتصادى العالمى ليصبح أكثر عدالة ودعمًا لجهود التنمية.

وأشـادت بتجربة مصر التنموية الناجحة، منوهة فى هذا الشأن بالعاصمة الإدارية الجديدة والمدن الجديدة التى تم إنشاؤها مؤخرًا، واهتمامها الكبير بالجهد الكبير الذى بذلته الدولة المصرية لتطوير المناطق غير الآمنة وتوفير مناطق آمنة ومخططة وحضارية بديلة، بما أسفر عن تطور إيجابى ملموس فى حياة ومستوى معيشة الملايين من الفئات الأكثر احتياجًا.

.. ويؤكد خلال استقباله نائب رئيس جمهورية غينيا الاستوائية:

التزام مصر الكامل بمواصلة تعميق أطر التعاون مع الأشقاء الأفارقة



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى التزام مصر الكامل بمواصلة تعميق جميع أطر التعاون مع الأشقاء الأفارقة، مشيرًا إلى الفرص الواعدة لتعزيز الاستثمارات المشتركة بين القطاع الخاص فى البلدين، بما يتيح للشركات المصرية العمل فى المجالات ذات الأولوية لغينيا الاستوائية، وعلى رأسها قطاعات البنية التحتية وإنشاء المدن والتجمعات العمرانية، والطاقة والنقل، والصحة والدواء، وذلك خلال استقباله «تيودورو نجيما أوبيانج مانج»، نائب رئيس جمهورية غينيا الاستوائية، والوفد الـوزارى المرافق له الذى يضم وزراء الخارجية والأمن والصحة والزراعة، وذلك بحضور سامح شكرى، وزير الخارجية.

وذكــر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن نائب رئيس غينيا الاستوائية استهل اللقاء بتسليم رسـالـة مـن الرئيس «أوبيانج نجيما»، رئيس غينيا الاستوائية، وتضمنت الإعــراب عن تقديره البالغ لمصر وقيادتها السياسية، وتوجيه الدعوة للرئيس السيسى لزيارة غينيا الاستوائية، وهو ما ثمنه الرئيس، مرحبًا بإتمام الزيارة فى موعد يتم الاتفاق عليه عبر القنوات الدبلوماسية، ومؤكدًا حرص مصر على مساندة جهود حكومة غينيا الاستوائية لتحقيق التنمية، ومواصلة تعزيز العلاقات الثنائية القوية بين البلدين.

واستعرض نائب رئيس غينيا الاستوائية فى ذلك الإطـار مجريات زيارته لمصر، التى التقى خلالها برئيس مجلس الوزراء وعدد من الـوزراء لبحث سبل دفع التعاون الاقتصادي، والارتقاء بمستوى التبادل التجارى بين البلدين، مشيدًا بما شاهده من تقدم تنموى لافت فى مصر، بشكل يمثل إضافة حقيقية وملموسة لقدرات وإمكانيات القارة الإفريقية، وأعرب نائب الرئيس الغينى فى هذا الصدد عن التطلع لنقل الخبرة المصرية المتميزة والمشهود لها عالميًا فى القضاء على التهاب الكبد «فيروس سى».

كما تناول اللقاء أيضًا الأوضـاع القارية والإقليمية؛ حيث ثمن الرئيس السيسى مواقف غينيا الاستوائية الداعمة للقضية الفلسطينية، مستعرضًا الجهود المصرية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بقطاع غزة، كما تم تبادل وجهات النظر بشأن الأوضاع بالقارة الإفريقية، وجهود تعزيز السلم والأمن القاريين، بما يدعم مسار التنمية الشاملة فى القارة.





بتوجيهات رئاسية

القوات المسلحة توزع عددًا كبيرًا من الحصص الغذائية بنصف الثمن

أصـدرت القيادة العامة للقوات المسلحة أوامرها بقيام هيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة بالإعداد والتجهيز والتعبئة لعدد (400) ألف حصة غذائية وتوزيعها على المواطنين بنصف قيمة التكلفة بمختلف محافظات الجمهورية، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بالمعاونة فى توفير السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مناسبة؛ تزامنًا مع قرب حلول عيد الأضحى المبارك.

وعبر أسطول ضخم من وسائل النقل المختلفة تم نقل الحصص الغذائية إلى الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية؛ تمهيدًا للبدء فى توزيعها بالمناطق الأكثر احتياجًا بمختلف المحافظات التى تقع بنطاق المسئولية.

جاء ذلك بالتزامن مع قيام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بزيادة أعداد منافذ البيع الثابتة والمتحركة بمختلف المحافظات وطرح العديد من المنتجات والسلع الغذائية لمجابهة الممارسات الاحتكارية بالأسواق، وافتتاح عددٍ من الأفرع التابعة لجهاز الخدمات العامة للقوات المسلحة «صن مول» بالمحافظات بعد تطويرها ورفع كفاءتها لتقديم خدمة متميزة لأبناء الشعب المصرى.

واستمرارًا لـ«حملة بلدك معاك»، التى تنفذها المنطقة الشمالية العسكرية وبالتعاون مع وزارة الصحة والسكان تم تنظيم قوافل طبية بالمناطق الأولى بالرعاية بنطاق محافظة البحيرة تضمنت عدد (17) عيادة متنقلة فى مختلف التخصصات تم خلالها إجراء المسح الطبى والمعامل والأشعة وتقديم الخدمات العلاجية لعدد (14247) حالة من المواطنين وطلبة المدارس المختلفة.

يأتى ذلك انطلاقًا من المسئولية الاجتماعية للقوات المسلحة فى إطار الحرص على تقديم الدعم اللامحدود لأبناء الشعب المصرى العظيم ومشاركتهم كافة الأعياد والمناسبات.

فى المنطقة الشمالية العسكرية

رئيس الأركان يشهد المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة الاستراتيجى





شهد الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة الاستراتيجى التعبوى الـذى تنفذه المنطقة الشمالية العسكرية، والـذى يستمر على مدار عدة أيام فى إطار خطة الـتـدريـب القتالى لتشكيلات ووحــدات القوات المسلحة.

بدأت المرحلة بعرض ملخص الفكرة التعبوية والقرارات المتخذة من القادة على مختلف المستويات، وإجـراءات التحضير والتنظيم وتنسيق التعاون بين كافة التشكيلات والوحدات، والتى أظهرت مدى الجاهزية والاستعداد القتالى العالى لكافة العناصر المشاركة بالمشروع.

ونـاقـش الفريق أسـامـة عسكر عـددًا مـن الـقـادة والضباط فى أسلوب تنفيذهم لمهامهم والقدرة على اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة المتغيرات المختلفة أثناء إدارة العمليات، مشيدًا بـالأداء المتميز لجميع العناصر القائمة على تنفيذ المشروع.

وفى نهاية المرحلة نقل رئيس أركان حرب القوات المسلحة تحية وتقدير الفريق أول محمد زكى القائد الـعـام للقوات المسلحة لـرجـال المنطقة الشمالية العسكرية وتهنئته بقرب حلول عيد الأضحى المبارك، مؤكدًا أن القوات المسلحة تمارس المهام المكلفة بها فى حماية الوطن وصـون مقدساته، بما تملكه من منظومات قتالية وفنية متطورة وقـدرات بشرية مؤهلة فى كافة التخصصات تتمتع بقدر كبير من الوعى والمعرفة بكل ما يدور من أحداث ومتغيرات وقدرة على تنفيذ كافة المهام والواجبات المكلفة بها تحت مختلف الظروف.

ماذا يريد المستثمرون من الحكومة الجديدة؟

«مشاركة القطاع الخاص مهمة فى عملية التنمية».. دعوة واضحة وصريحة طالما أكد عليها الرئيس عبد الفتاح السيسى فى جميع لقاءاته، وتدلل على حرص القيادة السياسية على إفساح المجال أمام مشاركة القطاع الخاص فى المشروعات التى تتبناها وتنفذها الدولة فى إطار خطة التنمية الشاملة، ولم تكن هذه الدعوة مجرد شعار أو تصريح عابر، ولكن أكدته حزمة الحوافز والقرارات التى اتخذتها الدولة على مدار السنوات الماضية لدعم وتحفيز مشاركة فعالة للقطاع الخاص، ويؤكده الرئيس مجددا فى خطاب تكليفه الدكتور مصطفى مدبولى لتشكيل الحكومة الجديدة، عبر اختيار ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة؛ بحيث تعمل على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحدّ من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات.

تقرير: محمد رجب

حدد عدد من رجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين، حزمة مطالب للقطاع الخاص من الحكومة، تساهم فى ضخّ عجلة التنمية والإنتاج، وتدفع الاقتصاد المصرى لأفق جديد من الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، وجاء فى مقدمتها تسهيل إجراءات الاستثمار، وتعزيز الاستثمار الأجنبى المباشر، ودعم جهود زيادة الصادرات وتذليل العقبات التى تواجه الاستثمار والمستثمرين المحليين والأجانب.

يقول المهندس على عيسى، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين: إن الحكومة الجديدة المنتظرة مطالبة بتنفيذ المطالب القديمة التى قدمها القطاع الخاص، التى تتمثل فى تعزيز الاستثمار عبر تذليل العقبات التى تواجه المستثمرين، والعمل على دعم الإنتاج الصناعى والزراعي، وتشجيع ودعم التصدير للخارج ومنحه امتيازات تجذب المستثمرين لتدشين استثمارات جديدة فى السوق المصرى.

وأضاف «عيسى»، أن الاقتصاد القوى القادر على مواجهة الصدمات يرتكز على تشجيع الاستثمار وزيادته، وذلك من خلال منح تسهيلات للمستثمرين المحليين وضمانات طويلة الأجل، تساهم فى جذب المستثمرين الأجانب لتدشين أعمالهم فى السوق المحلى، وبالتالى زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وأوضح رئيس جمعية المستثمرين، أن تعزيز الاستثمار يكون من خلال زيادة الشفافية والمنافسة الحرة، وتذليل عقبات تدفق الأموال من الخارج، وتشجيع الإنتاج بعدم فرض رسوم وضرائب باهظة، مشددا على أهمية المضى قدما نحو التحول الرقمى والشمول المالي؛ للتخلص من البيروقراطية التى تعتبر واحدة من أهم مشكلات الاستثمار فى مصر، مع معاملة التصدير «معاملة تفضيلية»، عبر تسهيل إجراءات الجمارك، وتقليل نسبة الرسوم الموقعة على الصادرات للخارج.

وأكد «عيسى» أن مجتمع الأعمال متفائل بتشكيل حكومة جديدة طال انتظارها، معربا عن أمله أن تشهد المرحلة المقبلة بداية جديدة من التكامل بين الحكومة والقطاع الخاص لتخطى المرحلة الصعبة الحالية، مشيرا إلى أن الفترة الماضية شهدت تقديم القطاع الخاص والمنتجين حزمة توصيات للنهوض بالقطاع الصناعي، ونأمل أن تشهد الفترة المقبلة نظرة مختلفة لتلك التوصيات التى تركز على دعم المثلث الذهبى لمصر، وهو «الاستثمار والصناعة والتصدير".

وطالب رئيس جمعية المستثمرين، بضرورة استمرار جهود الحكومة لتسهيل إجراءات إنشاء المصانع واستخراج التصاريح والرخص وخفض تكاليفها، مع التأكيد على أهمية تشجيع التصدير، ومنح المصدرين امتيازات مختلفة.

واعتبر المهندس أحمد الزيات، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، أن سعر الفائدة أحد أهم التحديات التى تعيق الاستثمار فى مصر، مؤكدا أن تخفيض سعر الفائدة التى وصلت لمستوى الـ30 فى المائة يعتبر أهم مطالب القطاع الخاص من الحكومة الجديدة القادمة، خاصة أن ارتفاع تكاليف الفائدة انعكس على السوق وتسبب فى حدوث انكماش بالسوق المحلي.

وشدد «الزيات» على ضرورة وضوح الرؤية من جانب الحكومة الفترة المقبلة حول السياسات النقدية وموعد خفض سعر الفائدة، خاصة أن ذلك يساهم بشكل كبير فى جذب الاستثمارات الأجنبية ومنح الثقة والطمأنينة للمستثمرين.

عضو جمعية رجال الأعمال أشار إلى أن أهم مطالب القطاع الخاص هى زيادة نسبة مشاركته فى المشروعات القومية، وألا تقل مشاركته فى الاقتصاد المصرى لنسبة تتجاوز الـ65 فى المائة، مؤكدًا على ضرورة تعويض الحكومة للقطاع الخاص عن زيادة معدل التضخم فى السوق المصري، وانخفاض القدرة الشرائية للمستهلكين، وذلك عبر تقليل نسب الضرائب والرسوم، مع منح امتيازات للتصنيع والتصدير للخارج، وخاصة الدول العربية والإفريقية.

ويرى الدكتور أحمد السيد، الخبير الاقتصادى، أن أهم المطالب التى يستهدفها القطاع الخاص من الحكومة الفترة المقبلة، هو إجراء ثورة حقيقية فى مناخ الاستثمار والقضاء على غابة التشريعات والقوانين المتضاربة، مؤكدا أن ذلك يتطلب ضرورة وجود إطار مؤسسى واضح يحكم مناخ الاستثمار، ويمنع اتخاذ أى قرارات أو قوانين أو تشريعات تخص الاستثمار والمستثمرين دون الرجوع إلى جهة مثل المجلس الأعلى للاستثمار، وأى سلطة عليا تكون لديها الصلاحيات اللازمة، وتتفهم أهمية تشجيع مناخ الاستثمار.

وأضاف «السيد» أنه من المهم وضع خطة زمنية لبرنامج الطروحات فى البورصة؛ بحيث نبدأ فورًا فى تجهيز مجموعة من الشركات الحكومية القوية للطرح، الأمر الذى يسرع من تنفيذ عملية تخارج الدولة من النشاط الاقتصادى، وفى نفس الوقت توفير آليات للاستثمار للأفراد بعيدا عن الوسائل التقليدية التى لا تفيد الاقتصاد؛ مثل الذهب والعملات.

وشدد الخبير الاقتصادى على أهمية أن تضع الحكومة القادمة خططًا استراتيجية محددة الأهداف والمدة الزمنية لتحقيق الأهداف الرئيسية للاقتصاد المصرى، وفى مقدمتها الوصول إلى هدف 100 مليار دولار صادرات و30 مليون سائح سنويا؛ بحيث يتمكن الاقتصاد من تجنب الوقوع فى الأزمات الاقتصادية المتتالية وبناء اقتصاد تنافسى قوى يليق بما تمتلكه مصر من إمكانات وأدوات.

الخبير الاقتصادى، محمد أنيس، اعتبر أن هناك شقين يستهدفهما القطاع الخاص من الحكومة القادمة، لاستكمال عبور الأزمة الاقتصادية الحالية، وتطوير النشاط الاقتصادى، الأول: هو الاستمرار فى سياسات التشديد النقدى والمالي؛ من أجل الهبوط بمعدلات التضخم لمستوى الـ7 فى المائة، بخلاف المعدل الحالى المرتفع والذى وصل وفقا لآخر البيانات لمستوى 28.5 فى المائة، خاصة أن التضخم يبدد نسبة كبيرة من أرباح القطاع الخاص، وبالتالى يؤثر على جاذبية الاستثمار بالسوق المصري، مع استمرار الانضباط فى سوق الصرف وتوفر العملات الأجنبية وفى مقدمتها الدولار؛ حتى يتمكن القطاع الخاص من دفع عجلة الاقتصاد والتصدير والاستيراد، ومع منح الثقة للمستثمرين بضمانات طويلة الأجل لاستقرار سوق العملات.

الشق الثانى يتعلق بالسياسات التطويرية للنشاط الاقتصادى، فالحكومة مطالبة بالتركيز على الاستثمار الأجنبى المباشر المستهدف التصدير، وذلك من خلال إزالة معوقات الاستثمار المتمثلة فى توفير أراض صناعية مُرفقة بحق انتفاع، وليس بيعًا وشراء للمستثمرين الأجانب على وجه التحديد.

ويقول المهندس كمال الدسوقى، عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية: إن الحكومة المستقيلة واجهت الكثير من التحديات خلال السنوات الماضية، بداية من جائحة كورونا فى عام 2019، أعقبها الحرب الروسية ثم حرب غزة، وكانت هذه مجموعة من العوامل التى أثرت على أداء الحكومة بشكل سلبي، وهو ما انعكس على الأسعار فى الأسواق، ورغم ذلك كان للحكومة جوانب إيجابية كثيرة؛ لأنها نجحت فى التنمية الحضارية الكبيرة التى حدثت رغم هذه الأزمات العالمية.

واعتبر عضو اتحاد الصناعات، استقرار النظام النقدى والمالي، مع استقرار سعر الصرف بالنسبة للعملة لجذب الاستثمارات الأجنبية، من أهم رسائل الطمأنة للمستثمر المحلى على التوسع فى استثماراته داخل مصر، كما شدد على ضرورة إعادة النظر فى منح التراخيص لشركات القطاع الخاص التى تستنفد الكثير من الوقت فى الحصول عليها، كما يجب إعادة توزيع الأراضى الصناعية بأسعار مقبولة، مشيرًا إلى أنه يجب ربط قاعدة الإنتاج الزراعى والصناعى والتحول للصناعة القائمة على التكنولوجيا الحديثة والمعرفة، لتكون هناك رؤية كاملة للاقتصاد المصرى، وتنجح الحكومة الجديدة فى تحقيق طموحات مسار الإصلاح الاقتصادى.





رئيس جمعية رجال الأعمال: الحكومة مطالبة بتشجيع ودعم التصدير للخارج ومنحه امتيازات تجذب المستثمرين لتدشين استثمارات جديدة فى السوق المصرى

6 سنوات من العمل الدؤوب

«تنسيقية شباب الأحزاب».. مدرسة الكوادر السياسية

«جيل جديد من الشباب المنتمى للعمل الحزبي» شعار رفعته «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، تلك المنصة التى استطاعت أن تجمع 26 حزبًا سياسيًا، ومئات الشباب من مختلف الأيديولوجيات والأفكار، فى تجربة غير مسبوقة، برهنت على أن الاختلاف قوة، وأن الوطن يتسع للجميع، ونجحت على مدار سنواتها الست أن ترسخ لمفهوم جديد للديمقراطية السياسية، واستطاعت دمج جميع التيارات السياسية تحت مظلة واحدة تختلف فى الآراء وتتفق جميعها فى حب الوطن والحفاظ على مقدراته.







كما نجحت «التنسيقية» فى أن تقدم نماذج متعددة من القيادات السياسية فى عدة مجالات، وعملت على إخراج جيل من الشباب الواعى المدرك للمرحلة الدقيقة، ويساهم بشكل كبير فى بناء المجتمع وحل أزماته ومشكلاته من خلال المزج بين الشباب والخبرة، ومزجت بين جميع وجهات النظر وجمعت بين الأيديولوجيات المختلفة ورسخت بمعنى عملى وحقيقى أن الاختلاف فى الرأى لا يفسد للوطن قضية، فوجود «التنسيقية» خلق حالة جديدة من الحوار السياسى الذى يتناول القضايا ويحاول حلها من جميع وجهات النظر فى حراك سياسى غير مسبوق.

هذه التجربة الفريدة أكدت بما لا يدع مجالا للشك، أن رهان الرئيس عبد الفتاح السيسى على الشباب، كان رهانا رابحا، حين استطاع أن يخلق مناخا ملائما للعمل السياسى فى مصر بتوجيهات ورعاية القيادة السياسية التى دعمت الرؤى السياسية ومتطلبات العصر الحالى والمشاركة الفعالة والحقيقية للشباب.

هذا الأسبوع مرت 6 سنوات على انطلاق «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، حفرت اسمها بحروف من نور فى تاريخ الحياة السياسية المصرية، بفضل ما حققته من إنجازات وجهود ملموسة من أجل الوطن.

وعبرت «التنسيقية» عن ذلك فى بيان أصدرته بمناسبة الذكرى السادسة على تأسيسها، حيث ذكرت أنها خلال السنوات الـ 6 عملت بكل كد وجهد على تنمية الحياة السياسية والحزبية، من خلال التدريب والتأهيل، وتمكين الشباب فى المواقع القيادية، وتنظيم الحوارات المجتمعية والسياسية والورش والفعاليات والندوات، وتوقيع بروتوكولات التعاون مع الجهات والهيئات المختلفة لتبادل الخبرات واستثمار طاقة الشباب. وأكدت أنها قدمت نموذجًا ناجحًا للقيادة الواعية، من خلال أعضائها نواب المحافظين، ومثالًا للتنوع وأغلبية التأثير من خلال تكتلها النيابى فى مجلسى النواب والشيوخ، موضحة أن النجاح هو مجرد بداية والاستمرار فى النجاح تحد يستدعى العمل المستمر، والدؤوب. وتعهدت «التنسيقية» بالتطوير المستمر، وبذل كل الجهد من أجل الاستمرار فى النجاح والبناء على تلك التجربة الفريدة، من أجل تنمية حقيقية ومستدامة، ورؤية بمفهوم جديد.

هشام عبدالعزيز، رئيس حزب الإصلاح والنهضة، وصف «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين» بمناسبة الذكرى السادسة لتأسيسها بـ«التجربة الشبابية الرائدة» التى قادت بكل فخر ما أسماها «ثورة تمكين الشباب».

وأشار إلى أن ما قامت به «التنسيقية» منذ تأسيسها من بث الحلم واستعادة الأمل فى تمكين حقيقى للشباب، كان له بالغ الأثر فى كسر حالة الهدوء السياسى وتحفيز العديد من الشباب للدخول فى العمل العام والسياسى بشكل خاص، مؤكدا أن كيان «التنسيقية» يمثل بحق فخر صناعة السياسة المصرية.

وأشاد «عبد العزيز» بما قدمه شباب «التنسيقية» الذين تبوؤوا مناصب تنفيذية فى الوزارات والمحافظات المختلفة، وما قدمه كوادر التنسيقية من أداء تنفيذى مشرف أصبح مثالا يحتذى به فى العمل السياسى التنفيذى والتشريعى والميدانى على حد سواء. وأضاف أن أداء نواب التنسيقية فى البرلمان بغرفتيه، غيَّر المعادلة السياسية المصرية ليسطر مصطلحا جديدا فى قاموس السياسة وهو «أغلبية التأثير» وليس أغلبية العدد بما قدمته كتلتا «التنسيقية» فى مجلسى النواب والشيوخ من مقترحات ودراسات ومشاريع قوانين وطلبات إحاطة واستجوابات فعالة ترجمت دور نواب الشعب فى الرقابة والتشريع بشكل فعال وصادق واحترافي.

أما النائب محمود القط، عضو «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، فأشار إلى أن «التنسيقية» بدأت بمنصة حوار، ثم أصبحت مدرسة الكادر السياسي، مؤكدا أن فكرة التنسيقية بدأت بشكل مصغر كمجموعة تأسيسية، وكان هناك حلم أن يصل صوتها إلى القيادة السياسية لطرح الأفكار والآراء، وكانت المفاجأة بأن الرئيس عبد الفتاح السيسى لم يستمع إلينا فقط؛ بل تكون توصيات مؤتمرات الشباب من أطروحاتنا، فقد كان ذلك حافزا لتصبح أحلامنا وطموحاتنا بلا سقف، وشغفنا لبناء الجمهورية الجديدة يزداد يوما بعد يوم. وأضاف أن «التنسيقية» انطلقت بسرعة الصاروخ لتنتقل من منصة حوارية ومن تجمع لشباب من أحزاب مختلفة وتيارات سياسية مختلفة إلى مدرسة الكادر السياسى التى يخرج منها للدولة تنفيذيون متمثلون فى نواب المحافظين وتشريعيون كأعضاء فى مجلسى الشيوخ والنواب وكوادر فى الهيئات والمجالس المختلفة.



تجربة فريدة أكدت أن رهان الرئيس عبد الفتاح السيسى على الشباب، كان رهانا رابحا، حين استطاع أن يخلق مناخا ملائما للعمل السياسى ساهم فى المشاركة الفعالة والحقيقية للشباب

اللواء دكتور رضا فرحات، أستاذ العلوم السياسية، يرى أن «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين» تمثل كيانا رائدا جسد بفخر وإخلاص تطلعات شباب مصر الطموح وعزز دور الشباب فى صنع القرار نحو بناء مستقبل مشرق لوطننا. وأوضح أن نجاح «التنسيقية» فى العمل السياسى والتشريعى والتنموى، هو مصدر فخر للجميع، ويعكس بوضوح قدرة الشباب المصرى على التغيير والإصلاح والمساهمة الفعالة فى بناء مصر الحديثة، حيث استطاعوا تقديم مساهمات فعالة فى العمل السياسى والتشريعى.

وأضاف «فرحات» أنه خلال ست سنوات فقط أصبحت التنسيقية كيانا يفرض نفسه بقوة لقدرتها على تخريج الكوادر الوطنية المؤهلة لخدمة البلاد فى السلطتين التشريعية والتنفيذية، وحققت نجاحات فى كل المجالات التنفيذية والتشريعية، وهو أكبر دليل على قدرة الشباب المصرى فى التغيير والإصلاح والمساهمة الفعالة فى بناء مستقبل أفضل لمصر، وهو ما يعكس بوضوح الدور الكبير الذى يلعبه شبابها فى تشكيل السياسات والتأثير فى القرارات الوطنية، ونحن نثمن هذا النهج المبتكر وندعمه بقوة، ونؤمن بأن الشباب هم عماد المستقبل ومحرك التقدم. وأشار إلى أن «التنسيقية» بثت الأمل فى تمكين حقيقى للشباب وكسر حالة الهدوء السياسى من خلال تحفيز الشباب للدخول فى العمل العام والسياسي، ونجحت فى أن تكون أول منصة حوارية تجمع شباب مصر، بالإضافة إلى نجاحها فى تأهيل وإعداد وتخريج كوادر شبابية سياسية جادة أمدت البرلمان بغرفتيه نوابا وشيوخا بشباب يؤدون أداءً مشرفا، كما أمدت السلطة التنفيذية بكوادر مسئولة على أعلى مستوى لتحقيق الأهداف الوطنية.

محمد رجب



مهلة 3 شهور لتوفيق أوضاعها

«الأعلى للإعلام» يحمى بيوت المصريين من «انفلات المنصات»



خطوات جادة اتخذها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام خلال السنوات الماضية، مهدت الساحة الإعلامية الآن لمشهد إعلامى أكثر مصداقية، عقب جهود تواصلت للحد من الانفلات والتجاوزات التى شهدتها بعض المنصات، بعدما كان كل مالك فضائية أو مقدم برنامج أو صاحب موقع إلكترونى أو منصة رقمية يفعل ما يحلو له دون رابط أو ضابط، فتتابعت التأثيرات الضارة على صغار السن والشباب المصرى، مما دفع إلى أهمية اتخاذ موقف حاسم للتصدى لمحاولات هدم الهوية، ومنع إفساد الأجيال الجديدة بالأفكار الموجهة؛ مما اضطر «الأعلى لتنظيم الإعلام» للتدخل لضبط هذه الفوضى.

تقرير: أحمد جمعة

وفى هذا الاتجاه أخطر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام جميع المنصات الرقمية والفضائية المشفرة بضرورة الالتزام بالقواعد والمعايير الواجب توافرها فى المحتوى المعروض للمشتركين داخل مصر، وكذا شروط الحصول على تراخيص مزاولة النشاط، على خلفية ما رصده من محتوى لا يتناسب والقيم الدينية للمجتمعين المصرى والعربى يُبث عبر منصة «برايم فيديو» التابعة لشركة «أمازون مصر»، حيث قام بذلك فى ظل الصلاحيات التى كفلها الدستور والقانون باستدعاء الممثل القانونى للشركة فى مصر وأبلغه بذلك. تلك الخطوة ساهمت فى قيام الممثل القانونى بالتعهد بإزالة المحتوى المرفوض بعد العرض على الإدارة العليا فى الشركة، والتى قامت بدورها وعلى الفور وفى أقل من أربع وعشرين ساعة من الإبلاغ بحذف المحتوى محل المخالفة.

«الأعلى لتنظيم الإعلام» أكد أن بعض المنصات بادرت بالتقدم للمجلس لتوفيق أوضاعها فى سبيل الحصول على الترخيص، فيما عزفت منصات أخرى عن استكمال الإجراءات، الأمر الذى دعا المجلس بموجب صلاحياته القانونية إلى التنسيق مع وزارة الاتصالات ممثلة فى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات(NTRA) لبحث السبل الفنية لحجب جميع المنصات التى تعمل بدون ترخيص خلال ثلاثة أشهر من تاريخه بناءً على قرار المجلس.

كما عمل المجلس أيضا على محور آخر لضبط هذا المشهد، بإخطار البنك المركزى المصرى لإيقاف جميع التحويلات البنكية لحسابات هذه المنصات كاشتراكات، على اعتبار أن هذه المنصات تعمل فى إطار غير قانونى بالمخالفة للقانون 180 لسنة 2018 الخاص بتنظيم الصحافة والإعلام.

كرم جبر

الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أكد أن هذا القرار جاء على خلفية ما رصده المجلس من محتوى لا يتناسب مع القيم الدينية، وبما يتطلب الحفاظ على الهوية الوطنية والتعامل مع المحتوى المخالف، كما يستهدف بالأساس إصدار ضوابط وتعليمات لتهيئة بيئة مناسبة لجذب أكبر قدر من التسويق الإلكترونى.

وقدر «جبر» حجم التجارة الإلكترونية فى العالم بنحو 6 تريليونات دولار، فى حين تستحوذ مصر من هذا الرقم على 100 مليار جنيه فقط، معتبرًا ذلك نسبة قليلة، وبالتالى نحتاج لضوابط لتعزيز القدرة التنافسية بين الشركات، خصوصا أنه المستهدف بحلول عام 2027 أن تصل تلك التجارة إلى 13 مليار دولار، وبالتالى هى أسواق المستقبل، لأن نسبة النمو فيها 39 فى المائة، ولابد من تهيئة الأجواء حتى تدخل مصر المنافسة وتجذب الاستثمارات فيها.

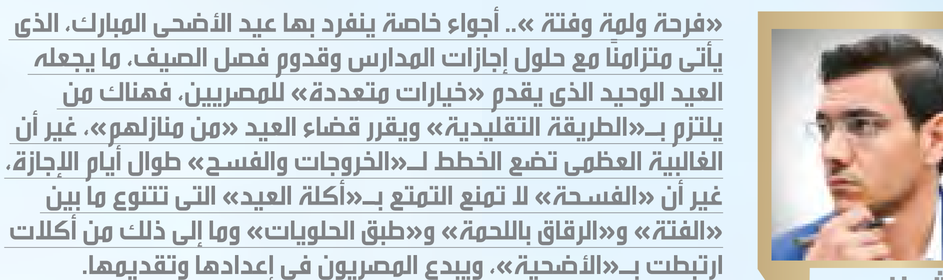
نوه «جبر» أنه عند رصد «الأعلى لتنظيم الإعلام» هذه المنصات، وجدنا أنها تركز على 4 قواعد، وهى: «المثلية والتطرف والعنف والإلحاد»، موضحا أنه يوجد إحدى القنوات تنتج سنويا ما قيمته 33 مليون دولار ونصف هذا الإنتاج «مواد تحفز على المثلية».

عن تفاصيل القرار، أوضح الكاتب الصحفى صالح الصالحى، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أن توفيق أوضاع المنصات والمواقع يستهدف بالأساس حماية الأسرة المصرية من أى مشاهد أو مواد إعلامية مخلة. وأوضح أن المجلس أعطى مهلة 3 شهور لتوفيق أوضاع تلك المنصات وتقديم الأوراق للحصول على الترخيص، فطبقا للقانون، أى وسيلة إعلامية تعمل فى مصر لابد أن تحصل على ترخيص من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، كما قدم المجلس الكثير من التسهيلات لتوفيق الأوضاع وتسهيل الإجراءات وتسريعها وفق لائحة التراخيص وقانون المجلس.

«الصالحى» شدد على أن كل هذه الإجراءات التى يعتزم المجلس اتخذها تتفق مع صحيح القانون، فأى وسيلة إعلامية تعمل فى مصر، سواء محلية أو أجنبية يجب أن تحصل على ترخيص، وهناك سعى لتوفيق الأوضاع وعقدنا الكثير من الاجتماعات مع المسئولين عنها، لأن تلك المنصات يهمها أن تعمل فى مصر.

وحول العقوبات المنتظرة إزاء المخالفين لهذا القرار، أضاف «الصالحى»: «قد نضطر لاتخاذ الكثير من الإجراءات ضد المنصات والمواقع غير المرخصة وغير المسجلة، وسيتم التعامل معها وفقًا للقانون الذى يتيح الحق فى إغلاقها وتطبيق القانون 180 لسنة 2018 الخاص بتنظيم الصحافة والإعلام».





إشراف:
محمود أيوب

«فرحة ولمة وفتة ».. أجواء خاصة ينفرد بها عيد الأضحى المبارك، الذى يأتى متزامنًا مع حلول إجازات المدارس وقدوم فصل الصيف، ما يجعله العيد الوحيد الذى يقدم «خيارات متعددة» للمصريين، فهناك من يلتزم بـ«الطريقة التقليدية» ويقرر قضاء العيد «من منازلهم»، غير أن الغالبية العظمى تضع الخطط لـ«الخروجات والفسح» طوال أيام الإجازة، غير أن «الفسحة» لا تمنع التمتع بـ«أكلة العيد» التى تتنوع ما بين «الفتة» و«الرقاق باللحمة» و«طبق الحلويات» وما إلى ذلك من أكلات ارتبطت بـ«الأضحية»، ويبدع المصريون فى إعدادها وتقديمها.

ولأنه عيد فلا بد من «لبس جديد»، وهو طقس تحرص عليه الأسر المصرية، غير أن الأطفال يكون لهم دائما «نصيب الأسد» من «الملابس الجديدة»، فالكبار – والرجال تحديدًا– لا يميلون كثيرًا لشراء ملابس جديدة، والآباء يجدون متعتهم وسعادتهم مكتملة الأركان، عندما يقدمون لأبنائهم «كسوة العيد»، كما جرى تسميتها خلال السنوات الماضية، و«ربات البيوت» يعددن العدة لـ«مائدة العيد» التى تحمل كل ما لذ وطاب، وتتفنن كل واحدة فى الانفراد بـ«سر التتبيلة» التى تميز «أكلتها» عن البقية.

«الفسحة فى متناول الجميع».. هذا ما ترصده «المصور» فى ملفها التالى، سواء على كورنيش النيل أو الحدائق والمتنزهات العامة، والمصايف هى الأخرى سيكون لها نصيب من «زوار العيد» الذين قرروا الحصول على «العيدية» فى هيئة «إجازة مصيف»، فى حين أن هناك مهنًا ارتبطت بالعيد لم يحصل أصحابها على إجازة، وكذلك الأمر بالنسبة لغالبية الوزارات التى أعلنت خطط الطوارئ لتأمين إجازة العيد.








الحكومة «خلية نحل» فى خدمة المواطنين

جهود كبيرة تبذلها غالبية الوزارات والهيئات التى يقع محور «التأمين» ضمن صلاحياتها، سواء ما يتعلق بـ«التأمين الأمنى» أو «الطبى» أو متابعة ما يحدث فى المحافظات، رغبة فى ضمان «إجازة سعيدة» للمصريين الذين يحتفلون بـ«العيد الكبير».

«خلايا نحل»، الوصف الأقرب لما يحدث داخل الوزارات والهيئات؛ فوزارة الداخلية على سبيل المثال أعلنت تفاصيل «خطة تأمين مصر»، و«الصحة» هى الأخرى كشفت تفاصيل «المحاور الأربعة» التى تشكلت منها استراتيجيتها لضمان «عيد سعيد للمصريين»، والأمر ذاته بالنسبة لوزارة التنمية المحلية، التى قررت «منع الإجازات» للقيادات فى كل المحافظات لمتابعة ما يجرى لحظة بلحظة، والتدخل السريع لإنهاء أى أزمات محتمل حدوثها.

«الداخلية».. تكثيف الخدمات المرورية .. والشرطة النسائية بالشوارع

تقرير: وائل الجبالى



أعلنت وزارة الداخلية، رفع درجة الاستعداد القصوى تنفيذًا للخطط الأمنية التى اعتمدتها وزارة الداخلية لتأمين احتفالات المواطنين بعيد الأضحى المبارك، ورفعت كل قطاعات الوزارة على مستوى الجمهورية درجة الاستعداد القصوى، إلى جانب البدء فى تنفيذ خطط وإجراءات أمنية واسعة النطاق للحفاظ على الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بكل أشكالها وصورها وتحقيق الانضباط وحماية وتأمين المواطنين خلال احتفالات العيد.

ووجهت القيادات الأمنية برفع حالة الطوارئ فى جميع المديريات ومختلف المحافظات الساحلية خلال عيد الأضحى وإجازات الصيف، والتأكد من تأمين العمل بمختلف المستشفيات، وتوافر السلع المختلفة بالأسواق بتلك المحافظات، إلى جانب تشكيل غرفة عمليات بكل مديرية أمن بهذا الشأن.

وتضمنت الإجراءات والخطط الأمنية نشر الارتكازات الأمنية، والدفع بقوات التدخل والانتشار السريع بكل المحاور والمنشآت المهمة والحيوية، فضلًا عن الدفع بعناصر الشرطة النسائية، وتكثيف الخدمات المرورية على كل المحاور والطرق السريعة ونشر سيارات الإغاثة لمواجهة أى أعطال للحفاظ على سلامة المواطنين من مرتادى الطرق.

ويضطلع مديرو الأمن والقيادات الأمنية والمستويات الإشرافية بكل المحافظات بتكثيف المرور على الخدمات الأمنية، والتأكيد على ضرورة التحلى باليقظة التامة، والالتزام بأداء الواجبات والمهام الموكلة إليهم بمنتهى الدقة والحزم، وحُسن معاملة المواطنين خلال تنفيذ محاور الخطة.

كما تضمنت الخطة الأمنية تعيين الخدمات اللازمة لمتابعة الحالة الأمنية طوال أيام العيد، وتعيين الخدمات اللازمة لتأمين صلاة العيد عن طريق تكليف قيادات المباحث الجنائية بتأمين أماكن الصلاة بالمساجد فى جميع أنحاء الجمهورية، كما تم تنبيه رجال المرور على ضرورة الرصد الدائم لأية مخالفات أو انتهاكات من شأنها تعطيل الحركة المرورية، وقيام رجال شرطة النجدة والدوريات الأمنية بالمرور على الساحات والمساجد، فضلًا عن تأمين المناطق الأثرية والسياحية، ودور السينما والمسارح، وتم تعيين لواءات شرطة أيضا لتأمينها والتصدى لأعمال الخارجين على القانون من البلطجية ومثيرى الشغب.

وضمت الخطة كذلك تأمين الحدائق والمتنزهات العامة والتى يتردد عليها أعداد هائلة من المواطنين، وتكثيف التواجد الأمنى عليها لملاحقة الخارجين على القانون ممن يستغلون الزحام فى سرقة المواطنين، والتعامل الحازم والحاسم مع أى محاولات للاعتداء على تلك المنشآت، فضلًا عن تكليف القوات الأمنية للمرور بشكل دائم على أماكن التجمعات، خاصة الحدائق والمنتزهات والشواطئ وطريق الكورنيش، بالإضافة إلى التمركزات الأمنية الثابتة بالمناطق التجارية والسياحية والترفيهية، لملاحظة الحالة الأمنية والتصدى لكل أشكال الخروج عن القانون، وضبط أية جرائم مخلة بالأمن العام حال وقوعها، فضلًا عن القوات الأمنية المكلفة بالمرور بشكل عام فى المربعات الأمنية بأنحاء القاهرة حيث تشهد انتشارًا أمنيًا مُكثفا بالمحاور والشوارع والميادين، ومحيط المنشآت الهامة والحيوية، للحفاظ على الأمن، والتعامل الفورى والتصدى الحاسم لكل ما من شأنه تعكير صفو تلك الأجواء.

قيادات المحليات فى الميدان

تقرير: محمود عزت

قال الدكتور خالد قاسم، المتحدث الرسمى باسم وزارة التنمية المحلية، إن وزير التنمية المحلية اللواء، هشام آمنة، أعلن عن رفع درجة الاستعداد القصوى لجميع القطاعات التنفيذية والخدمية بجميع المحافظات لاستقبال عيد الأضحى المبارك، كما وجه بتشكيل فريق طوارئ جاهز لإصلاح أى أعطال فى المرافق العامة والخدمات والعمل على التواجد الميدانى والمتابعة لحظة بلحظة طوال أيام عيد الأضحى.

وأوضح «قاسم»، أن «الوزير ألغى الإجازات للقيادات المحلية، مع وضع جدول حضور بالتبادل بين القيادات بالمحافظات، وشدد على التواجد على رأس العمل أثناء إجازة العيد مع الضرورة القصوى لتفعيل دور غرف العمليات المركزية بالمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والمديريات لمتابعة أى تطورات تحدث خلال أيام عيد الأضحى، مع التأكيد على تواجد كافة القيادات فى مواقعها بكافة قطاعات المحافظات للتعامل مع أى أزمة تحدث على الفور».

وأضاف المتحدث الرسمى: أن وزير التنمية المحلية شدد على ضرورة التعاون بين الوحدات المحلية ومديريات الوزارات المعنية والخدمية بالمحافظات لتجهيز المساجد الكبرى لأداء صلاة العيد وتأمين ساحات الصلاة بالإضافة إلى تجهيز الحدائق والأماكن العامة أمام الجمهور، «قاسم» أوضح أنه تم التشديد على المحافظين على الأهمية القصوى التى توليها الدولة للتصدى لظاهرة البناء العشوائى والبناء على الأراضى الزراعية والتعدى على أراضى الدولة بالبناء بدون ترخيص خلال فترة العيد».



خدمات الإسعاف والرعاية الحرجة والوقاية

«المحاور الأربعة» بـ«الصحة»

تقرير : إيمان النجار

أكد الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة والإسكان، أن «الوزارة تحرص دائما على تقديم الرعاية العلاجية والوقائية والخدمات الصحية للمواطنين بصورة مستمرة على مدار العام، وذلك فى إطار رؤية الدولة وتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، ببناء الإنسان المصرى، والحفاظ على صحته، باعتباره الركيزة الأساسية لتنمية المجتمع»، جاء حديث الوزير خلال استعراضه خطة التأمين الطبى، لاحتفالات عيد الأضحى المبارك والمدن الساحلية خلال أشهر الصيف..

ومن جانبه، أوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن «الخطة التى عُرضت على الوزير، خلال الاجتماع، بشأن تأمين احتفالات الشعب المصرى بعيد الأضحى المبارك، تشمل محور الوقاية، ومحور الخدمات الإسعافية، ثم محور الرعاية الحرجة والعاجلة، وأخيرا محور متابعة وتقييم الخطة».

«عبدالغفار»، أكد أنه تم رفع درجة الاستعداد فى 14 مستشفى، نظرا لكثافة إقبال المواطنين على الساحل الشمالى خلال فصل الصيف وإجازة عيد الأضحى.

وفيما يتعلق بـ«المحور الوقائى»، قال المتحدث الرسمى، إن «الهدف العام لهذا المحور، يتمثل فى منع أو الحد من انتشار الأمراض المعدية، وتقوية نظام الاكتشاف المبكر للحالات، ومن ثم الاستجابة لأى أحداث صحية قد تهدد الصحة العامة للمواطنين، وذلك من خلال تطبيق الإجراءات الاحترازية بالمنافذ الحدودية، وأمن وسلامة الغذاء، وإجراءات صحة البيئة، ومكافحة ناقلات الأمراض، وتطبيق الإجراءات الاحترازية أثناء التجمعات».

كما أشار الدكتور عمرو قنديل، مساعد الوزير لشئون الطب الوقائى، إلى أن الخطة تتضمن استمرار تقديم الخدمات الوقائية اللازمة، والتنسيق مع المستشفيات العامة والمركزية ومراكز السموم للاكتشاف المبكر لأى حالات اشتباه بالتسمم الغذائى والنزلات المعوية والإبلاغ الفورى عنها ومتابعتها، وكذلك توفير مخزون استراتيجى من الأمصال والطعوم الوقائية والعلاجية.

وقال الدكتور عمرو رشيد، رئيس هيئة الإسعاف المصرية، إن «الخطة تتضمن تمركز سيارات الإسعاف على الطرق والمحاور الرئيسية وفى الأماكن العامة، حيث تشمل انتشار 2336 سيارة بالإضافة إلى 11 لانش إسعاف نهرى».

أما محور الرعاية الحرجة والعاجلة، فقد أشار الدكتور خالد الخطيب، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة، إلى أن هذا المحور يعمل على رفع الجاهزية بالتخطيط والتعامل الطبى، مع أى طارئ خلال إجازة عيد الأضحى، إلى جانب رفع حالة الاستعداد بالمستشفيات.

«الكهرباء».. طوارئ.. وخط ساخن

تقرير: رانيا سالم

رفعت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، حالة الطوارئ فى قطاعات الوزارة؛ استعدادًا لإجازة عيد الأضحى المبارك، وبحسب الدكتور أيمن حمزة، المتحدث الإعلامى باسم الوزارة، فإنه «بصفة عامة فرق الطوارئ فى حالة جاهزية تامة لأى عطل فنى، لكن يتم رفع حالات الاستعداد فى المناسبات والأعياد لضمان استمرار خدمة التغذية الكهربائية وكفاءة الطاقة».

وأضاف «حمزة»: تُتاح خدمة الخط الساخن الخاصة بالأعطال على مدار 24 ساعة لاستقبال كافة الشكاوى الخاصة بالأعطال أو المشاكل الفنية ليتم معالجتها، وهناك فرق متابعة متواصلة للشبكة الكهربائية الكلية وشبكات التوزيع والإنتاج لضمان استمرارية التغذية دون وجود آية أعطال.

المتحدث الإعلامي، أشار أيضًا إلى أن «التكنولوجيا المستخدمة فى مراكز التحكم الرقمية تُتيح التعرف على أماكن الأعطال بشكل فورى، وهى التكنولوجيا التى سيتم استخدامها بشكل كامل مع اكتمال منظومة مراكز التحكم الحديثة».

كما أوضح أن «استعدادات قطاع الكهرباء فى عيد الأضحى تشمل كافة شركات التوزيع، ويشمل الاستعداد إنشاء غرف عمليات رئيسية وأخرى فرعية بشركات التوزيع على مدار إجازة العيد، وذلك لمتابعة أى عطل فنى، حتى قبل ورود شكاوى أو بلاغات، على أن يتم توفير وحدات طوارئ ومولدات ديزل للدفع بها فى حالة أى عطل مفاجئ، كما سيتم استمرار العمل بمراكز ووحدات شحن العدادات مسبوقة الدفع».





«التموين».. حملات رقابية والخبز أولوية قصوى

تقرير: بسمة أبو العزم

«تأمين الغذاء.. متابعة الخبز المدعم.. والرقابة على الأسواق».. ثلاث أولويات وضعتها وزارة التموين والتجارة الداخلية على قائمة خطتها لإدارة «إجازة العيد»، والتى تتضافر فيها جهود الوزارة بشركاتها ومطاحنها وأجهزتها الرقابية إضافة إلى مباحث التموين وجهاز حماية المستهلك.

وبحسب أحمد كمال، معاون وزير التموين لشئون المشروعات والإعلام، المتحدث الرسمى باسم الوزارة، فإن هناك خطة لتوفير احتياجات المواطنين خلال أيام العيد تتضمن توفير رصيد كافٍ من القمح طبقا لبرنامج الطحن بالمطاحن وصرف رصيد لا يقل عن 3 أيام من الدقيق لدى المخابز البلدية، فضلا عن وضع خطة للرقابة على قطاع المخابز لضمان إنتاج خبز جيد مطابق للمواصفات والأوزان القانونية.

وقال «كمال»: هناك حملات يومية يجرى تنفيذها بالتعاون مع جميع الإدارات لمتابعة أرصدة الدقيق التموينى بالمخابز البلدية وكذلك الفاخر الحر بالأسواق، بجانب متابعة المطاحن لإنتاج دقيق مطابق للمواصفات مع ضمان توفير دقيق المستودعات وتوزيعه طبقا لبرنامج محدد، كما تمت عملية تنظيم العمل فى المخابز البلدية داخل كل إدارة تموينية، بحيث يتاح لبعض المخابز أخذ إجازة فى حال طلبها بما يتناسب مع كل منطقة على ألا يتجاوز عددها20 فى المائة من مخابز المنطقة، لضمان توافر الخبز البلدى للمواطنين بيسر دون شكاوى، وهناك تنسيق مع مباحث التموين ومديريات الصحة والطب البيطرى لتكثيف المرور على الأسواق للتأكد من سلامة السلع».

المتحدث الرسمى، أوضح أن المجمعات الاستهلاكية مستمرة فى العمل واستقبال المستهلكين يوم عرفة وحتى ثالث أيام العيد، مع تحديد مخزنى جملة فى كل محافظة خلال تلك الفترة لإمداد المنافذ التموينية بالسلع، فالمجمعات ستشهد ضخ كميات كبيرة من السلع لإحداث توازن سعرى فى السوق وخاصة اللحوم سيتم بيعها بأسعار أقل من السوق الحر بنحو 30 فى المائة بخلاف شوادر الأضاحى، والسيارات المتنقلة بالميادين والأماكن البعيدة عن المنافذ الحكومية الثابتة.

كما أكد معاون الوزير، أن هناك غرفة عمليات مركزية طوال أيام العيد سواء بالوزارة أو مديريات التموين بالمحافظات أو الشركة القابضة للصناعات الغذائية ليتم رفع تقرير يومى للوزير بشأن حالة الأسواق.



الأسعار تبدأ من 50 جنيهًا.. و«الأطفالى» الأكثر مبيعًا

ملابس جديدة

شراء الملابس الجديدة مع كل عيد، عادة أصيلة عند جميع الأسر المصرية، حيث يحرص كل أب وأم على شراء الملابس لأبنائهم، ولتظل الملابس الجديدة «فرحة» العيد، ويظل الصغار يضعونها أمامهم، انتظارًا لسماع بدء صلاة العيد، ليقوموا بلبسها والفرح بها، لتتزين الساحات والمساجد والشوارع بالملابس الجديدة، وخلال موسم العيد بات لافتا الإقبال على المحلات والمتاجر لشراء الملابس.

تقرير: رحاب فوزى

سارة الجاسم، مدير أحد فروع سلسلة ملابس شهيرة، قالت إن «الإقبال على شراء ملابس عيد الأضحى جيدا، خاصة من قبل الشباب»، مشيرة إلى أنها لاحظت أن هذا الموسم شهد تسوق فتيات صغيرات بعيدًا عن الأهل. وأضافت أن «الأسعار فى متناول المواطن، فالملابس الصيفية بوجه عام أسعارها أقل من الشتوية لاختلاف الخامات، كما يفضل الفتيات والشباب اقتناء قطع كثيرة مختلفة لتغيير المظهر بشكل دائم».

وأوضحت أن «الأسعار تبدأ من مائة وخمسين جنيها خاصة فى قسم النساء، ومعظم القطع التى تلقى إقبالا هى ذات الألوان المرحة التى يمكن أن تناسب أى وقت خلال اليوم، والأسعار الأعلى غالبا تكون من نصيب التصميمات الحديثة التى توضع فى الواجهة، لكنها أيضا فى المتناول».

وحول الأقسام الأكثر إقبالا داخل المحلات والمتاجر والمولات، قال محمود تومى على، مدير عدة أفرع لسلسلة ملابس شهيرة: قسم الأطفال لا شك يشهد رواجا فى الأعياد والمواسم؛ بل وطوال العام، لأن السيدات يفضلن أن يحظى أطفالهن بملابس جديدة طوال الوقت، فنجد قسم الأطفال من سن خمسة أعوام وحتى 14 هو الأكثر مبيعا بصفة عامة، وغالبا أسعاره تكون جيدة تشجيعا لاقتناء قطع أكثر، أما الأطفال حديثى الولادة وما قبل الخامسة فلا يحظون بنفس نسبة الإقبال، وإن كانت كبيرة مقارنة بالقسم الرجالى مثلا.

وأرجع «محمود»، سبب عدم الإقبال فى القسم الرجالى خلال المواسم والأعياد، إلى أن «الرجال لا يهتمون بشراء الملابس الجديدة بشكل منتظم عكس النساء طبعا، وهم يبتاعون ما يحتاجون إليه فى أى وقت خلال العام، أما الشباب من عمر 15 عاما وحتى 20 فهم الفئة الأكثر إقبالا أيضًا على الشراء خلال الأعياد». كما أكد أن «الفتيات يستغرقن الوقت الأطول فى التسوق ويبحثن دائما عن القطع التى تناسب كل الأوقات خلال الصيف أو القطع الأساسية فى تركيب الملابس والألوان، ويعتبر هذا الموسم من أكثر المواسم رواجا فى بيع الملابس وربما كان انضباط الأسعار سببا وراء هذا الرواج».

«الفرحة بقدوم العيد السبب الرئيسى وراء شراء الملابس»، هكذا تحدثت سميرة الطوبجى، التى تتجول فى أحد المراكز التجارية الشهيرة، وقالت إن «العيد يأتى بالخير، والملابس الجديدة من المظاهر التى تشعر الكبار والصغار بالبهجة، لذا تحرص على هذه العادة كل العائلات المصرية كل حسب مقدرته، والمهم أن نشعر وأطفالنا بالعيد، والأسعار معقولة قياسا بالأسعار خارج مصر».

وأشارت «سميرة»، إلى أنها كانت تتسوق للأولاد والأحفاد بل والأصدقاء أيضا فى الماضى من خارج مصر؛ لكنها حاليا تفضل أن تشترى كل ملابسها وأسرتها من المحلات المصرية، فالماركات العالمية والبراندات فقدت قيمتها ورونقها بسبب استخدام خامات لا تناسب الأسعار المبالغ فيها، فى حين أن مصر موجود فيها كل التصميمات المشابهة وبأسعار مرضية تماما.

محمد قطب، صاحب شركة ناشئة، تحدث عن أن كثير من الماركات العالمية يباع فى «وكالة البلح» بأسعار لا يمكن تخيلها، ونصح كل معارفه بالذهاب للشراء من الوكالة، خاصة أنه على معرفة ببعض التجار هناك.

وقال «محمد»: على سبيل المثال «اشتريت 2 بنطلون، و4 تيشرتات، وقميصين من الوكالة بـ600 جنيه فقط»، وهذا الرقم لا يمكن أن تشتريه فى أى مكان آخر، فالسوق المصرى يوفر كل شيء بأسعار مختلفة.

وفى روكسى وجسر السويس والنزهة الأسعار تبدأ من خمسين جنيها لـ«التيشيرت والقميص والبنطلون الأطفالى»، وأكد عمرو منير السيد، بائع، أن «النساء والفتيات هن الأكثر إقبالا على الشراء خلال موسم العيد، ولا يتم شراء قطعة واحدة؛ بل على الأقل 3 قطع، وهو ما يدل على جودة الأسعار، وأنها تناسب ميزانية الجميع، ويمكن أن يتم شراء بمبلغ لا يتعدى 300 جنيه أكثر من قطعة، وبخامات جيدة مصرية والتصميمات تشبه العالمية، بل تتفوق عليها».

«عمرو» أوضح أن «الإقبال خلال موسم عيد الأضحى أفضل من عيد الفطر، ربما لانتهاء معظم الامتحانات، أو لأن القطع الأكثر مبيعا هى التى تناسب المصايف أكثر، لافتا إلى أن ملابس المنزل فى المرتبة الثانية من حيث الشراء، لأن الأولوية لملابس الخروج، وملابس الأطفال تباع بالعشرات يوميا، وإن كانت الأحذية لا تجد نفس الإقبال هذا العيد».

أما محمد معين، صاحب محل ملابس، فقال إن «الطلبة والطالبات يفضلون الشراء من روكسي، لأن المنطقة بها كافيهات ومطاعم بجوار محلات الملابس، فيكون يوم التسوق نزهة، والأسعار فى متناول الشباب، وهناك من يقصد محلات دون غيرها بسبب جودة الخامات وسعرها المناسب، والقطع الأكثر مبيعا هذا الموسم، هى البنطلونات الجينز، لأن أسعارها جيدة جدا، يليها الملابس القطنية سواء للمنزل أو الشارع».

وفى السياق، تشهد منطقتى قصر النيل والسيدة زينب رواجا كبيرًا خاصة فى المساء، والأسعار تناسب الجميع، بحسب مسعد التهامى، مدير محل بمنطقة قصر النيل، والذى دلل على ذلك بالإقبال الكبير على الشراء، الذى يجعل «عيد الأضحى» من أفضل المواسم خلال عام تقريبا.

الأسر تتفنن فى تقديم «الأطباق»

«لحمة وفتة» «سر التتبيلة»

«رائحة اللحوم فى كل بيت، ونكاد لا نسير فى طريق إلا ونشم أحلى أطباق، سواء الفتة بالدقة والثوم، أو المشوح للضانى».. هذا هو عيد الأضحى، أو «العيد الكبير» كما يطلق عليه المصريون، طقوس احتفالية عدة تتصدرها الأطعمة.

وفى «الأضحى»، تكون اللحوم الصنف الرئيسى على موائد الأسر، فيمكنك أن تجد كل أصناف اللحوم الحمراء، سواء المسلوقة أو المشوية أو المحمرة أو كباب الحلة، فضلًا عن تشويح الكبدة، وعمل الرقائق باللحم المفروم، ويبقى التحلية لحلويات اللحوم ممبار وفشة وكرشة.

تقرير: رانيا سالم

«الفتة» الطبق الرئيسى على الموائد، وهى طبق مصرى خالص، العيش المحمص والأرز الأبيض وكلاهما مسقى بشوربة اللحم، والصلصة بالخل والثوم، لتعتلى فوقهم قطع اللحم الضانى، أو اللحم البتلو، وهى وجبة غذاء الجميع فى اليوم الأول من عيد الأضحى.

أصناف عدة تصاحب طبق الفتة فى أيام العيد، أميزها «الكبد المشوحة» فى إفطار اليوم الأول، و«الرقاق باللحمة المفرومة»، ليأتى بعدها طبق الفتة التى يمكنك شم رائحتها المميزة من أبواب المنازل لدى الجميع.

حفلات الشوى فوق أسطح المنازل والبلكونات ورائحة اللحوم والتتبيلات المميزة ولا يمنع هذا رائحة احتراق جزء منها، وتحديدًا ريش الضانى، والكفتة المشوية، هى طقوس أعتاد الجميع عليها فى أيام وليالى العيد الكبير.

الشيف عصام منصور، قال إن «اللحوم الحمراء، هى العنصر الأساسى فى وجبات عيد الأضحى، وهناك من يتناول اللحم الجاموسى ولحم الضأن رغم دسامته؛ لكنه وجبة العيد».

وفرق «منصور» بين كل قطعية فى العجل الواحد، وقال: «كل قطعية لحم فى العجل لها استخدام مختلف، ولها طريقة تسوية مختلفة، فهناك قطعية يتم فرمها، وأخرى يتم تقطيعها، وهناك أجزاء للسلق وللشوى، ويختلف الأمر فى التقطيع، فكلما تم تقطيعها بشكل أصغر كلما تمت تسويتها بشكل أسرع، وما يتم شويه فى العجل، هو عرق الفلتو، وهى أحسن قطعية للشوى، لأنها ستكون طرية عند شويها، ويمكن شوى الريش؛ لكن ريش الخروف، ويمكن شوى أى جزء فى الخروف خاصة إذا كان الخروف صغيرًا».

«السر فى التتبيلة»، هكذا أوضح الشيف «منصور»، مؤكدًا أن «التتبيلة المميزة للحوم قبل الشوى بيوم كامل، هى التى تعطيها مذاقا متميزا عند شويها، لكن التتبيلة فى نفس الوقت أو قبلها بساعة واحدة، قد يتسبب فى حرق اللحمة، كما أن كل تتبيلة لها ميزة وفقا لأصناف البهارات التى يتم خلطها ونسب هذه البهارات وإضافة الصلصة والزيت، فكل فرد يمكنه إعداد تتبيلة مختلفة للوصول إلى المذاق المميز».

د. وفاء سعيد: الإفراط فى تناول الفتة والرقاق يشكل ضررا لأنها من مصادر الكربوهيدرات والتى تسبب زيادة فى الوزن، لهذا يجب الاعتدال فى تناولها



وعن طبق «الفتة» فى العيد، أشار الشيف «منصور»، إلى أن هناك أصنافا عدة للفتة على مستوى الدول العربية، لكن الفتة المصرية مميزة، وتتلخص فى العيش والأرز والصلصة والدقة، وهناك من يضع العيش العادى أو المحمص، وثالث يقوم بقليه فى الزيت، وهناك فتة من غير عيش، وتبقى الميزة فى كل طبق فتة فى الصلصة الخاصة بها، التى تجعل طبق فتة مميزا عن آخر بسبب اختلاف نسب البهارات من فلفل وبهارات وحبهان وثوم، فالاختلافات هى التى تفرق فى الطعم ومن يعرف جيدا فى البهارات هو القادر على تقديم مذاق جيد ومميز».

بدورها، أوضحت د. وفاء سعيد، أخصائية التغذية العلاجية، أن «هناك فوائد عدة بل احتياجات للجسم البشرى من تناول اللحوم باعتباره بروتين حيوانى، فاللحوم من مصادر البروتين الكاملة التى تحتوى على كل الأحماض الأمينية اللازمة للبناء، وتحتوى على عدد من العناصر الغذائية المهمة مثل الحديد والزنك والفيتامينات. «د.وفاء»، حذرت من الكثرة فى تناول اللحوم الحمراء، وقالت: «رغم فوائد اللحوم الحمراء كمصدر للبروتين الحيوانى، غير أن الإفراط فى تناولها له أضراره، ويأتى على رأسها، أنها إحدى مسببات داء النقرس، والإفراط فى تناول اللحوم الحمراء يضع حملا على الكبد والكلى للأفراد، ولهذا فمرضى النقرس وحصوات الكلى ومرضى الكبد يجب عليهم أن يقللوا من استهلاك البروتينات من اللحوم الحمراء، أما الدهون الحيوانية فيجب الإقلال منها هى الأخرى، وتناولها بحرص لأنها من مسببات الجلطات وأمراض القلب».

ودعت أخصائية التغذية العلاجية، الجميع للاحتفال بعيد الأضحى، لكن بتناول اللحوم والفتة بشكل حذر، مشددة على أنه «حتى الإفراط فى تناول الفتة والرقاق يشكل ضررا لأنها من مصادر الكربوهيدرات والتى تسبب زيادة فى الوزن، لهذا يجب الاعتدال فى تناولها والتوقف عن تناولها بعد الساعة الثامنة مساء، حتى لا يصاب الشخص بالسمنة.








شواطئ مطروح «المفضلة».. والإسكندرية «زحمة كالعادة» وجنوب سيناء مفتوحة

عيدية ومصيف

«عيدية ومصيف».. فرصة رائعة وفرتها أجواء عيد الأضحى للآلاف من المصريين الذين قرروا الاستفادة من حلول عيد الأضحى المبارك فى قضاء إجازة على الشاطئ، هربًا من الأجواء الحارة التى تسود البلاد فى الوقت الحالى، وقضاء عطلة العيد بالمحافظات الساحلية.

تقرير: راندا طارق- أميرة صلاح

وتتعدد مظاهر الفرحة والسعادة بين الأهالى والزوار، فالبعض يحرص على أكبر قدر من الوقت بالسباحة داخل مياه البحر، بينما هناك من يمارس الرياضات المختلفة كلعب كرة القدم والراكيت وغيرها، هذا بالإضافة إلى تناول المثلجات والمسليات.

سوسن محمد، ربة منزل، أكدت أنها اعتادت السفر خلال فترة العيد لمرسى مطروح ليقضى أولادها فترة العيد هناك وسط الشواطئ البديعة الموجودة هناك كشاطئ الغرام وعجيبة وغيرها من الشواطئ البديعة، «سوسن»، أوضحت أنه «بعد ضغط وتوتر السنة الدراسية، وخاصة بعد ظهور النتيجة ونجاح الأولاد، كان لا بد من السفر لقضاء إجازة العيد لقضاء وقت ممتع والتخفيف على الأولاد من تعب السنة الدراسية».

«السفر إلى مرسى مطروح متعة كبيرة لا يعرفها إلا أهلها وزوارها»، هكذا تبين «سوسن» التى اعتادت السفر إلى المحافظة الساحلية كل عام، فهى تفضلها عن باقى المحافظات الساحلية.

بينما تحرص سعاد إبراهيم، ربة منزل، على السفر لمحافظة الشرقية لتقضى إجازة العيد بصحبة أهلها وأقاربها، إذ تقول: «رغم أننا نعيش فى القاهرة من مدة كبيرة، لكننا لا نستمتع بالعيد إلا بصحبة الأقارب والأهل، أحيانا نتجمع جميعا ونذهب للمصيف فى رأس البر ولكن هذا العام سوف نقضيه فى الشرقية، وسط الخضرة والهدوء»

بدوره، أكد محمود شاكر، موظف، أن مظاهر العيد تتواجد فى المحافظات الساحلية وخاصة محافظة الإسكندرية التى تكون مبهجة جدا، رغم أنها تعانى فى هذا الوقت من الزحام الشديد نظرا للإقبال الكبير عليها.

«شاكر»، أوضح أنه «قرر استغلال الإجازة لمدة 5 أيام، والسفر للإسكندرية خصوصا أننا فى القاهرة لا نخرج بسبب الزحام، والأولاد يحبون البحر ويقضون وقتا أفضل فى السباحة، لذلك فكرت أنا وأخواتى أن نقضى العيد من يوم الوقفة فى الإسكندرية، وبالفعل حجزنا منذ شهر بسبب الإقبال الشديد على الحجز خلال فترة العيد».

فيما قرر فضل محمد، موظف، قضاء إجازة العيد فى إحدى القرى السياحية، «خاصة أنها تكون عبارة عن كرنفال فى العيد، بداية من الصباح بعد صلاة العيد، وبلالين وأغانى على المسابح، وبهجة لكافة الحاضرين، خاصة أننى وأصدقائى حجزنا معا».

«العيد يعنى لمة العيلة وخروجات وسفر»، هكذا أوضحت الحاجة هدى سيد، ربة منزل، مضيفة أن «إجازة العيد بالنسبة لها عبارة عن لمة العائلة، والسفر سويا للإسكندرية أو أى من المحافظات الساحلية، فمع كل سفرية جديدة نصنع ذكريات مع الأولاد والأحفاد».

فيما أكد محمد الحسينى، مدرس، أن أفضل مكان لقضاء عيد الأضحى هو على البحر بالشاليه الذى يمتلكه بمرسى مطروح، قائلا «بقالى سنتين بروح أقضى العيد هناك، بشترى خروف من بدو مطروح وأضحى هناك، بس الخرفان اللى فى مرسى مطروح طعمها أفضل وبنشوى فى العيد على البحر وبنحجز تذاكر سينما كأننا فى القاهرة، ده غير زيارة السيرك والملاهى والتسوق فى الأسواق المشهورة كسوق ليبيا»، مضيفا أن «مطروح بتكون هادية ومفيش ازدحام وأفضل بكثير من القاهرة بالأعياد».

بينما قال إسماعيل الأبيض: «بنستنى إجازة العيد علشان نسافر إسكندرية مع العيلة بداية العيد من كل عام، تخطط العائلة لقضاء وقت ممتع من خلال رحلتهم، وتقوم العائلة باستكمال مستلزمات السفر للأسرة، فيستمتعوا جميعًا بالسباحة واللعب فى فترة الصباح، فضلًا عن الاستمتاع بالرحلات البحرية، وخصصوا فى ساعات الليل للتنزه فى المطاعم، وتأجير الدراجات الهوائية والاستمتاع بمشاهدة فيلم فى السينما، إضافة إلى التجول فى الأسواق لشراء الملابس والأحذية».

أما محمد عيد، فقد كان له تخطيط مختلف، فبدلا من قضاء العيد بكامله فى المدن الساحلية، كان يحجز يوما واحدا فقط فى أحد الفنادق التى تتميز بالملاهى المائية، لقضاء وقت ترفيهى فهى ملاهى تحتوى على العديد من الألعاب الجاذبة للكبار والأطفال، نظرًا لما تبعثه من روح المغامرة والترفيه، «عيد» أوضح أنه «يفضل أن يقضى العيد وسط أهله وأخواته، ولكنه يراعى طلبات أولاده فى السفر لقضاء الإجازة، لذلك يخطط لمثل هذه الرحلات لترفيه، فالأولاد يشعرون بالسعادة لمجرد تخطيط العائلة للذهاب للأكوا بارك أو كريزى ووتر، ويجتمعون مع أبناء أعمامهم للإعداد لهذا اليوم».

وقالت منى عيد: «بنستنى الأجازة علشان نروح أكوا بارك وأحلى حاجة بنحبها هناك الزحاليق الكبيرة، وأيضا ملاهى الدولفين التى تقدم عروض الدولفين الشيقة، خاصة أن الألعاب تناسب جميع الأعمار».

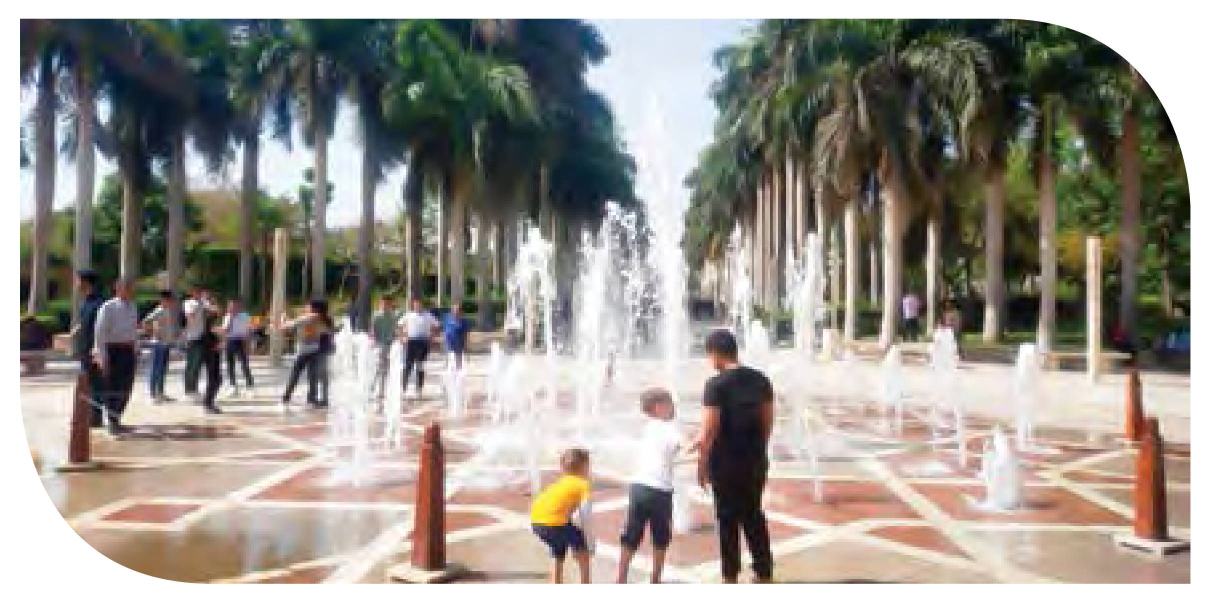
كما تحظى محافظة جنوب سيناء بمكانة خاصة فى قائمة «زيارات المصريين فى العيد»، فى ظل ما تنفرد به دون غيرها من محافظات مصر بمزارات سياحية وأماكن ترفيهية بجودة عالمية، وتستعد مدن المحافظة بحزمة من التكليفات للاحتفال بعيد الأضحى.

وقال اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء إنه تم إنارة وتزين منطقة الكورنيش، ومقصد العائلة، وخليج نعمة، دهب، شرم الشيخ والطور وتوفير كل الخدمات بالمناطق الترفيهية وعلى الشواطئ، لاستقبال المواطنين وزائرى المدينة خلال احتفالات العيد، مع تكثيف الحملات المرورية، والاهتمام بالمحاور المرورية لضمان سيولة الحركة فى مناطق تجمع المواطنين».

وأشار إلى أنه تم مناشدة المواطنين بضرورة الحفاظ على المظهر الجمالى للمدينة، وعدم ترك المخلفات فى الساحات والشواطئ، والالتزام بوضعها فى صناديق القمامة الخاصة بها، لإظهار المدينة بالمظهر الحضارى اللائق بها أمام روادها من مختلف المحافظات، هذا فضلا عن فتح كل الشواطئ والحدائق العامة والمتنزهات للمواطنين وزوار المحافظة، لنشر مظاهر البهجة والسرور مع متابعة أعمال النظافة للحفاظ على المظهر الحضاري، وتنظيم المرور بالطرق الخارجية بين المدن والطرق الداخلية بكل مدينة، والحفاظ على الممتلكات العامة، مع استمرار فتح مراكز العمليات الفرعية وربطها مع الشبكة الوطنية للطوارئ بطور سيناء وشرم الشيخ .

المتنزهات والنيل والمتاحف وبرج القاهرة أبرزها

حلاوة الفُسحة



الاحتفال بعيد الأضحى له طقوس خاصة عند المصريين، و«فسحة» العيد لها مكانة كبيرة خاصة لدى الأطفال، الذين يفرحون بلبس العيد والحصول على العيدية. لنجد أن خروجات الأسر فى «الأضحى» غالبا تكون إلى المتنزهات أو المتاحف أو البرج أو الحصول على رحلة فى نهر النيل.

تقرير: منار عصام

تبدأ مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى عقب أداء صلاة العيد فى ساحات المساجد، والتى أصبحت تتزين بالعديد من مظاهر الفرحة والبهجة كشباك البالونات الكبيرة التى تعلق أعلى الساحات ويتم إطلاقها فوق المصلين عقب الانتهاء من أداء الصلاة فى مشهد ينتظره الكثيرون من العام للعام، حيث تطير البالونات الزرقاء والحمراء والصفراء فى الهواء أعلى ساحات الصلاة لترسم على الوجوه ابتسامة كبيرة.

وفور الانتهاء من «نحر الأضاحى» يبدأ الشباب والأطفال وحتى الكبار فى ارتداء الملابس الجديدة والتزين من أجل الخروج والاستمتاع بأجواء الفرحة والسعادة بالعيد خاصة فى القاهرة، التى تقدم لهم تنوعا فريدا من نوعه بين المتنزهات والحدائق ومناطق الملاهى والألعاب والمتاحف والمزارات التاريخية الإسلامية والقبطية والفرعونية وغيرها.

ولاء شريف (38 عاما)، أم لثلاث بنات، كانت تعتمد فى «خروجة العيد» على الذهاب إلى حديقة الحيوان فى الجيزة؛ لكن بعد إغلاقها للتطوير، هى الآن تفضل الذهاب إلى حديقة الأزهر، أو الميريلاند، أو جزيرة المعادى، وأضافت: إن «بناتها» يفضلن جزيرة المعادى، حيث تقع فى وسط نهر النيل، وهى جزيرة صناعية كبيرة تضم مساحات شاسعة من المناطق الخضراء والتى تريح نظر زائريها وتوفر لهم نسيما وهواء نظيفا.

«ولاء» أشارت إلى أنه يمكن لزائر الجزيرة، القيام بعدة أنشطة منها، الترفيه بمنطقة الألعاب والملاهى التى تتناسب مع جميع الفئات العمرية، وكذلك التنزه بين عدد من البحيرات الصناعية وممارسة الصيد، بجانب عدد من المناطق الخدمية كالمطاعم والكافيتريات، ولفتت إلى أن أبرز ما يميز الجزيرة، المركب الذى يقوم باستقبال الزائرين والتنقل بهم عبر نهر النيل فى منطقة كورنيش المعادى للاستمتاع بأجواء العيد فى جو من البهجة والسعادة والفرحة ويصل سعر تذكرة الدخول 70 جنيها.

أما وائل محمد (47 عاما)، لديه ولد وبنت، أوضح أن أسرته تفضل الاستمتاع بالأجواء النيلية وزيارة حديقة الأسماك والتى تضم عددا متنوعا من المناظر الطبيعية للأسماك المتنوعة لعشاق الأحياء البحرية المختلفة.

«وائل» أشار إلى أنه يحرص على التقاط عدد من الصور التذكارية لأبنائه مع الجبلايات المميزة الموجودة بالحديقة وعلى ضفاف نهر النيل، ثم الانتقال من جمال الطبيعة على الأرض لأعلى السحاب حيث يصطحب أسرته صعودا إلى برج القاهرة، لمشاهدة القاهرة كاملة من أعلى نقطة بها، حيث يمكن مشاهدة نهر النيل وميدان التحرير والمتحف المصرى والاستمتاع بمشهد الأهرامات الثلاثة بجانب القلعة ومسجد أحمد ابن طولون ومنطقة المعز وخان الخليلى، ويصف «وائل» المشهد من أعلى برج القاهرة، بأنه «لوحة فنية رسمت بيد فنان عبقرى وتبلغ سعر تذكرة البرج خلال الأعياد 100 جنيه».

وفى سياق آخر تنوى أسرة نادر نبيل (49 عامًا) زيارة متحف الحضارات الذى شهد موكب انتقال المومياوات الملكية إليه من المتحف المصرى بالتحرير، وذلك فى موكب تحدثت عنه دول العالم كافة، وقال «نادر» قررنا زيارة المتحف للتعرف على حضارات مصر المختلفة الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية ثم العصر الحديث، ويوفر المتحف فرصة ذهبية للتجول بين مومياوات ملوك مصر العظام خلال العصور القديمة والاستمتاع بآثارهم وكنوزهم التى وجدت فى مقابرهم كل تلك التجربة نظير تذكرة يبلغ سعرها 80 جنيها.

ولن يكتفى «نادر» بزيارة متحف الحضارات فقط؛ بل ينوى الانتقال للاستمتاع بجمال الطبيعة الساحرة بمنطقة بحيرة القاهرة أو بحيرة عين الصيرة سابقا، حيث أشار إلى أن تلك المنطقة شهدت تطويرا غير مسبوق لتتحول إلى منطقة ترفيهية سياحية طبيعية رائعة، تضم عددا من المناظر الطبيعية المفتوحة لبعض آثار القاهرة التاريخية، فضلا عن مجمع للمطاعم والكافيهات ومناطق للترفيه والألعاب.

كما يخطط «نادر» لاصطحاب أسرته فى جولة داخل بحيرة القاهرة، حيث توفر إدارة البحيرة عددا من المراكب التى تحمل طابعا فرعونيا يمكن التنزه من خلاله، عبر مياه البحيرة التى تمت توسعتها وتنقيتها لتصبح بحيرة جوفية طبيعية تتوسط مشهدا خلابا للقاهرة.











فى عيد الأضحى تزدهر مهن بعينها لا تعرف الإجازة، حيث تعد هذه المهن عادة توارثتها الأجيال على مر العقود، أبرزها مهنة الجزارة وسنان السكاكين والفحام والفران وصانع «الجلاش» وبائع السقط، ومحلات الحلاقة والكوافير وغيرها من المهن التى ارتبطت ارتباطا وثيقا بالأعياد، فأصحابها يقضون العيد وسط الأهالى، وهو بالنسبة لهم موسم البيع والتجارة.

تحقيق يكتبه: صلاح البيلى
عدسة: مصطفى سمك







«الجزار»

وهو الذى يحمل رخصة ممارسة الجزارة من الطب البيطرى بعد اجتياز اختبار سنوى فى مجزر البساتين، لتجديد رخصته كل عام، هذا المعلم بدأ صبيا صغيرا وترقى فى المهنة من تكسير الرأس والكوارع إلى تشفية اللحم من العظم ونهاية بالذبح والسلخ والتقطيع.

وقال طارق أبو زيد، جزار بـ«السيدة زينب»: الضانى هذا العام ارتفع سعره ليصبح 225 جنيها للكيلو جرام القائم بزيادة 75 جنيها عن العام الماضي، ويباع الكيلو اللحم منه بسعر 420 جنيهًا، أما اللحم «الجاموسي» فيباع البلدى من 420 إلى 450 جنيها للكيلو. والقائم منه يدور حول 300 جنيه للكيلو.

وأضاف: «الخروف وزن ستين كيلو يبلغ سعره نحو 13 ألف جنيه، والماعز وزن 30 كيلو يقدر بنحو 7 آلاف جنيه، ونحن نعتبر أيام العيد كلها أيام موسم، للذبح والبيع، وإذا كان غالبية الناس تعيد فى بيوتها فنحن نعيد وسط الأهالى لذبح أضاحى المضحين، وعن نفسى لا أشترط مبلغا معينا نظير الذبح والتشفية والتقطيع، بل العملية تقديرية بحسب مقدرة كل مضحٍ».

«فواكه اللحوم»

من الجزارة وبيع اللحوم إلى فواكهها، فمن أشهر المحلات لبيعها محل «الجرن» فى «المذبح» بالسيدة زينب كواحد من أشهر محلات بيع فواكه اللحوم، أو «السقط»، وكما يقول صاحبه الحاج محمود: «نحن نتعامل يوميا فى كميات كبيرة جدا من الكوارع ولحمة الرأس والقلب والكلاوى والفشة واللسان والعكاوى والممبار والطحال والمخ، وكل ما يخرج من الذبيحة، ونبيع بالجملة بسعر 150 جنيها ثمن كيلو لحمة الرأس، و250 جنيها ثمن الكارع الواحد، وغالبية الزبائن من الباعة المتجولين وباعة التجزئة، حيث يشرون بكميات ويقومون ببيعها لاحقا، كذلك أصحاب المطاعم والمسامط وعربات السمين، والقليل من الناس العاديين، وكل بحسب مقدرته حتى لو اشترى نصف كيلو له منا نفس المعاملة والميزان الحلال.

«السنان»

أما السنان فهى مهنة مرتبطة ارتباطا وثيقا بـ«عيد الأضحى» أحمد أبو القاسم ورث المهنة أبا عن جد فيقول: «ارتبطت مهنتنا بعيد الأضحية، حيث نبيع كل أنواع السكاكين ونقوم بسن الذى علاه الصدأ منها، كما نصلح يد التالف منها، وأنواع المعادن متنوعة منها السويسرى والألمانى والفرنسى والصينى والاستانلس والبلدي، أما أنـواع السكاكين فمنها (السليخة، والتشفية والذبح والتقطيع)، والساطور لتقطيع وكسر العظام، والمستحد، والمجاورة والمقامير، كما نبيع قرم الخشب الكبيرة والصغيرة، وفلانشات بلاستيك للتوضيب، والشبكات والشوايات،



وغالبية الزبائن من الجزارين، وقليل من الناس العاديين، والأسعار متفاوتة بحسب حجم كل سكين أو قرمة أو شواية».

«الفحام والشواية»

ويقف الفحام الشاب محمود على فى دكانه الممتلئ بأجولة الفحم وقفف مليئة بالفحم، ويقول: نحن فى موسم، ولذلك أيام العيد بالنسبة لنا أيام شغل، ونبيع كيلو الفحم بخمسة وعشرين جنيها، وهو فحم خاص للشوي، وبالفعل يكثر البيع فى أيام العيد لأن غالبية من يضحون لديهم شويات ويحتاجون الفحم لشوى اللحم الضانى، خاصة فى بيوتهم أو فى رحلاتهم فى المصايف خارج القاهرة وهربا من حرارة الجو.

«الرقاق»

ولأنـه لا يخلو العيد ولا تؤكل لحمة العيد بـدون «فتة» بالشوربة كان لابد من صانع الرقاق والجلاش، ناشف بالدقيق فقط، وجلاش طرى بالزيت، وعن الفرق بينهما يقول مصطفى أبو كيان: «الجلاش الناشف توضع عليه الشوربة الساخنة مباشرة، أما الطرى فيتشرب بقليل من الشوربة، وممكن باللبن أو بأنواع من الجبن، وممكن يتحول لكريب أو عيش سورى، وعلى كل سعر كيلو الجلاش ثلاثين جنيها، ويبدأ إعداده قبل العيد بشهر من الدقيق وبعد عجنه على هيئة كور يخمر ثم يفرد كرقاق. والطلب يزيد عليه فى الأيام السابقة ليوم العيد، ولابد أن تشترى كل ربة بيت كمية مناسبة منه وتخزنها لإعداد الفتة بالشوربة، وبعد العيد نعود لعمل الرقاق والكريب، وفى رمضان نعد الكنافة والقطائف».

ولأن بعض العائلات تقوم بعمل طبق الفتة بالشوربة بالخبز الأسود وليس بالرقاق أو الجلاش، فتقوم بشراء كمية من الخبز الأسمر من الأفران وتجهزها للتسقية بالشوربة الساخنة مع حبات الأرز وقطع اللحم.

«الفران»

أما الفران أيمن كمال فقال: يبدأ يومى فى صباح عيد الأضحى مثل كل يوم عيد، من الرابعة فجرا، حيث يقوم المعجن أو العجان بعجن الدقيق، ويجهزه العمال من الخامسة صباحا، ونبدأ البيع للزبائن من السادسة صباحا حتى ظهر اليوم أو نفاد الكمية المخصصة لنا يوميًا، والفرن به نحو خمسة عمال من معجن وفارد ومستلم للخبز على نهاية السير ومناول وبائع أخير للناس، وعيدنا فى الفرن لأن الخبز غذاء رئيسى لغالبية الناس، خاصة فى عيد الأضحى يفضله البعض على الرقاق، والأكل فى النهاية أذواق.

«الحلاقة والكوافير»

من ضمن العادات التى ارتبطت دائمًا بـ«الأعياد» وتوارثها الأجيال على مر عقود، «الحلاقة» فلا يستطيع أحد التخلى عنها، يقول مصطفى إبراهيم، صاحب محل حلاقة بمنطقة المريوطية: الحلاقة بالنسبة لهم أمر ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه، فمع قرب العيد وتحديدًا يوم «الوقفة» يذهب الرجال إلى الحلاق وتذهب النساء إلى «الكوافير»، وفى هذا اليوم تشهد محلات «الحلاقة والكوافير» أعدادا كثيرة من الناس، وأضاف: مع قرب أول أيام العيد، يكون هناك إقبال كثيف وتزداد المحلات ذروتها للعيد، ليلة الوقفة، وبعضهم قد ينتظر لساعات طويلة لانتظار دورهم فى محلات الحلاق أو الكوافير لساعات طويلة. وأوضح، أن «أصحاب محلات الحلاقة يستعدون لاستقبال الزبائن قبل العيد بأسبوع، وفى الأيام الأخيرة يضطر بعضهم للبقاء فى الصالون دون أن يغلقه بسبب الزحام الشديد والإقبال من الشباب والرجال»، مشيرًا إلى أن أغلب الصالونات تزيد من عدد الحلاقين نتيجة لضغط العمل خلال هذه الأيام.



تهل علينا نسائم عيد الأضحى المبارك وقد حققت مصر إنجازات عديدة على جميع الأصعدة. لقد ظهرت مصر بخطوات ثابتة حريصة على تحقيق التنمية والازدهار فى شتى المجالات. ظهرت فى ثوب جديد يسعى من أجل أن تؤول المحروسة إلى وضعها المتألق ومكانتها اللائقة بها على الخريطة الاقتصادية العالمية. يهل علينا عيد الأضحى المبارك وسط وضع أمنى مشرف يسوده الاستقرار الذى غدت مصر ترتع فيه بعد أن حققت التنمية الشاملة، وهى التنمية التى ظهرت وتجلت وامتدت إلى سيناء. أثبتت مصر جدارتها، وتجلت فى ثوب رائق براق عبر ما تبنته من استراتيجية متكاملة وواضحة، تؤكد من خلالها كيف باتت اليوم تسير نحو الأمام، وتنطلق نحو مستقبل واعد وارف الظلال فى كل المجالات لتظل معركة التنمية والبناء تشكل التحدى الأكبر للدولة مما يدفعها نحو التصدى لكل التحديات والمعوقات.



بقلم: سناء السعيد

أيقونة السلام والمحبة



إنه عيد الأضحى الذى يجسد القيم الدينية النبيلة التى تعلى من شأن التضامن والتكافل والتآخى بين أبناء الوطن الواحد ليصبح التماسك الاجتماعى هو العملة الذهبية التى يتعين على كل الطوائف أن تتشبث بها، والتى تعتمد عليها الدولة كحصن منيع تعيش فى رحابه. اليوم يأتى عيد الأضحى المبارك ليشيع روح المحبة والتآزر والتكافل بين الأسر والأفراد، ويعمق رسوخ النسيج المجتمعى المصرى الذى تعكسه المعاملات الإنسانية فى مجتمع واحد يجسد روح الإسلام الحقيقية فى إعمار الأرض وتحقيق الازدهـار للمصريين وتعزيز التضحية من أجل إعلاء الوطن، وتعزيز روح الجماعة، والتكافل والتآزر بين الأفراد. لكى يتحلق الجميع مع بعضهم البعض حول روح الانتماء التى تعكس أهزوجة السلام والترابط والمحبة، وهو ما يعزز مكانة ورسوخ النسيج المجتمعى المصرى الذى يحلو له أن يترابط من خلال أعياده واحتفالاته تلك، التى تلاقت معها رسالة بعثت بها مصر إلى العالم تؤكد من خلالها التكاتف والتسامح، والتغلب على كل محاولات الشر التى تتربص بها حتى تتمكن من الوقوف سالمة غانمة.

هو «عيد الأضحى» أيقونة السلام والمحبة التى يحلو للمجتمع التباهى بها والترابط من خلال أعيادها واحتفالاتها، والتى تتلاقى معها رسالة مصرية صافية تبعث بها إلى العالم تؤكد من خلالها قيم التسامح والتعايش بين الأفراد، كما تؤكد الحرص على التكاتف، وترفض أى محاولات للنيل من الدولة وتماسكها. كما أنها تعكس الرغبة العارمة بين الأطياف للتغلب على كل محاولات بث الوقيعة، والتربص بالوطن من أجل الوقوف عقبة فى طريقه للحيلولة دون ازدهار مصر المحروسة وتقدمها.

عيد الأضحى المبارك يبعث برسائل دينية واجتماعية عديدة تتضمن مناسك الحج التى تجمع المسلمين من كل مشارق الأرض ومغاربها حيث يتم اللقاء فيما بينهم، ويتضافرون على أساس هدف واحد يجسد الروح العبقة للإسلام فى تحقيق الازدهار للبشرية جمعاء، وفى إعمار الأرض وبذل التضحية من أجل رفعة الوطن وإعلاء روح الجماعة. يأتى العيد ليعكس الروح الوطنية وترسيخ قيم التعايش السلمى والتضافر وقبول الآخر، فالكل يجتمعون على هدف واحد ألا وهو العمل على إثراء تلك الفترة ببذل التضحية وبذل العطاء، وترسيخ قيم الانتماء فيما بين الأفراد، وتعميق الولاء والانتماء لدى أبناء مصر بالخارج حتى لا يقعوا فريسة للأفكار الهدامة والمعلومات المغلوطة، والمفبركة والسطو على الحقيقة، ومن ثم يتأتى لهم الوقوف بجدية فى مجابهة حرب طمس الهوية، ومن ثم العمل على تعميق الجذور المصرية وتعزيز هويتنا كمصريين بالداخل والخارج على حد سواء أمام العالم.

ولا شك أن كل هـذا يصب بالإيجاب بالنسبة للحفاظ على الهوية، والتبصير بأخطار الغزو الثقافى والحضارى بجانب جهود التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، والعمل على تعزيز الولاء والانتماء للوطن بحضارته وثقافته وتراثه الضارب فى جذور التاريخ. بالإضافة إلى الحرص على توعية أبناء الجيلين الثانى والثالث من أبناء المصريين بالخارج بأهمية التمسك بهويتهم، وتشبثهم بجذورهم وتاريخهم وذلك من خلال المبادرة الرئاسية (اتكلم عربي). وتعريفهم بمفاهيم الغزو الثقافى الذى يقوم على الهجوم على ثقافات الأمم لطمسها والسيطرة عليها، وإبعاد المجتمع عن القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية المتعارف عليها. واستغلال وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعى فى نشر المعلومات المغلوطة والشائعات.

عيد الأضحى يكون مناسبة أيضا لترسيخ قيم تماسك النسيج الوطنى بكل مفرداته ومكوناته فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى لتبنى سياسة واعية وحكيمة تكون مرتكزا فى إرساء وترسيخ قيم تماسك النسيج الوطنى بكل مفرداته ومكوناته، وزيادة الشعور بقيم الانتماء لوطن واحد، ليظل النموذج المصرى متميزا بقوته ووحدته حتى أضحى محط إعجاب العالم، وحصنا منيعا ضد كل من تسول له نفسه تبنى أية محاولة للنيل من تماسك ووحدة المجتمع المصرى الأصيل.





الكوميديا فى المقدمة

5 أفلام تتنافس على «العيدية»



يتنافس خلال موسم «عيد الأضحى» خمسة أفلام للفوز بعيدية الجمهور، منها ثلاثة أفلام كوميدية، ليصبح الطابع الذى يميز هذا الموسم هو الكوميديا، بالإضافة إلى فيلمى أكشن وتشويق وإثارة يشارك فيهما محمد ممدوح، منهما الفيلم الذى حقق نجاحا شعبيا فى جزأيه الأول والثانى «أولاد رزق»، لتطرح الشركة المنتجة الجزء الثالث من الفيلم خلال الموسم، والفيلم الآخر هو «أهل الكهف» المأخوذ عن رائعة الأديب الراحل توفيق الحكيم التى تدور حول حكاية «أهل الكهف».

تقرير: سما الشافعى

وفيما يخص أفلام الكوميديا، واصل محمد إمام استكمال مسيرة «الزعيم»، بالمنافسة فى موسم العيد بفيلمه «اللعب مع العيال»، وأحمد فهمى يعود للسينما بـ«عصابة الماكس» ومحمد هنيدى يعود للتعاون مع منى زكى ولبلبة من خلال «الجواهرجى»، ويعود فيلم الأكشن «أولاد رزق» من خلال استكمال رحلة البطولة الجماعية، وخالد النبوى يعود للسينما من خلال «أهل الكهف» ويشاركه البطولة الفنان محمد ممدوح الذى يظهر بوجهين مختلفين فى أفلام عيد الأضحى المبارك من خلال «أهل الكهف» و«أولاد رزق 3»، حيث يقدم شخصية قائد لأحد الجيوش فى فيلم أهل الكهف ورجل الشرطة الفاسد فى أولاد رزق 3.

كريم عبدالعزيز فى «أولاد رزق 3»

وبعد النجاح الذى حققته البطولة الجماعية «أولاد رزق» فى جزأيه الأول والثانى، يشهد الجزء الثالث من فيلم «أولاد رزق 3»، انضمام عدد جديد من الفنانين الذين لم يشاركوا فى الجزأين الأول والثانى؛ مثل النجم كريم عبدالعزيز، وآسر ياسين، وأحمد فهمى، ورزان مغربى، وأسماء جلال.

وفى السياق ذاته، أكد محمود الدفراوى، مدير التوزيع السينمائى، أن سبب عمل جزء ثالث من «أولاد رزق 3» بعد مرور نحو 5 سنوات على عرض الجزء الثانى من الفيلم، هو نجاح فيلم «أولاد رزق 2»، الذى حقق إيرادات تجاوزت الـ100 مليون جنيه فى شباك تذاكر الإيرادات، ما يزيد من احتمالية نجاح الجزء الثالث خاصة مع ضخامة الإنتاج؛ حيث إن الإنتاج «مصرى - سعودى» مشترك وبدعم من الهيئة العامة للترفيه.

وقال مؤلف الفيلم صلاح الجهينى، إن معظم أماكن تصوير هذا الجزء كانت فى الرياض بدعم من «هيئة الترفيه»؛ حيث تم تصويره بالتزامن مع انطلاق «موسم الرياض».

بينما أكد الفنان أحمد عز فى تصريح لـ«المصوّر»، أنه سعيد بوجود النجم كريم عبد العزيز فى فيلم «أولاد رزق 3».



محمد إمام يكمل مسيرة «الزعيم»

على غرار اسم فيلم «اللعب مع الكبار» الذى حقق نجاحا غير مسبوق للزعيم «عادل إمام» والمخرج شريف عرفة فى مطلع التسعينيات، يعود الفنان محمد إمام، للتعاون مع شريف عرفة من خلال فيلم «اللعب مع العيال» المقرر طرحه فى عيد الأضحى المبارك.

وقال منتج فيلم «اللعب مع العيال»، هشام عبد الخالق: إنه يتعاون مع عرفة، لأكثر من 12 عاما، لكن للمرة الأولى يتعاون معه فى فيلم كوميدى، ينتمى لنوعية الأعمال التى سبق وقدمها مثل فيلمه «الناظر» مع النجم الراحل علاء ولى الدين وفيلمه «فول الصين العظيم» مع النجم محمد هنيدى، وكلها كانت أفلاما ناجحة للمخرج شريف عرفة الذى حقق نجاحا مع جميع الأجيال، مشيرا إلى حرص «عرفة» على التجديد والتنوع ومواكبة التطور ومخاطبة الأجيال الجديدة، وهذا ما يحدث حاليا من خلال تعاونه مع الفنان محمد إمام.



منى زكى وهنيدى فى «الجواهرجى»

يعود الفنان محمد هنيدى للتعاون مع الفنانة منى زكى للمشاركة فى موسم أفلام عيد الأضحى بفيلم «الجواهرجى» ليستعيدا ذكريات تعاونهما سويا فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية».

كوميديا «عصابة الماكس»

روّج الفنان حاتم صلاح الذى يشارك فى بطولة فيلم عصابة المكس، من خلال احتفائه باختياره ضمن العصابة بنشر بوستر للفيلم، وفى تصريح خاص لـ«المصور» كشف عن شخصيته فى الفيلم، وقال إنه سعيد جدًا بخوض تلك التجربة الجديدة بمشاركة العديد من النجوم، وإنه يجسد شخصية جديدة بالنسبة له، خاصة أنه يجسد شخصية فرد مهم داخل العصابة، وعلى الرغم من أن الشخصية كوميدية فإنها تختلف عن كل أعماله السابقة، وأنه يجسد شخصية البارون، الذى يستعين به «المكسيكى» الذى يجسد شخصيته الفنان أحمد فهمى، لمساعدته فى أعمال السرقة والنصب.

بينما قالت الفنانة لبلبة: إنها تعلمت التدخين لأجل «عصابة الماكس»، مشيرة إلى أنها لم تقم بتجربة التدخين طوال حياتها، وأنها أصرت على الظهور أمام الكاميرا وهى تدخن بإتقان حتى تتقن الشخصية، ولكن هذا تسبب فى مرضها وذهابها للطبيب.

«أهل الكهف» يحارب معركة الوعى

ينافس فيلم أهل الكهف فى سباق موسم عيد الأضحى مع عدد من الأعمال السينمائية ليكون هو الفيلم الوحيد الذى يحارب فى معركة الوعى.

وقالت الفنانة غادة عادل: إن الفيلم من أهم وأضخم الأعمال السينمائية التى قدمتها، مشيرة إلى أن تجسيدها شخصيتين فى عمل فنى واحد شىء صعب جدًا بالنسبة لها، وتطلّب منها مجهودًا كبيرًا خلال التحضيرات والتصوير الذى استمر لمدة خمس سنوات.





عابر سبيل

«نسائم البهجة أغانى الأعياد كلمات وألحان تزلزل الوجدان».. ارتبط بها المصريون وبعض الشعوب العربية لكونها أوجزت المزيد من معانى الفرحة والسرور احتفاءً بأعيادهم..! فى صياغة إنسانية تعبر عن سياقات فنية ذات مغزى يوثق معنى «الفرحة» فمن منا لم يتعلق شغاف قلبه بأغنية الست أم كلثوم «يا ليلة العيد أنستينا» التى شكلت وجدان المصريين بوحى من أحد الباعة الجائلين الذى استمعت إليه أم كلثوم أثناء ذهابها إلى مبنى الإذاعة لكى تسجل إحدى أغانيها متأثرة بحسه الشعبى فطلبت من الشاعر الكبير بيرم التونسى أن يكتب لها أغنية مسترشدة فيها بعبارة هذا البائع المتجول البسيطة التى كان يرددها «يا ليلة العيد أنستينا» دون أن يعى أن الست ستتغنى بها فى يوم من الأيام.. وبالفعل شرع بيرم فى كتابة هذه الأغنية إلا أن مرضه حال دون ذلك فكلفت أم كلثوم الشاعر الكبير أحمد رامى بكتابتها ولحنها الموسيقار الكبير الراحل رياض السنباطى.

محمد رمضان

بهجة القلوب

الجميل فى قصة هذه الأغنية أن أم كلثوم استلهمتها من بائع بسيط أراد أن يجذب إليه الزبائن بهذه الجملة الرنانة التى خلدتها أم كلثوم بأغنية «يا ليلة العيد أنستينا» ليقترب عمرها من الثمانين عامًا لتحفر فى ذاكرة الجميع ويرددوها مع بزوغ هلال العيد.

الجدير بالذكر أن الست تغنت بها داخل النادى الأهلى فى ليلة العيد، وفوجئت أثناء غنائها بهتاف الجماهير للملك فاروق الذى فاجأ الجميع بحضوره لهذا الحفل، فقامت أم كلثوم بتغيير بعض كلمات هذه الأغنية للترحيب بالملك فاروق حيث غنت «يا نيلنا ميتك سكر وزرعك فى الغيطان نور يعيش فاروق ويتهنى ونحيى له ليالى العيد» فمنحها الملك وسام الكمال من الدرجة الثانية ومن ثم أصبحت تلقب بـ «صاحبة العصمة».

«يا رايحين للنبى الغالى»..!

الغريب أن لكل أغانى العيد حكايات ترويها نوايا أصحابها فتصبح عبرة مغناة دون عمد، فالمطربة الكبيرة الراحلة ليلى مراد التى تركت ديانتها اليهودية أرادت بعد اعتناقها للإسلام بنحو سبع سنوات أثناء تصويرها لفيلم «ليلى بنت الأكابر» أمام العملاق زكى رستم الذهاب لأداء فريضة الحج قبل انتهائها من تصوير هذا الفيلم إلا أن المسئولين عن إنتاجه رفضوا إيقاف تصويره فطلبت من المؤلف الكبير الراحل أبو السعود الإبيارى أن يكتب لها أغنية بهذا الفيلم لتوديع حجاج بيت اللّه الحرام فكتب لها «يا رايحين للنبى الغالى هنيالكم وعقبالى».

فيما يبدو أن السبب وراء نجاح ليلى مراد فى غنائها لهذه الأغنية هى حالة الشغف التى كانت تسيطر عليها لزيارة بيت اللّه الحرام والوقوف على جبل عرفات لأداء فريضة الحج ما انعكس على مصداقية غنائها لكل كلمة وحرف بهذه الأغنية التى نحتت فى الوجدان لدى جموع المسلمين بحنجرة ليلى مراد الذهبية.

فكم من متلهف لأداء هذه الشعيرة يبكى فردًا عندما يستمع لسيدة الحس المرهف ليلى مراد وهى تشدو بهذه الأغنية التى تصور كلماتها مشاهد الحج ببراعة فائقة للعبقرى أبو السعود الإبيارى فى صياغته الممتعة فى المقطع الثانى من هذه الأغنية الذى يقول «يا ريتنى كنت وياكم، وأبوس من شوقى شباكه وقلبى يتملى بنوره وأحج وأطوف سبع مرات وألبى وأشوف منى وعرفات وأقول ربى كتبهالى».

عاشت أغنية ليلى مراد عقودا من الزمان تطرق مسامعنا عندما يهل علينا هلال عيد الأضحى بالتزامن مع وقوف حجاج بيت اللّه الحرام على جبل عرفات، وكأنها تلبى معهم نداء العودة إلى اللّه عز وجل بحسها الفنى المرهف الذى جعل كل المصريين يرتبطون بأغنيتها التى تعبر عن واقعية وحماس شعورها بمناسك حج البيت المعمور.

«مؤامرة فريد الأطراش»..!

يقال إن فريد الأطرش دفعته الغيرة الفنية من نجاح أغنية أم كلثوم «يا ليلة العيد» إلى تكليف الشاعر الكبير الراحل بيرم التونسى بتأليف أغنية تعبر عن مظاهر السعادة بالعيد فكتب بيرم «هلّ هلال العيد» التى لحنها فريد وتغنى بها وسجلها فى لندن ثم تعرف على المطربة السورية «الكسندرا بدران» التى أتى بها عميد المسرح العربى يوسف وهبى من سوريا بعد أن تعرف عليها أثناء عرضه هناك مسرحية لفرقة رمسيس وأعجب بصوتها وأطلق عليها اسما فنيا «نور الهدى» وهى مسيحية الديانة.. مثلت «نور الهدى» خلال فترة إقامتها فى مصر عشرين فيلمًا وتعرفت على الموسيقار الكبير الراحل فريد الأطرش ومثلت معه فيلمين من أشهر أفلامها وهما «ما تقولش لحد» وقدمت فيه ثلاث دويتوهات غنائية هم «قمر الزمان»، «ما تقولش لحد»، «مالكش حق» ثم مثلت معه فى فيلم «عايز أتجوز» الذى غنت فيه دويتو جمعها بفريد الأطرش «عايز أتجوز» إلا أنه جعلها تغنى أغنيته الأشهر «هلّ هلال العيد على الإسلام سعيد» لكى تنافس بها أغنية كوكب الشرق «يا ليلة العيد أنستينا».

المتأمل للثلاث أغانى سالفة الذكر يجد أنهم ارتبطوا بنشر مباهج الاحتفال بالعيد بنوع من التوثيق الفنى لهذه المناسبة الجلية التى يحتفل بها المسلمون فى شتى بقاع العالم، والأغرب أننا نجد مطربة مسيحية مثل «نور الهدى» تشدو بأغنية «هلّ هلال العيد على الإسلام سعيد» للتعبير عن مشاركتها لأصدقائها وجمهورها من المسلمين أفراحهم بهذا العيد وكأنها تبعث إليهم رسالة فحواها الدعوة للتسامح والحوار الهادف بين أصحاب الديانات المختلفة.

« أسطورة صفاء وسلامة»..!

دخلت الفنانة الكبيرة صفاء أبو السعود هى الأخرى عالم الخلود الفنى بأغنية «أهلا بالعيد» مع بداية عقد الثمانينات من القرن الماضى، لتتربع على عرش أغانى العيد التى تسكن الذاكرة وتنعش الوجدان، حيث ألفها الشاعر الكبير الراحل عبدالوهاب محمد ولحنها الموسيقار الكبير الراحل جمال سلامة، وتعد هذه الأغنية هى الوحيدة التى تعتمد على فن الاستعراض لكون صفاء أبو السعود تتمتع بالسلاسة والمرونة فى أدائها الاستعراضى ما جعلها تبهر الأطفال، إلى جانب أن ظهور مجموعة كبيرة من الأطفال يشاركونها الغناء والاستعراض أضفى على هذه الأغنية رودًا مختلفة عن بقية الأغانى التى سبقتها، بالإضافة إلى رشاقة تعبيرات كلمات عبدالوهاب محمد التى لعبت دورًا كبيرًا فى وصولها إلى الوجدان العربى بأكمله، فضلًا عن اللحن العبقرى للموسيقار الكبير جمال سلامة، الذى لم يمنعني اختلافى معه فى بعض وجهات النظر أثناء عمله بدار الأوبرا من إعجابى بموسيقاه التى تعتمد دومًا على التعبير الموسيقى «الوصفية» لما تحمله كلمات ألحانه من دلالات يلحنها بوحى من الحنكة والجاذبية.

حرص جمال سلامة فى هذه الأغنية أن يجعلنا نستنشق معالم البهجة والفرحة بكل ما تحتويه مضامين كلمة «العيد فرحة»، حيث ركز على كتابة جمل لحنية مميزة يسمعها القلب قبل الأذن، وهذا ما يلمسه المستمع فى كافة ألحانه ومنها أغانى أخرى ارتبطت بمناسبات مثل شهر رمضان الكريم، حيث لحن للمطرب الكبير الراحل محمد قنديل أغنية «واللّه بعودة يا رمضان» لكى ينافس بها أغنية محمد عبدالمطلب «رمضان جانا»، وكذلك عندما أبدع فى تلحينه لكلمات تتر مسلسل «لا إله إلا اللّه» للدكتور أحمد هيكل الذى غناه العملاق الراحل محمد رشدى.. فكل ألحان جمال سلامة تحمل بصمته الإبداعية التى من المستحيل أن ينساها أحد حتى لو كان يختلف معه فى بعض الأمور مثلى، لأن قيمة هذا الرجل أكبر من أى خلاف فى وجهات النظر.

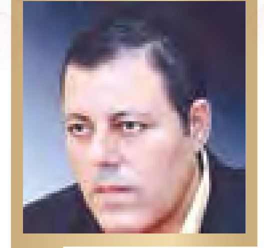
كما أن إعادة تصوير هذه الأغنية داخل العاصمة الإدارية الجديدة كان أشبه بالتواصل ما بين علامات البهجة فى الماضى والحاضر.





نستطيع أن نضحى

بقلم: محمد الشافعى



عيد الأضحى المبارك، ذلك العيد الذى يرتبط بشعيرة ذبح الأضاحى؛ تأسيًا بنبى الله إبراهيم الذى رأى فى منامة أن يذبح ابنه إسماعيل، فاستجاب لوحى الله وهمَّ بذبح ابنه، وتدخلت العناية الإلهية لتنقذ الابن وتكافئ الأب (وفديناه بذبح عظيم)، وجاء الإسلام ليجعل تقديم الأضحية سنةً مؤكدةً للقادرين، وكان المسلمون فى كل بقاع الدنيا، وخاصة فى مصر يقبلون بكثافة شديدة على ذبح الأضاحى بعد صلاة عيد الأضحى، وخلال السنوات القليلة الماضية ارتفعت أسعار الأضاحى للدرجة التى تفوق قدرة الغالبية ممن كانوا حريصين على الالتزام بتلك الشعيرة التى علاوة عن كونها سنةً دينيةً يُثاب فاعلها. فإنها إحدى وسائل التكافل الاجتماعي.. حيث يذهب ثلث الأضحية إلى الفقراء وغير القادرين.. ويذهب الثلث الثانى هدية للأهل والأصدقاء.. أما الثلث الأخير فهو لأهل البيت وغالبية من يقومون بهذه الشعيرة.. يدفعون بهذا الثلث الأخير إلى الفقراء والغلابة..

وعندما ارتفعت الأسعار تراجع أعداد الذين يلتزمون بتقديم الأضحية فى كل عام.. حيث تتراوح أسعار (الخراف) من عشرة إلى عشرين ألف جنيه، بينما تتراوح أسعار (العجول) من ستين إلى مائة ألف جنيه.. أما أسعار (الإبل) فمن سبعين إلى مائة وخمسين ألف جنيه.. وأمام هذه الأسعار المبالغ فيها.. لجأ كثير من الناس إلى أحد الطريقين.. الأول هو اللجوء إلى صكوك الأضاحى، ويتراوح قيمة الصك من ستة آلاف جنيه لدى وزارة الأوقاف إلى أكثر من عشرة آلاف جنيه لدى العديد من الجمعيات الأهلية، أما الطريق الآخر فيكمن فيما يسمى (الصدقات).. حيث يقوم من يتجه إلى هذا الطريق.. لشراء ما بين 20-30 كيلو من اللحوم.. ثم توزيعها على الفقراء والمحتاجين.. ومن المؤكد أن الصكوك والصدقات.. لا تساوى شعيرة ذبح الأضحية.. ولكنها تدخل فى باب التكافل الاجتماعى الذى يُثاب من يفعله خير الثواب.. انطلاقًا من قول الله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)، ورغم كل هذه التسهيلات.. سواء فى مشروعية (الشراكة) فى الأضحية وتحديدًا فى (العجول والإبل) أو التسهيلات.. الأخرى التى تتم من خلال شراء الصكوك والصدقات.. إلا أن ارتفاع الأسعار يمثل عائقًا كبيرًا.. أمام الكثيرين الذين تهفو نفوسهم إلى تقديم ما يرضى الله.. طمعًا فى ثوابه.. الذى يأتى من خلال الوقوف إلى جوار الغلابة والبسطاء.. وإذا كانت أبواب الأضاحي.. قد أضحت بعيدة المنالٍ أمام الكثيرين.. فإن هناك العشرات من الأبواب الأخرى.. مفتوحة على مصراعيها تستقبل الراغبين والمشتاقين.. للقيام بشعيرة الذبح وتقديم الأضاحي.. ولكنهم سيذبحون أشياء أخرى غير الخراف والعجول والإبل.. وربما يكون ثواب ذبح هذه الأشياء أكبر من وأكثر قربة لله سبحانه وتعالى.. فالحياة من حولنا مليئة بالشرور والآثام.. والكثير من السلبيات.. وكل إنسان على ظهر كوكب الأرض.. لا بد وأن يعانى من بعض السلبيات، وعندما نبادر جميعًا إلى ذبح الآثام والشرور والسلبيات.. فمن المؤكد أن الحياة ستكون أفضل وأجمل وأكثر إنسانية.. نحن لا نبحث عن (اليوتوبيا) أو المدينة الفاضلة، ولكننا نبحث عن الطريق الذى رسمته تعاليم الأديان السماوية.. تلك الأديان التى تدعو فى قيمها إلى الخير والمحبة والجمال.. فتعالوا نتخيل العالم بعد أن يقوم الحقود بذبح حقده..

ويقوم الحسود بكبح جماح عينه الشريرة، ويقوم الموظف المرتشى بذبح رغبته فى الحصول على هذا المال الحرام.. ويقوم العامل المهمل الكسول بذبح إهماله وكسله.. ويقوم الزوج البخيل بالتخلص من تلك الصفة الذميمة.. وتقوم الزوجة النكدية.. بذبح ذلك النكد البغيض الذى يُحيل البيوت إلى ساحات للغم والهم والكرب العظيم.. وأن يقوم قاطع الرحم.. يوصل حبال الود مع أهلة وأقاربه.. وأن يقوم صاحب السلطة أو السلطان المتكبر.. بذبح ذلك الكبر الكريه.. ليصبح أكثر قربًا ومودة مع الذين يعملون تحت سلطته.. وأن يقوم الطالب المهمل المتكاسل.. بذبح إهماله وكسله، ومن المؤكد أن قائمة الشرور والآثام والسلبيات أكبر وأعقد من أن نحصيها أو نعدها.. ولكنها موجودة ولكل إنسان نصيبه من هذه القائمة.. وإن كان هذا النصيب يتغير من إنسان إلى آخر.. وإذا كانت شعيرة (ذبح الأضاحى.. تخص المسلمين فقط بعيدهم الأكبر..عيد الأضحى المبارك.. فإن فضيلة ذبح الآثام والشرور والسلبيات تخص كل البشر الموجودين على ظهر الأرض.. بما يعنى أن تلك الفضيلة أكثر انتشارًا.. وأكثر تأثيرًا.. ويقف تحت مظلتها الإنسان السوى والإنسان المخطئ.. بل والإنسان المجرم.. كما أن فضيلة ذبح الشرور والآثام تمثل واحدًا من أبواب التوبة العملاقة، فمهما ارتكبنا من آثام وشرور.. ومهما كانت سلبياتنا.. فعفو الله أعظم من كل هذا، فهو القائل فى قرآنه الكريم (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) الآية 53 من سورة الزمر. وإذا كانت فوائد ذبح الأضحية.. تصل إلى بعض الغلابة والبسطاء من الفقراء.. فإن فوائد ذبح الذنوب والشرور والسلبيات.. حتمًا ستصل إلى الإنسانية كلها.

والأهم أن تلك الدعوة النبيلة التى ندعو لها.. ونقدمها لغير القادرين ماديًا على ذبح الأضاحى لا تتعارض. أبدًا مع شعيرة ذبح الأضحية، فحتى هؤلاء الذين يقدمون الأضاحي.. من المؤكد أن لهم سلبياتهم.. فكيف سيكون ثوابهم إذا جمعوا بين الذبحين.. ذبح الأضاحى وذبح الشرور والآثام والسلبيات.. حتمًا سيجمعون بين الحسنيين، وتتضاعف حسناتهم فيا ليت القادرين يجمعون بين الفضيلتين، ويا ليت غير القادرين.. يدركون بأن الله لا يكلف نفسًا.. إلا بما تستطيعه قدرتها، وأن عدم القدرة على ذبح الأضاحى.. لن يقلل أبدًا ثوابهم وحسناتهم.. التى سيحصلون عليها.. عندما يجعلون العالم أقل شرورًا.. وأقل آثامًا.. وأقل سلبيات.. فمثل هذا العالم المؤكد أنه سيكون أقل ظلمًا.. وأقل حروبًا.. وأقل تجبرًا من الأقوياء على الضعفاء وأقل نفاقًا.. وأقل فى كل ما هو سيئ.. وبقدر تراجع السلبيات والسيئات.. سيكون المقابل المباشر تمدد الإيجابيات والحسنات، فهيا بنا جميعًا نذبح كل ما هو شرير وسيئ ليصبح العالم أكثر جمالاً وإنسانية.

سلطنة عُمان تعتمد الدبلوماسيَّة الاقتصاديَّة منهاج عمل لتعزيز علاقاتها الإقليمية والعالمية والتَّرويج لها بصفتها وجهةً جاذبة للاستثمارات كطريقٍ يُعزِّز توجُّهات التَّنمية المستدامة ورؤية «عُمان ٢٠٤٠»

تعتمد سلطنة عُمان في طريقها نَحْوَ تحقيق تطلُّعاتها الاقتصاديَّة، وتوفير البيئة المناسبة لإحداث التَّنمية المستدامة الشَّاملة، الَّتي تُلبِّي احتياجات وطموحات المواطن العُماني، على عددٍ من والعوامل المُهِمَّة المنطلِقة من رؤية «عُمان ٢٠٤٠» السَّاعية للوصولِ إلى التنويعِ الاقتصادي المأمول، وذلك عَبْرَ رؤى وخطط وبرامج توازِن بَيْنَ تحقيق الاستدامة الماليَّة، وبَيْنَ تقديم حوافز لجذبِ الاستثمار، الَّذي سيكُونُ القاطرة الَّتي ستقود الاقتصاد الوطني نَحْوَ الأهداف المرجوَّة.

كما تستفيد من كافَّة المُقوِّمات الَّتي تملكها في سبيل جذب الاستثمار، خصوصًا الاعتماد على الدبلوماسيَّة الاقتصاديَّة القائمة على ما تملكه سلطنة عُمان من علاقات مميَّزة مع نطاقها الإقليمي، ومحيطها العالَمي، الَّذي يتميَّز بإرثٍ مميَّز يُمكِن أن يُبنى عَلَيْه، وإقامة علاقات اقتصاديَّة قائمة على تبادل المنفعة، ما ينعكس إيجابًا على الجهود التنمويَّة.

تحقيق استدامة ماليَّة والسَّعيِ نَحْوَ التنويع الاقتصادي

وتؤكِّد الأرقام والمؤشِّرات أنَّ السَّلطنة ماضية في الطَّريق الصَّحيح نَحْوَ تحقيق استدامة ماليَّة، والسَّعيِ نَحْوَ التنويع الاقتصادي المنشود، فقد سجَّل الميزان التجاري لسلطنة عُمان فائضًا بمليارَيْنِ و(٦١٠) ملايين ريال عُماني بنهايةِ مارس ٢٠٢٤م مقارنةً بفائضٍ بلغ مليارًا و(٩٣٢) مليون ريال عُماني خلال الفترة نَفْسها من عام ٢٠٢٣م، وفق ما بَيَّنَت الإحصاءات المبدئيَّة الصَّادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

حيث أشارت الإحصاءات إلى أنَّ قِيمة الصَّادرات السلعيَّة بنهايةِ مارس ٢٠٢٤م سجَّلت (٦) مليارات و(٥٠٢) مليون ريال عُماني، مرتفعةً بنسبةِ (١٦,٧) بالمئة عن الفترة نَفْسها من العام الماضي والبالغة (٥) مليارات و(٥٧٢) مليون ريال عُماني، وما هو ما يؤكِّد على نجاعة السِّياسات الماليَّة المتوازنة، الَّتي تنتهجها البلاد.

كما أكَّدت الأرقام أنَّ السَّلطنة تتَّجه بقوَّة نَحْوَ تنويع الاقتصاد الوطني، حيث كشفت الإحصاءات عن ارتفاع قِيمة الصَّادرات السلعيَّة غير النفطيَّة بنسبةِ (٤٤,٩) بالمئة بنهايةِ مارس ٢٠٢٤م لتبلغَ مليارَيْنِ و(٣٣٨) مليون ريال عُماني، مقارنةً بنهايةِ مارس ٢٠٢٣م البالغة مليارًا و(٦١٤) مليون ريال عُماني، وهو ما يؤكِّد نُموَّ قِطاعات التنويع.

عُمان ضيف الشرف في منتدى سانت بطرسبرج الاقتصادي الدولي

ويأتي استعراض سلطنة عُمان خلال مشاركتها في منتدى «سانت بطرسبرج الاقتصادي الدولي» في نسخته الـ(٢٧) بصفةِ ضيفِ شرف، بيئة الأعمال والفرص الاستثماريَّة المتكاملة لدَيْها، خطوةً مُهِمَّة في مساعي جذبِ الاستثمار في القِطاعات ذات الأولويَّة، وكذلك مشاركتها في المعرِض المصاحِب للمنتدى لفتحِ أسواقٍ جديدة للصَّادرات العُمانيَّة من أجْلِ تعزيز العلاقات الاقتصاديَّة والتجاريَّة بَيْنَ السَّلطنة ومختلف دوَل العالَم، ما يؤكِّد حرصَ الجانب العُماني ـ ممثلًا في الجهات الحكوميَّة والقِطاع الخاصِّ ـ على مناقشةِ كُلِّ مجالات التَّعاون الاقتصادي وفتح مجالات أرحبَ للتجارةِ والاستثمار، وهو ما يعكس الرَّغبة الجادَّة في الاستفادةِ من هذه المشاركة لسلطنة عُمان بصفتِها ضَيْفَ شرف بدعوةٍ من الجانب الروسي لتحقيقِ التطلُّعات الاقتصاديَّة الاستراتيجيَّة على مختلف الأصعدة، والإسهام في تنمية الحركة التجاريَّة في عددٍ من الأنشطة والقِطاعات والتركيز على ما تنفرد به سلطنة عُمان من مزايا تنافسيَّة تجعلها وجهةً متفرِّدة للتجارة والاستثمار.

حلقات العمل الترويجية للسياحة العُمانية

وقد انطلقت بالعاصمة الروسية موسكو، حلقات العمل الترويجية التي نظمتها وزارة التراث والسياحة في روسيا الاتحادية، وشملت موسكو وسانت بطرسبرج. وهدفت حلقات العمل إلى التعريف بأبرز المقومات والتجارب السياحية في سلطنة عُمان، وتعزيز الوجود وزيادة الحركة السياحية من السوق الروسي إلى سلطنة عُمان، بالإضافة إلى إيجاد منصة ترويجية للشركات والمؤسسات السياحية العُمانية مع أكبر الشركات السياحية الروسية.

ترأس الوفد العُماني عزان بن قاسم البوسعيدي وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة، بمشاركة ٢٠ مؤسسة سياحية عُمانية. وتضمنت حلقات العمل عقد اجتماعات ثنائية جمعت بين كبرى الفنادق والشركات السياحية وشركات الطيران في سلطنة عُمان وممثلي أكبر وأهم الشركات السياحة ومشغلي الجولات السياحية ووكلاء السفر في روسيا بهدف رفع معدلات الزوار الروس إلى سلطنة عُمان.

أوضح عزان بن قاسم البوسعيدي، وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة أن حلقات العمل الترويجية تهدف إلى تعريف أكبر وأهم الشركات السياحية الروسية بالمقومات السياحية التي تمتاز بها سلطنة عُمان وتعزيز العمل والعلاقات بين المشغلين السياحيين في سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية أحد مصادر السياحة لمختلف الوجهات في العالم وإلى سلطنة عمان.



المنتدى يعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سلطنة عُمان وروسيا

تعزيز الحركة السياحية بين سلطنة عُمان وروسيا

وأشار وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة، إلى أن عدد السياح القادمين من روسيا إلى سلطنة عُمان في عام ٢٠٢٣م بلغ ٥٣ ألفًا و١٤٥ سائحًا مقارنةً بحوالي ١٣ ألف سائح في عام ٢٠٢٢م، بنسبة زيادة بلغت حوالي ٣٠٠٪ مقارنة بعام ٢٠٢٢م.

وأضاف قائلا: سلطنة عُمان وجهة متعددة المواسم وتشتهر بجمالها الطبيعي وتراثها الثقافي وتستقطب السياح من جميع الفئات حيث يتم التركيز في الوقت الحالي على جذب المزيد من المسافرين لتجربة الضيافة الفاخرة والمتنوعة في سلطنة عُمان، وأكد على أن اختيار مدينتي موسكو وسانت بطرسبرج الروسيتين لتنظيم حلقات العمل الترويجية جاء بعد النجاح الذي شهدته الحملات والفعاليات الترويجية التي نفذتها الوزارة في الأسواق السياحية المستهدفة في مختلف دول العالم خلال الفترة الماضية وسيتم خلال الفترة المقبلة تعزيز هذه الجهود ببرامج ترويجية مكثفة لتعزيز الحركة السياحية إلى سلطنة عُمان.

ولا شك أنَّ مشاركة السَّلطنة في هذا المنتدى تأتي في إطار استراتيجيَّتها لتعزيزِ الروابط الاقتصاديَّة والتَّرويج لها بصفتها وجهةً جاذبة للاستثمارات، والَّتي تعتمد على الدبلوماسيَّة كطريقٍ يُعزِّز توجُّهات التَّنمية. فالمنتدى يُعَدُّ واحدًا من أبرز المنتديات للحوارِ الاقتصادي والتجاري الدولي وتشارك فيه أكثر من (١٣٠) دَولةً من مختلف دوَل العالَم، وتُمثِّل المشاركةُ فيه فرصةً للقِطاع الخاصِّ العُماني لفتحِ المزيد من الأسواق للمنتَجاتِ العُمانيَّة وبناء الشراكات مع النظراء، سواء في جمهوريَّة روسيا الاتحاديَّة أو الوفود المشارِكة في المنتدى، حيث ركَّز الجانب العُماني على القِطاع الخاصِّ في السَّلطنة وما يزخر به من فرصٍ واعدة تُعزِّزها الحوافز والمبادرات، وأنَّ هناك فرصًا للتَّعاون مع الجانب الروسي في العديد من القِطاعات، ومِنْها قِطاع الأمن الغذائي والتكنولوجيا والبتروكيماويَّات، بالإضافة إلى عقدِ لقاءات ثنائيَّة مباشرة بَيْنَ الشركات العُمانيَّة ونظيراتها الروسيَّة.

مشروعات سياحية جديدة

وفي سياق متصل، وقعت وزارة التراث والسياحة ١٠ عقود تبلغ تكلفتها الاستثمارية أكثر من ٦ ملايين ريال عماني مع عدد من المستثمرين من أجل تعزيز دور القطاع السياحي في جلب الاستثمار حيث إن هذه المشروعات تشمل إقامة فنادق بتصنيفات متعددة واستراحة سياحية ومخيمات ومنتجع سياحي ومركز مغامرات ما يعكس دعم تنوع المنتج السياحي.

ومع ما تمثله عقود بنظام حق الانتفاع التي توقعها وزارة التراث والسياحة بسلطنة عُمان، لتنفيذ عدد من المشروعات على أراضٍ حكومية سياحية من تعزيز للقطاع السياحي ورفد بنيته الأساسية بالمزيد من مقومات الجذب, إلا أن هذه المشاريع ايضا تقوم بدور في تعزيز القيمة المحلية المضافة وإفادة المجتمع المحلي في المناطق المقامة بها.

وتساهم هذه المشاريع في خدمة المجتمعات المحلية من خلال توفير فرص عمل وتعزيز المحتوى المحلي، بالإضافة إلى زيادة العرض في متطلبات القطاع السياحي من الغرف الفندقية والمرافق بما يتناسب مع مستهدفات خطة التنمية السياحية الشاملة.

كذلك فإن هذه المشاريع ومع تطبيقه للاستدامة والقيمة المحلية المضافة ستعمل على تنشيط العديد من المشاريع الأخرى التي ترفد المشاريع السياحية والفندقية بمنتجاتها ما ينعكس إيجابا على بيئة الأعمال



مشروعات سياحية جديدة في عدة محافظات عُمانية

سرقة الأغنياء كانت طابع جرائم الستينيات

استباحة الفقراء من المستريح إلى سفاح التجمع



بقلم: حلمى النمنم

ملأت أخبار «سفاح التجمع»؛ المواقع ومعظم الصحف؛ حتى صار مادةً يوميةً مثل أخبار الطقس ودرجات الحرارة وأخبار البورصة وأسعار العملات.. ورغم أن النيابة العامة انتهت من التحقيقات وأحالته إلى محكمة الجنايات؛ مازال هو المادة المسيطرة.

ويبدو أن المجتمع رغم استهواله الجريمة عمومًا؛ لكنه لا يمل من الحديثِ والتوقف عند بعض الجرائم؛ من أيامِ «خط الصعيد» وصولاً إلى «ريا وسكينة»، ثم السفاح الشهير؛ سفاح الإسكندرية الذى جاء ليعمل فى القاهرة ويشغل المجتمع سنة 1960؛ حتى سفاح التجمع؛ ومن قبله «التوربينى» وغيره وغيره. عادةً فكرة السفاح أو المجرم العتيد؛ تجد طريقها بسهولة إلى الأعمال الأدبية والفنية؛ عديدة هى الكتب والدراسات فضلاً عن الأعمال الفنية حول ريا وسكينة؛ وكذلك «خط الصعيد»، أما السفاح الشهير سنة 1960؛ فقد استوقف نجيب محفوظ وأصدر عنه روايته الشهيرة «اللص والكلاب»، التى تحولت إلى فيلم سينمائى بطولة كمال الشناوى وشكرى سرحان والفنانة شادية؛ وصار «محمود أمين سليمان» البطل الحقيقى لرواية محفوظ، شخصية معروفة لدى المبدعين، والآن نحن بإزاء «كريم محمد» أو سفاح التجمع.

كل جريمة فيها شق البطولة والتحدى وشق الخروج على القانون والإجرام؛ وتجاوز الأخلاق العامة، يستوقف بعض الناس فى عدد منها شق البطولة والمراوغة، كما فى حالة «خط الصعيد»، وقد يتوقف البعض أمام شق الغواية والمتعة المؤقتة والمحرمة؛ كما كان الحال مع ريا وسكينة.

وهناك حالات يعلو فيها صوت البطولة والتضحية لدى البعض، كما فى حالة «أدهم الشرقاوى»، الذى رآه بعض الباحثين «روبين هود» الشرق، الذى يسطو على أموال الأغنياء وذوى الجاه كى يسلمها للفقراء، لكن فريق مضاد من الباحثين ذهب إلى أنه مجرم، سرق أموال عمه العمدة لحقد وخلافات أسرية محضة ولكل فريق أنصاره وهذا ما جعل شخصية أدهم الشرقاوى إلى اليوم حية فى الذاكرة، تناولتها عدة أعمال فنية وأدبية، باختصار الجريمة فى عمومها تستهوى الفقراء والمشاهدين والباحثين كذلك.

وهناك جرائم ليس فيها سوى وجه الانحطاط الإنسانى والخسة والنذالة؛ لذا تكون مستهجنة برمتها ومقذذة فى كل فعل وخطوة مثل الجريمة التى نحن بصددها؛ التى أطلق عليها «سفاح التجمع».

وكل جريمة تحمل روح وبصمات عصرها؛ لذا يمكن أن يبقى منها شيء فى الذاكرة؛ وقد لا يحب أحد ذكرها.. مثل الجرائم الأسرية بكل صورها وأشكالها؛ لأن الإنسان يتأذى من مجرد ذكرها.

سفاح سنة 1960 محمود أيمن سليمان حمل بصمات العصر؛ وهذا ما استوقف «نجيب محفوظ» مجرم تختصص فى سرقة الأغنياء فقط؛ هو فى الأصل فقير؛ وقرر أن يسطو على فيلات الأثرياء؛ يسرق منها المجوهرات وما غلا ثمنه وخف حمله؛ وكان يختار الأغنياء المشهورين وذوى السلطة والجاه؛ مثل فيلا مدير مكتب المشير عبدالحكيم عامر، ومحاولة سرقة فيلا كوكب الشرق أم كلثوم بالزمالك؛ وهكذا..

وقتها كانت أفكار اليسار؛ الماركسية والاشتراكية عن ضرورة أن يذهب مال الغنى إلى الفقير فى الواجهة وتجد أفضلية وقبولا لدى البعض؛ كان يحدث ذلك بالقوانين والسلطة الحزبية لتحقيق العدل الاجتماعى؛ وحدث هذا بالفعل فى الاتحاد السوفيتى وكان يحدث كذلك بفعل النظريات والحركات الثورية؛ فى مثل هذا المناخ يمكن أن تنحدر الأفكار الثورية الكبرى إلى مستوى اللصوصية والجريمة الفردية، كما فعل «محمود أمين سليمان» ابن الإسكندرية؛ وهذا ما بنى عليه نجيب محفوظ رائعته اللص والكلاب.

الرواية والجريمة الأصلية أو البطل «محمود أمين سليمان» يحمل ملامح عصر بأكمله؛ الغنى والفقر؛ واعتبار ثروة الغنى مباحة للفقير؛ مع عنصر الخيانة الزوجية، وكذلك اعتناق البعض لأفكار ثورية ثم يسيرون عكسها فى حياتهم العملية؛ كان ذلك واضحًا فى الرواية مِن خلال «رؤوف علوان» الصحفى الاشتراكى فكرًا؛ البرجوازى حياة وسلوكا.

سفاح التجمع؛ يحمل ملامح عصرنا أيضًا وقد يتوقف أحد المبدعين عنده، هذا العصر لم تعد السرقات والسطو على الأموال من الأغنياء لصالح الفقراء كما كان الحال سنة 1960؛ العكس الآن يحدث.

الأثرياء لهم مكانتهم ومكانهم؛ لا أحد يريد الاقتراب من أموالهم؛ لا بالمصادرة والتأميم كما كان يحدث؛ ولا حتى يفرض ضرائب عالية؛ بل الكل يدللهم وبريدهم الاستثمار والدخول فى عمليات التنمية؛ هم الآن جزء فى المنظومة التنموية والمنظومة السياسية حول العالم؛ تأمل الولايات المتحدة وبريطانيا مثلاً، هناك الأكثر تبرعاً للحزب الحاكم فى حملته الانتخابية يكافأ بمنصب كبير وهكذا.. السطو والسرقة؛ أيًا كان مسماها والاستباحة لأموال الفقراء تأمل – مثلا- ظاهرة المستريح والمستريحة التى تنتشر بيننا وتتكرر بانتظام فى مختلف المحافظات؛ حتى أن أحدهم فى أسوان جمع حوالى 2 مليار جنيه العام الماضى؛ نعم 2 مليار جنيه؛ الهواة والمبتدئون بينهم يكتفون بعشرات الملايين؛ هذه الأموال كلها قدمها الفقراء.

اللافت في هذه الظاهرة أن المحافظات الأشد فقراً هى الأكثر إفرازاً للمستريحين، لدينا نموذج محافظة سوهاج، ويبدو أنه من السهل التلويح للفقير بحلم الثراء السهل والسريع، لذا يسرع الفقراء بتقديم كل ما لديهم للمستريح، الذى ما إن تجتمع لديه عشرات الملايين حتى يبادر إلى الاختفاء ويترك البؤساء لمصيرهم، إلى أن تصل إليه وزارة الداخلية وتبدأ محاولة استعادة الأموال، نحن بإزاء حالة عامة من استباحة الفقراء، يفعل ذلك فقراء أيضاً..

سفاح التجمع فى كل خطواته كان يستبح الفقراء والضعفاء؛ هو أدرك؛ نقطة ضعف المجتمع؛ أو مركز القوة فيه؛ وهى أن تكون صاحب شهادة عليا؛ كما قال د. محمد عبدالقادر حاتم حين كان وزيرًا للإعلام زمن الرئيس عبدالناصر «بلد شهادات»، وحبذا أن تكون الشهادة من خارج مصر؛ بلد أوربى أو الولايات المتحدة؛ هو ذهب إلى أمريكا؛ لمدة سنتين؛ تقول زوجته السابقة - طليقته أنه سجن هناك فى قضية تحرش بأنثى؛ وهرب عائدًا إلى مصر؛ لكنه عاد ليقول إنه يحمل الدكتوراه؛ وطالما أنك لن تتقدم بالدكتوراه للعمل كمدرس بإحدى الجامعات؛ لن يطالب أحد بالتدقيق أو التوثيق الجاد؛ يكفى خاتم النسر على أى ورقة لتصير حقيقة مؤكدة؛ وهكذا فعل.. كثيرون يفعلون ذلك، وذهب إلى «مدرسة خاصة» فى بورسعيد يعمل مدرسًا؛ الرجل عاد بشهادة عليا من الولايات المتحدة؛ صفة تجعلهم يحددون بثقة سعر الخدمة التى سيتلقاها الأطفال؛ وبعد سنوات اكتشفوا الحقيقة وتم فصله؛ ذهب إلى بعض السياح لرسم «الناتو»؛ ثم اتجه إلى «السوشيال ميديا» وهلت الأموال وازداد «الفو لولاز» وهكذا صار نجمًا فى ذلك العالم المريب.

ولا يكتفى «كريم» يجمع أمواله من الفقراء؛ بل حين قرر القتل؛ وقع اختياره عليهم؛ الفتيات اللاتى دفعتهن الظروف القاسية إلى طريق بيع الجسد مؤقتا للمتعة أو توهمن أنه يمثل لهن «ضل راجل» حتى لو كان بلا عقد زواج موثق؛ السيدة التى كانت تقدم له الفتيات؛ قالت فى تحقيقات النيابة إنه وضع 3 شروط للفتاة؛ الأولى أن تكون بلا أسرة كبيرة أو قوية؛ أى ضعيفة وهشة اجتماعيًا يمكن استباحتها؛ الثانية.. أن تكون نحيفة؛ أتصور أنه قرر ذلك حتى لا ترهقه فى نقل الجثة ودفنها؛ الثالثة.. أن تكون من «بنات الهوى» وهكذا يستمتع ويمارس ساديته ثم يقتلها؛ متصورًا أنها رمز الخطأ وأنه يخلص العالم منها؛ وحيث إنها بلا أهل فلن يحاسبه أحد.. من أسف أن بعض غلمان السوشيال ميديا أشادوا به لأنه «يتقبل العاهرات» ويطهر المجتمع منهن، البعض الآخر توقفوا عند تعاطيه المخدرات، وطالبوا بغض النظر عند قيامه «بقتل العاهرات».. هو بكل تأكيد مريض نفسيًا؛ مع ملاحظة أن المرض النفسى لا يسقط الجريمة ولا يلغيها؛ فقط بعض الحالات يتم فيها تغيير مكان العقوبة؛ بدلاً من أن يقضى سنوات السجن فى العمليات؛ يذهب إلى مصحة نفسية؛ لكن ليس كل الأمراض.



> **تهتم معظم المعالجات الإعلامية لوقائع السـفاح؛ به هو شـخصيا؛ وبالجانب المميز فى جرائمه؛ المخدرات والجنـس والدم؛ لكن غابت جوانب أخرى؛ نحن لا نعرف شيئا عن الجو الأسرى الذى عاش وتربى فيه**

النيابة العامة أحالت «سفاح التجمع» إلى محكمة الجنايات للمحاكمة العاجلة؛ بثلاث تهم؛ الأولى منها أنه قتل ثلاث فتيات وألقى جثثهن فى الصحراء.. أمره فى يد العدالة؛ ونحن نثق بأحكام القضاء؛ لكن حالته تستحق الدراسة والتأمل؛ هو سفاح يحمل بصمات العصر؛ وجرائمه التى ارتكبها؛ تزيح ثقافة حقبة كاملة؛ علقت الجريمة برقبة الفقر والفقراء فقط.. فإذا نشب الإرهاب؛ قال بعضنا الفقر هو السبب والفقراء هم الذين يتجهون نحو الإرهاب.. قيل ذلك كثيرًا وكتب فى أبحاث علمية ورسائل ماجستير ودكتوراه؛ حتى استقر فى ذهن الجميع؛ أن أى جريمة قرينة الفقر أو الجهل؛ إلى درجة أن جريمة وقعت فى الدقهلية؛ سنة 2019؛ حيث قتل أب أطفاله الثلاثة صباح عيد الأضحى المبارك؛ ولما اتجه الاتهام نحوه خرجت ابنة عمه تقول لقد ورث 3 ملايين جنيه فلماذا يقتل»؟

ونحن الآن بإزاء جرائم مختلفة؛ اللصوص يسرقون الفقراء؛ وقد لا يكونون منهم؛ والجرائم يرتكبها حملة الشهادة أيضا؛ لأن الجريمة انحراف إنسانى؛ يتعرض له الغنى مثل الفقير- والذكى بأكثر من الغبى والتعلم الجامعى فى ذلك؛ الإنسان هو الإنسان..

حتى الآن تهتم معظم المعالجات الإعلامية لوقائع السفاح؛ به هو شخصيا؛ وبالجانب المميز فى جرائمه؛ المخدرات والجنس والدم؛ لكن غابت جوانب أخرى؛ نحن لا نعرف شيئا عن الجو الأسرى الذى عاش وتربى فيه، فقط جملة من طليقته عن أن السيدة والدته ساعدته فى إضفاء طابع الرسمية على الشهادات «المضروبة» من أمريكا. هذا الكلام قد يكذب وقد يصح؛ لكن لا شيء عن الإطار الأسرى الذى عاشه هذا الشاب؛ الذى ولد بالإسكندرية نهاية الثمانينيات؛ بالطبع ليس المقصود التشهير بالأسرة ولا الإساءة إليها؛ فهم لا يتحملون مسئولية جرائمه؛ لكن من المهم أن نبين هذا الجانب لفهم تلك الحالة.



> **ويجب أن ندرك دائمًا أن كل المجتمعات تظهر فيها الجريمة بأشكال وأساليب مختلفة؛ وكل جريمة تحمل طابع عهدها؛ لذا لا يجب أن ننزعج من ظهور مثل هذا «السفاح»**

نحن لا نعرف شيئًا أيضا عن سيرة حياته؛ حين كان تلميذا وطالبا؛ قد تكون هناك مآس خاصة به فى حياته؛ غائبة عنا.

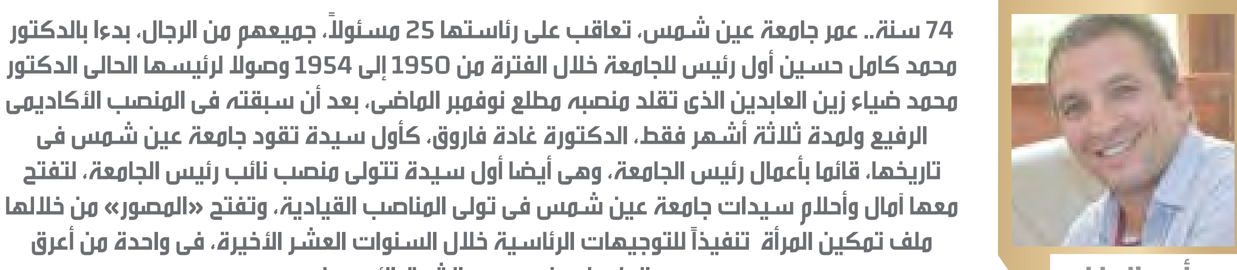
وربما يتناول هذه التفاصيل المتخصصون فى مركز البحوث الاجتماعية والجنائية وغيره من المراكز المتخصصة وهى عديدة فى مصر.

بكل تأكيد الجريمة بشعة؛ ويجب أن ندرك دائمًا أن كل المجتمعات تظهر فيها الجريمة بأشكال وأساليب مختلفة؛ وكل جريمة تحمل طابع عهدها؛ لذا لا يجب أن ننزعج من ظهور مثل هذا «السفاح» الانزعاج أن يكون موجودًا ولا يتم الوصول إليه؛ كما كان الحال فى حالة «محمود أمين سليمان» سنة 1960؛ ومن قبله «خط الصعيد» الذى وصل إليه الضابط «صالح حرب» بأعجوبة.. سفاح التجمع تم الإمساك به؛ والوصول إلى كل من تعامل معه؛ السيدة التى قدمت له الفتيات والتاجر الذى كان يزوده ويجهز له المواد المخدرة، وربما أطراف أخرى لم يتم الإعلان عنها، وهذا يحسب لرجال الأمن الذين وصلوا إليه؛ وجهات التحقيق؛ وحين يصدر الحكم عليه نهائيًا من المحكمة؛ يبدأ دور الباحثين والدارسين المتخصصين.

سنة 1960 وجد «محمود أمين» نجيب محفوظ يتابع قضيته على صفحات الصحف، ويقدم لنا رائعته «اللص والكلاب»؛ هل يجد «كريم» كاتبًا مثل محفوظ يقدمه لنا ويكشف سمات هذا العصر؟!

> **سفاح التجمع فى كل خطواته كان يستبح الفقراء والضعفاء؛ هو أدرك؛ نقطة ضعف المجتمـع؛ أو مركز القوة فيه؛ وهى أن تكون صاحب شـهادة عليا**

Issue NUM: 5202
19 يونيو 2024



74 سنة.. عمر جامعة عين شمس، تعاقب على رئاستها 25 مسئولاً، جميعهم من الرجال، بدءا بالدكتور محمد كامل حسين أول رئيس للجامعة خلال الفترة من 1950 إلى 1954 وصولا لرئيسها الحالى الدكتور محمد ضياء زين العابدين الذى تقلد منصبه مطلع نوفمبر الماضى، بعد أن سبقته فى المنصب الأكاديمى الرفيع ولمدة ثلاثة أشهر فقط، الدكتورة غادة فاروق، كأول سيدة تقود جامعة عين شمس فى تاريخها، قائما بأعمال رئيس الجامعة، وهى أيضا أول سيدة تتولى منصب نائب رئيس الجامعة، لتفتح معها آمال وأحلام سيدات جامعة عين شمس فى تولى المناصب القيادية، وتفتح «المصور» من خلالها ملف تمكين المرأة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية خلال السنوات العشر الأخيرة، فى واحدة من أعرق الجامعات فى مصر والشرق الأوسط.

أعد الملف: محمد السويدى
عدسة: ناجى فرج

جامعة عين شمس تجربة رائدة فى «تمكين المرأة»
بـ 12 عميدة ونائبة لرئيس الجامعة

سيدات «قصر الزعفران»

والدكتورة غادة فاروق، ليست القيادة النسائية الوحيدة فى مجلس جامعة عين شمس حاليا ومقره قصر الزعفران المبنى التاريخى لرئاسة الجامعة، فهناك 12 سيدة أخرى ما بين عميد وقائم بأعمال العميد، جميعهن يعزفن سيمفونية ناجحة ومتناغمة فى قيادة كلياتهن، بدعم من رئيس الجامعة.

المتابع لخطوات «تمكين المرأة» فى جامعة عين شمس يجده يحدث استنادا إلى مبدأ تكافؤ الفرص، دون تمييز على أساس الجنس، وهو تمكين لم يكن ليحدث إلا بدعم سياسى ممثل فى وزير التعليم العالى الدكتور أيمن عاشور وهو ابن جامعة عين شمس، وفى الوقت نفسه تتمسك عميدات كليات جامعة عين شمس بأحقيتهن بالمنصب، رافضات اعتبارها بمثابة كوتة للمرأة.

حكم السيدات فى جامعة عين شمس امتد إلى 32 مقعدا لوكلاء الكليات من أصل 56 وكيلا على مستوى كليات الجامعة ما بين شئون الطلاب، والدراسات العليا، وخدمة المجتمع وشئون البيئة.

الدكتورة ريهام رفعت، القائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، تقول: إن اختيارى لهذا لمنصب لم يكن محض صدفة، فقد اختارتنى الدكتورة غادة فاروق، نائب رئيس الجامعة الحالى لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، عندما كانت قائما بأعمال رئيس جامعة عين شمس فى صيف العام الماضي، وكانت المهمة ثقيلة فى بداية الأمر، ولكن دعم «د. غادة» لى ومن بعدها، الدكتور محمد ضياء زين العابدين، سهَّل كثيرا من مهمتى، رغم أنى حتى الآن أقوم إلى جانب مهام عميد الكلية بوظيفة وكيل للدراسات العليا والبحوث، وقائم أيضا بأعمال وكيل كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية لشئون خدمة المجتمع والبيئة وأشرف كذلك على قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية، وهو أكبر أقسام الكلية نظرا لعدم وجود رئيس قسم له، مشيرة إلى أن تمكين المرأة فى جامعة عين شمس، لم يتأخر وهو يسير فى الطريق الصحيح، وخير دليل على ذلك وجود 13 عميدة سيدة فى مجلس الجامعة.

وذكرت «د. ريهام»: طالبنى الدكتور «زين العابدين» بوضع خطة للارتقاء بالكلية وإعادة هيكلتها والحرص على اختيار الطلاب الملتحقين بالأقسام العلمية المختلفة، خاصة أنها كلية فريدة من نوعها من حيث طبيعة المناهج ومقررات الدراسات التخصصات البينية والمتعددة التى تختلف عن البرامج الأحادية بالكليات الأخرى، وأشارت إلى أن نصف عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية من السيدات والإناث، بما يعنى أن النساء لهن دور قوى وفعال فى كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية.

> **د. ريهام رفعت.. القائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية:**
> **نصف عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية من السيدات والإناث، ما يؤكد أن النساء لهن دور قوى وفعال فى الكلية**

وفى جامعة عين شمس، كلية البنات لها مكانة خاصة فى صفوف الإناث والسيدات، ولمَ لا؟، وهى الصرح العلمى الذى تنفرد به جامعة عين شمس دون سائر الجامعات الأخرى، حيث تجمع بين تخصصات الآداب والعلوم والتربية، بالإضافة إلى التعليم الأساسى ودراسات الطفولة والاقتصاد المنزلي، وقد أنشئت خصيصا عام 1933 لتعليم الفتيات على يد الدكتورة أسماء فهمى بمسماها القديم «معهد التربية العالى للمعلمات»، قبل أن تنضم لجامعة عين شمس عام 1950 ويتغير اسمها رسميا إلى كلية البنات عام 1956، وحاليا يدرس بها قرابة 30 ألف طالبة فى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا.

وفى هذا السياق، قالت الدكتورة أميرة يوسف، عميدة الكلية: تمكين المرأة فى المناصب القيادية بجامعة عين شمس، ومنها مناصب العميد والوكلاء ورؤساء الأقسام، أساسه المنافسة الشريفة والجادة مع الآخرين من كلا الجنسين، رجال وإناث، وهو ما يحدث بالفعل فى كلية البنات، ونظرا لأن 90 فى المائة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية من الإناث، ونسبة الـ 10 فى المائة المتبقية من الرجال، أكثر من نصفهم معار للخارج، وبالتالى كان طبيعيا أن تتولى السيدات المناصب القيادية فى الكلية، 17 قسما بالكلية تترأسها سيدات من أصل 19 قسما، ووكلاء الكلية الثلاثة (سيدات)، وكوادر الصف الأول والثانى والثالث بالكلية من الإناث أيضا.

وأضافت: سعادتى لا توصف بوجود 13 عميدة سيدة فى مجلس جامعة عين شمس، ومعهن بالطبع الدكتورة غادة فاروق، وهو تمكين واختيار جاء عن استحقاق، ولم تكن فيه محاباة ومجاملة كوننا سيدات، بقدر ما كان خطوة جادة لإتاحة الفرصة للأفضل، وليت نظرة المجتمع تتغير تجاه المرأة، فلم يعد مقبولا ما يسمى بكوتة المرأة فى المجالس والمناصب، لأنه يمثل إهانة للمرأة نفسها.

عميدة كلية البنات أكدت أن «التمكين انتقل أيضا لصفوف طالبات الكلية، وصار عدد منهن صاحبات مشروعات صغيرة ممولة من وزارة التضامن ضمن مبادرة الطالب المنتج التى أطلقتها كلية البنات، وفق بروتوكول تعاون بين الوزارة من جهة وجامعة عين شمس وكلية البنات من جهة أخرى».

فى حين أكدت الدكتورة هبة شاهين، أول عميد لكلية الإعلام بجامعة عين شمس، أن «وصول 12 سيدة لمنصب العميد فى كليات الجامعة، جاء عن استحقاق وليس امتيازا للمرأة كونها امرأة»، مشيرة إلى رفضها التمييز على أساس الجنس، فلا فرق بين أستاذ جامعى رجل وآخر امرأة فى تولى المناصب الأكاديمية، والمعيار هنا الكفاءة وحسن الإدارة، مع الوضع فى الاعتبار أن المرأة الناجحة فى عملها، لديها مسئولية أخرى فى بيتها ولديها أبناء تراعيهم وتحافظ عليهم، ومن ثم فهى تستحق نوط الشرف.

وأضافت: الرئيس عبد الفتاح السيسى أول منْ قدر دور المرأة المصرية فى السنوات العشر الأخيرة، وكان حريصا على تمكينها وأن تتصدر السيدات الصفوف فى الاحتفالات الكبرى، ويصفهن أمام الجميع بـ«عظيمات مصر»، كما أنه كان حريصا على أن يصبح لها دور فى القيادة وتحمل المسئولية أسوة بالرجل، لا تقل عنه فى شيء طالما هى مؤهلة لذلك وقادرة على القيادة والإدارة، فتعددت مقاعد المرأة فى الحكومات الأخيرة فى منصب الوزير، ونائبة فى البرلمان، ووجدنا المرأة فى منصب المحافظ والقاضية والسفيرة وعميدة للكلية ونائب لرئيس الجامعة.



العميدات فى حضور رئيس الجامعة ونائبته د.غادة فاروق

وفى حديثها عن كلية الإعلام، قالت «د. هبة»: بدأت الدراسة بها لأول مرة العام الماضى، وهى تدين كسيدة بالولاء لكل من جامعتى القاهرة وعين شمس، ففى كلية الإعلام بجامعة القاهرة تخرجت ونالت درجتى الماجستير والدكتوراه، وفى جامعة عين شمس، عملت وصنعت اسمها وتاريخها بداية من رئاستها لقسم الإعلام بكلية الآداب لمدة ثمانى سنوات، وتوليها إدارة مركز الإعلام بجامعة عين شمس على مدار تسع سنوات ونصف السنة وصولا إلى توليها منصب أول عميد لكلية الإعلام بجامعة عين شمس.

عميدة «إعلام عين شمس»، تحلم باستمرار تقدم جامعة عين شمس فى التصنيف الدولى، وأن تتوسع كلية الإعلام وتكتمل برامجها المتميزة وتصبح قلعة أكاديمية كبرى فى مجال الإعلام، لا سيما أن إدارة الجامعة تدعم هذه الآمال والطموحات بكافة الجهود والإمكانات المتاحة.

> **د.هبة شاهين.. عميد كلية الإعلام:**
> **الرئيس عبدالفتاح السيسى أول منْ قدر دور المرأة المصرية فى السنوات العشر الأخيرة، وكان حريصا على تمكينها وأن تتصدر السيدات الصفوف فى الاحتفالات الكبرى، ويصفهن أمام الجميع بـ«عظيمات مصر»**

واتفقت الدكتورة حنان كامل متولى، عميدة كلية الآداب، فى الرأى مع الدكتورة هبة شاهين بأن «الرئيس السيسى هو منْ فتح الباب على مصراعيه أمام المرأة لتولى المناصب القيادية فى الدولة فى السنوات الأخيرة ومن بينها عمادة الكليات، وهذا يعود إلى احترامه وتقديره للمرأة المصرية وإيمانا منه بقدرتها على الإنجاز والنجاح».

«د. حنان» المتخصصة فى الدراسات العبرية والإسرائيلية الحديثة، وأول سيدة تتولى عمادة كلية الآداب من بين خريجيها منذ بدء الدراسة فى الكلية لأول مرة عام 1950، ترى أن السيدات يأخذن النجاح تحديا بالنسبة لهن (أكون أو لا أكون)، وعدد كبير منهن ناجحات على المستوى الأسرى والاجتماعى والصداقات وفى العمل، وأشارت إلى تولى السيدات رئاسة 10 أقسام من أصل 14 قسما وهى نسبة كبيرة تكشف قدرة المرأة فى كلية الآداب على تحمل المسئولية.



د.حنان كامل عميدة «الآداب» فى إحدى حملات التبرع بالدم بالكلية

وأضافت لم أجد صعوبة فى إدارة الكلية منذ صدور القرار الجمهورى بالعمادة فى فبراير 2023 وقبلها قائم بأعمال العميد منذ أغسطس 2022، وذلك بفضل تعاون الجميع معى وأولهم وكلاء الكلية الثلاثة ورؤساء الأقسام والعاملون بالكلية.

عميدة آداب عين شمس تحدثت كذلك عن العلاقة الخاصة التى تربطها بالدكتورة غادة فاروق، واصفة إياها بـ«السيدة الحكيمة والهادئة» التى تتمتع بالرقى والاحترام الشديد ورجاحة العقل مكَّنتها من قيادة سفينة الجامعة نحو بر الأمان فى وقت صعب عندما تم تكليفها بالقيام بأعمال رئيس الجامعة لعدة أشهر فى صيف 2023 إلى جانب وظيفتها كنائب لرئيس الجامعة وقيامها بمهام وظائف نواب آخرين انتهت مدتهم، وهى لا تتوانى عن دعم كلية الآداب وحضورها دائم وفعال فى المؤتمرات والأسواق الخيرية التى تنظمها الكلية.

تعد الدكتورة نجوى بدر، أول سيدة تتولى عمادة كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس منذ تأسيسها وبدء الدراسة بها عام 1996، ليس هذا فحسب لكنها أقدم سيدة فى مجلس الجامعة الحالى، وتعتبر قرار تعيينها عميدة للكلية أفضل كلمة شكر وُجهت لها فى حياتها، كما أن وجود 13 سيدة بمجلس الجامعة شىء يدعو للفخر والاعتزاز.

وأثنت «د. نجوى»، على صُناع القرار الذين لم يفرّقوا فى اختياراتهم للمناصب القيادية بشكل عام، وفى جامعة عين شمس بشكل خاص بين رجل وامرأة، وأن المعيار فقط هو الكفاءة وحسن الإدارة والقيادة.

وأضافت أن كلية الحاسبات بعين شمس هى الوحيدة على مستوى 450 كلية حكومية تحصل على شهادة التميز الحكومى لعامين متتاليين من رئيس الوزراء، وهى الكلية الوحيدة التى يحصل خريجوها على شهادة تخرج مزدوجة، إحداهما من جامعة عين شمس والأخرى من جامعة شرق لندن، وقريبا سيصبح للكلية أول مبنى ذكى فى الجامعة.





د. نجوى بدر.. عميدة كلية الحاسبات والمعلومات:

اختيارى لـ«العمادة» أفضل كلمة «شكر» فى حياتى

كم المدة التى مرت على صدور قرار توليك عمادة كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس؟

توليت العمادة منذ 6 سنوات، وكنت أول سيدة تصبح عميدًا للكلية منذ بدء الدراسة فيها لأول مرة فى سبتمبر 1996، وقبل العمادة كنت وكيلًا للكلية لشئون التعليم والطلاب لمدة عامين ورئيس قسم لمدة خمس سنوات.

وما الذى مثّله اختيارك كأول سيدة تتولى عمادة الحاسبات والمعلومات؟

قرار تعيينى عميدة لكلية الحاسبات والمعلومات، أعتبره أحسن كلمة شكر وُجهت لى فى حياتى بعد مشوار طويل من الجد والاجتهاد والمثابرة والعمل والبحث العلمي، فقد اعتبرنى صاحب القرار أهلًا لهذا الاختيار ووجد فى قدرة على الإدارة بشكل جيد، وهو ما ضاعف من مسئولياتى ومجهوداتى لكى أكون دائما عند حسن ظن صانع القرار، والذى لم يفرّق فى اختياراته بين رجل وسيدة، الأهم عنده معيار الكفاءة وحسن الإدارة.

من وجهة نظرك.. ما دلالة وجود أكثر من عميدة بمجلس جامعة عين شمس؟

فى الواقع نحن 12 عميدة سيدة، بالإضافة إلى الدكتورة غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة، وبالتالى عددنا 13 سيدة بمجلس جامعة عين شمس، وهو بالمناسبة من المجالس العلمية والأكاديمية التى لها ثقل كبير فى الدولة، ووجود هذا العدد الكبير من القيادات النسائية فى المجلس يدعو للفخر والاعتزاز والحرص على إثبات الذات وتوصيل رسالة لمَن يهمه الأمر، مفادها أن النساء قادرات على تحمل المسئولية وتحقيق النجاح والتميز فى الكليات إلى أقصى درجة.

إذن.. كيف تنظرين لتمكين المرأة بشكل عام فى الآونة الأخيرة؟

ما أسعدنى فى تمكين المرأة مؤخرا، ليس توليها المناصب الهامة والقيادية، فحسب، وإنما فكرة الأخذ برأيها والقبول به وتواجدها فى احتفالات الدولة، وأصبح استدعاء المرأة فى مناصب الوزيرة والقاضية والسفيرة وعميدة الكلية والمحافظ ورئيس مجلس إدارة الشركات، أمرا مقبولا من المجتمع وداعما له.

وكم أعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية؟

عددهم نظريا 72 عضو هيئة تدريس من مدرس وحتى أستاذ، ولكن فعليا قرابة 45 فردا منهم يعملون فى الكلية، نظرا لوجود ثلاثين آخرين فى مهمات علمية أو انتداب أو إجازات، هذا بالإضافة إلى 150 معيدا ومدرسا مساعدا، وقرابة 60 – 70 فى المائة منهم من الإناث، ويبلغ عدد الطلاب فى الكلية 4 آلاف طالب وطالبة فى جميع الفرق الدراسية، يدرسون فى عشرة برامج رئيسية.

وما طبيعة هذه البرامج ومميزات خريجيها؟

بدأت الدراسة فى كلية الحاسبات والمعلومات عام 1996 بأربعة برامج رئيسية، هى علِوم الحاسب، ونظم المعلومات، ونظم الحاسبات، والحسابات العلمية، أُضيف لها فيما بعد ستة برامج مميزة (هندسة البرمجيات، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، حوسبة الروبوتات، المعلوماتية الطبية أو الحيوية، الوسائط المتعددة أو الملتيميديا).

وماذا عن خطة الكلية لتوطين التكنولوجيا؟

شباب الكلية من الدارسين والخريجين متميزون فى الـ«سوفت وير»، وقريبا سيصبح للكلية أول مبنى سمارت على مستوى الجامعة، وقدمنا على اعتماد دولى فى منظمة «إبت» الأمريكية والمعنية باعتماد برامج الكليات والجامعات فى العلوم التطبيقية والحوسبة والهندسة والتكنولوجيا، والكلية حصلت أيضا على التميز الحكومى على مستوى 450 كلية بجميع الجامعات الحكومية، وتسلمنا شهادة التميز من د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، وهى الكلية الوحيدة التى تفوز بهذه الجائزة لعامين اثنين على التوالي، كما أن الكلية تحتل مرتبة فى قطاع الحاسبات بين الـ300 – 350 عالميا، ليس هذا فحسب، فكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس هى الكلية الوحيدة حكوميا التى تمنح خريجيها شهادة تخرج مزدوجة، الأولى من جامعة عين شمس والثانية من جامعة شرق لندن.



تصف الدكتورة داليا القرشى جلوسها على مقعد عميد كلية طب الأسنان بجامعة عين شمس بـ«المهمة الصعبة»، لا سيما أنها أول سيدة تتولى هذا المنصب بعد ستة عمداء رجال، كان آخرهم رئيس الجامعة الحالى الدكتور محمد ضياء زين العابدين، ومن قبله الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة الحالى.

«د. داليا» أكدت أن تجربة تمكين المرأة فى جامعة عين شمس ناجحة جدا، ولا تقتصر على وجود 13 سيدة بمجلس الجامعة، بل تمتد إلى كلية طب الأسنان نفسها؛ إذ يشكل عدد الإناث فيها الأكثرية، سواء فى صفوف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم أو فى صفوف الطلبة.



د. داليا القرشى.. القائم بأعمال عميد طب أسنان:

«خدمة الجمهور».. من أعظم أدوار الكلية

كيف استقبلتِ قرار تعيينك قائمًا بأعمال عميد كلية طب الأسنان بجامعة عين شمس؟

بمزيج من السعادة والخوف استقبلت القرار، وكنت سعيدة لأننى أول سيدة تتولى هذا المنصب فى تاريخ الكلية منذ تأسيسها عام 1995، أما خوفى وقلقى فهما نابعان من حرصى على التحدى واستكمال مسيرة ستة عمداء سبقونى من خيرة الرجال تولوا عمادة الكلية فى فترات سابقة، كان آخرهم الدكتور محمد ضياء زين العابدين، وقد أصبح رئيسا للجامعة منذ سبعة أشهر، ومن قبله وزير الصحة الحالى والتعليم العالى السابق الدكتور خالد عبد الغفار، وقد دعمنى لهذه المهمة وساندنى بكل قوة الدكتور «زين العابدين»، وكنت قد عملت معه من قبل وكيلا للكلية لشئون الدراسات العليا عندما كان هو عميدا للكلية واكتسبت منه خبرة كبيرة فى إدارة الكلية.

وما تقييمك لتجربة تمكين المرأة فى جامعة عين شمس ووجود 13 سيدة بمجلس الجامعة؟

أراها تجربة ناجحة جدا، وقد أثبتت 12 سيدة ما بين عميدة أو قائم بأعمال العميد، مضافاٍ إليهن الدكتورة غادة فاروق نائب رئيس الجامعة الحالي، تفوقًا ملحوظًا فى تولى مناصبهن، واختيار هذا العدد الكبير من العميدات لم يأتِ من فراغ لمجرد أنهن سيدات، ولكن لكونهن بالأساس أساتذة جامعة متميزات فى العلم وماهرات فى الإدارة، وقد توافرت هذه الميزات فى عدد من النساء فى بعض الكليات، وتوافرت فى عمداء آخرين من الرجال فى كليات أخرى.

وكم يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فى الكلية ونسبة المرأة فيهم؟

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة فى الكلية 423 فردا، بواقع 237 ما بين أستاذ متفرغ وأستاذ وأستاذ مساعد ومدرس، تشكل الإناث فيهم 61.6 فى المائة، و186 من الهيئة المعاونة ما بين مدرس مساعد ومعيد، نسبة الإناث فيهم 81.7 فى المائة، وبالتالى الإنـاث يشكلن الأكثرية فى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم فى كلية طب الأسنان.

وماذا عن عدد الدارسين بالكلية؟

الطالبات فى الكلية أكثر عـددا من الطلاب؛ إذ يبلغ عدد طلاب الساعات المعتمدة 317 طالبا وطالبة، 165 منهم من الطالبات، و152 من الطلاب، وعدد طلبة النظام العادى 2426، تشكل الإناث فيهم نحو 54 فى المائة، كما أن عدد طلاب الدراسات العليا 1611، نسبة الإناث فيهم 63 فى المائة.

وما اللجان العلمية التى تتواجدين فيها؟

أشغل عضوية فى لجان تحكيم أبحاث ترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين فى لجنة قطاع طب الأسنان بالمجلس الأعلى للجامعات، وتواجدى فيها بحكم كونى أستاذة جامعية وقبل أن أصبح عميدة، وتخصصى الدقيق هو خواص المواد الحيوية، وهو من الأقسام الرئيسية فى الكلية المتشابك مع جميع التخصصات، وكنت رئيسا للقسم لمدة ست سنوات خلال الفترة من مايو 2016 وحتى يوليو 2022.

حدثينا عن خططك للارتقاء بكلية طب الأسنان؟

كلية طب الأسنان جامعة عين شمس، هى بيتى الثانى وأقضى بها معظم وقتي، فرغم كونى خريجة طب أسنان القاهرة عام 1994، فإن حياتى كلها فى طب أسنان عين شمس منذ تعيينى بها فى يوليو 1996، ثم حصولى على الماجستير والدكتوراه بها فى عامى 2000 و2005، وبالتالى جلوسى على مقعد عميد طب أسنان عين شمس بعد رحلة عمل ممتدة إلى 28 سنة جعلنى أفكر دائما كيف أرتقى بها بمساعدة زملائى من أعضاء هيئة التدريس وكذلك العاملون، وطب أسنان عين شمس هى أول كلية يتم اعتماد برامجها الدراسية العادية والخاصة دوليا من منظمة «أكـاس» الألمانية، وهى أول كلية طب أسنان فى مصر والشرق الأوسط تحصل على هذا الاعتماد الدولى فى برنامجى طب الأسنان الإكلينكي، وطب وجراحة الفم والأسنان، كما أن كورسات التعليم المستمرة بالكلية معتمدة من قِبل جمعية طب الأسنان الأمريكية، ومؤخرا تم وضع مجلة الكلية العلمية على قاعدة البيانات العالمية «سكوبس»، كل هذه الأمور ساهمت فى رفع التصنيف الدولى للكلية.

وما دور الكلية لخدمة المجتمع؟

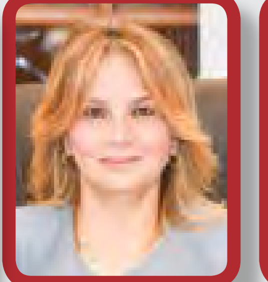
من أعظم الأدوار التى تقوم بها الكلية من خلال أساتذتها وأطبائها الشباب هو خدمة الجمهور، بإجراء كشف وفحوص الأسنان والحشو والتنظيف عليهم بالمجان، وتحتوى الكلية على 13 معملا وأحدث أجهزة الأشعة وكراسى الأسنان البالغ عددها 378 وحدة، كما يوجد نظام علاج آخر بأجر، ولكن نسبة الإقبالٍ أكبر فى العلاج المجانى بمتوسط 300 مريض يومياً.


د. غادة فاروق
نائب رئيس جامعة عين شمس


د. ريهام رفعت
عميدة كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

د.نجوى لطفى بدر
عميدة حاسبات ومعلومات


د. أميرة يوسف
عميدة كلية البنات


د. حنان كامل
عميدة كلية الآداب


د. هبة شاهين
عميدة كلية الإعلام


د. داليا القرشى
عميدة كلية طب الأسنان


د. سحر موسى سليمان
عميدة كلية التمريض


د. ثناء النوبى
عميدة كلية الزراعة


د. صفاء شحاتة
عميدة كلية التربية

د. سلوى رشاد
عميدة كلية الألسن

د. هويدا الجبالى
عميدة كلية الدراسات العليا للطفولة

د. أمانى أسامة
عميدة كلية الصيدلة

عظيمات «عين شمس»

1950
إنشاء جامعة عين شمس وبدء الدراسة

20 كلية
فى الجامعة تنتظم بها الدراسة

% 57.14
نسبة تمثيل المرأة في مقاعد وكلاء الكليات

% 60
نسبة تمثيل المرأة بين عمداء الكليات

10 سيدات
يتولين رئاسة أقسام بكلية الآداب من أصل 14 قسما

4 سيدات
قائمات بأعمال العمداء

4 عميدات كليات
لسن من خريجات جامعة عين شمس

% 90
أعلى نسبة تمثيل للمرأة بين أعضاء هيئة التدريس والهيئات المعاونة فى كلية البنات

12 سيدة
تتولى منصب «العمادة»

17 سيدة
تتولى رئاسة أقسام بكلية البنات من أصل 19 قسما


د.غادة فاروق
أول سيدة تقود جامعة عين شمس تحت مسمى قائم بالأعمال.. وأول سيدة تتولى منصب نائب رئيس جامعة عين شمس

د.نجوى بدر
تتولى عمادة كلية الحاسبات والمعلومات وأقدم سيدة فى مجلس جامعة عين شمس الحالى

د.حنان كامل
أول سيدة تتولى عمادة كلية الآداب من بين خريجيها

د.داليا القرشى
تقود كلية طب الأسنان تحت مسمى قائم بأعمال العميد

د.ثناء النوبى
أول امرأة تقود كلية الزراعة في عدة مناصب مجتمعة «العميد والوكلاء والإشراف على أحد الأقسام الكبرى بالكلية»

د.ريهام رفعت
تقود كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية فى عدة مناصب مجتمعة «العميد والوكيلان والإشراف على أحد الأقسام الكبرى بالكلية»

د.هبة شاهين
أول عميد فى تاريخ كلية الإعلام

المصوّر الاقتصادى

برعايـــة




200
ألف جنيه تمويلا جديدا للفقراء من بنك ناصر

1,5
تريليون جنيه استثمارات المدن الجديدة

«أصول الأوقاف».. ثروة «مجمدة»

إشراف: بسمة أبو العزم

تمويل جديد لـ«الفقراء» من بنك ناصر

تقرير: محمود أيوب

بهدف توفير «حياة كريمة» للأسر الأكثر احتياجًا، القادرة على العمل أطلق«بنك ناصر الاجتماعى» برنامجا تمويليا جديدا تحت مسمى «فاتحة خير»؛ لـ«تمويل المشروعات متناهية الصغر»، للحد من البطالة وتغذية الصناعات الكبرى وتوفير متطلباتها، وتحسين القوة التنافسية للمنتج المصرى، وزيادة حجم الصادرات، وتوفير العملة الأجنبية والحد من فاتورة الاستيراد، حيث يعتمد البنك فى سياسته على الاستثمار فى رأس المال البشرى كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة من خلال تقديم المبادرات والمنتجات التى تستهدف تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

د. محمد عبدالفضيل

وقالت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعى:إن البنك يعمل بشكل أساسى على توفير «حياة كريمة» لكافة فئات المجتمع وعلى رأسهم الأسر الأكثر احتياجًا، وهو الدور الذى أنشئ من أجله البنك، مشيرة إلى أن البنك يعمل جاهدًا فى إيجاد فرص عمل للحد من البطالة، من خلال طرح باقة متنوعة من المنتجات المصرفية بشروط ميسرة تعود بالنفع على المستفيدين.

وبحسب د.محمد عبدالفضيل، النائب الأول لرئيس مجلس إدارة البنك، فإن البرنامج يستهدف «الرجال والسيدات» من سن 21 حتى 60 عامًا، وذلك فى إطار استراتيجية البنك لاستحداث مجموعة متنوعة من المبادرات وبرامج التمويل بشروط ميسرة للمستفيدين، مشيرًا إلى أن قيمة تمويل «فاتحة خير» 4 آلاف جنيه كحد أدنى، وتم رفع الحد الأقصى إلى 200 ألف جنيه يتم سدادها على أقساط شهرية، على أن تكون مدة التمويل تبدأ من سنة وبحد أقصى سنتين، بعائد متميز عن سوق متناهى الصغر.

وأضاف «عبدالفضيل»، أن شروط التقديم للقرض بمستندات ميسرة عبارة عن صورة البطاقة الشخصية وعقد إيجار السكن، ومحل المشروع وإيصالٍ مرافق حديث لمحل السكن، والرقم التأمينى مطبوعا، مضيفًا أن المشروعات التى يستهدفها التمويل ترتكز فى الأساس على المشروعات التجارية ومشروعات الإنتاج الحيوانى، والمشروعات الخدمية والصناعية والمشروعات المنزلية.

وشدد «عبدالفضيل» أن المشروعات الصغيرة والمتناهية تتمتع بإمكانيات هائلة لتحقيق تأثيرات إيجابية طويلة الأجل لتلبية الاحتياجات الملحّة للتنمية، وكذلك تعتبر محركا أساسيًا لحركة النمو الاقتصادى وإيجاد مزيد من فرص العمل.



خبراء يؤكدون أن «التعديلات التشريعية» الحل الأفضل لتحقيق مخطط «التطوير وتعظيم الفوائد»

«أصــول الأوقــاف».. ثـــروة «مجمـدة»

«أصول مليارية» تمتلكها وزارة الأوقاف التى شرعت خلال السنوات الأخيرة فى بذل المزيد من الجهود وتنفيذ العديد من الخطط بهدف تعظيم عوائد الوقف وأصول الأوقاف وتنميتها وحسن استثمارها، وحققت هيئة الأوقاف، الجهة المسئولة عن إدارة جميع أعيان وأموال الأوقاف ووضع خطط الاستثمار لها، إيرادات بقيمة 2 مليار و197 مليونا خلال الفترة من يوليو 2023 وحتى أبريل 2024، تقدر بزيادة 19 فى المائة عما تم تحصيله خلال العام المالى الماضى، لكن يعتبره الخبراء رقما ضئيلا مقارنة بحجم وقيمة أصولها التى تتجاوز تريليون جنيه.

تقرير تكتبه: مروة سنبل

«الأصول عظيمة ولكننا مكبلون بقوانين»، بهذه الكلمات وصف الدكتور مختار جمعة، وزير الأوقاف الإشكالية التى تواجه هيئة الأوقاف فى طريقها لتعظيم العائد من أصولها وتنميتها، مطالبًا البرلمان بضرورة تعديل بعض التشريعات، خاصة المتعلقة بالإيجار القديم للمنشآت التابعة للأوقاف، للحصول على القيمة السوقية العادلة لها، بينما يؤكد الاقتصاديون أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه أموال الوقف فى دعم الاقتصاد المصرى كإحدى ركائز التنمية المستدامة..

الدكتور أشرف غراب، الخبير الاقتصادي، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الدول العربية، تحدث عن سبل الاستغلال الأمثل لأصول الأوقاف، وقال: من المتعرف عليه أن أصول الأوقاف تدر دخلا زهيدا وكأنها أصول «مجمدة» رغم أنها تقدر بحجم كبير، فى حين تشير الإحصائيات إلى أن هيئة الأوقاف تمتلك أصولا قيمتها الدفترية وليست السوقية تصل لنحو تريليون و37 مليون جنيه، أى ما يعادل 50 فى المائة من ميزانية الدولة، ويعود على الهيئة من تلك الأصول عائد يقدر بنحو 1.5 فى المائة من قيمة تلك الممتلكات.

«غراب»، أشار إلى أنه «لابد من دراسة أسباب انخفاض العائد من هذه الأصول وتدخل البرلمان بغرفتيه لمعرفة كيفية إدارة تلك الأصول»، موضحا أن «الهيئة تمتلك آلافا من الوحدات العقارية والأفدنة الزراعية، ومن هذه الأراضى ما تم التعدى عليها بالبناء المخالف بعد ثورة يناير مباشرة، وأصبحت مبانى وعقارات يمتلكها المواطنون فى القرى والمحافظات».

وتابع: لابد من استغلال تلك الأصول بطريقة اقتصادية بما يعود بالنفع على الهيئة بعائد كبير يحصل شهريا أو سنويا حسب نوع الوقف بما يعود بالنفع على المساجد والدعاة والتعليم، والفقراء والمرضى والمشردين، والأيتام وغيرهم، وما يعود بالنفع على بناء الدولة أيضا كرصف الطرق ومرافق الدولة وغيرها من المنافع التى تنفع المواطنين.

«غـراب»، لفت أيضا إلى أنه لا بد من إيجاد حلول على سبيل المثال للأراضى التى تم الاعتداء عليها بعد ثورة يناير بتقنين أوضاعها أو بيعها للمعتدى عليها بسعرها السوقى اليومى واستغلال تلك الأمـوال بشراء أراض زراعية غيرها أو أصول اقتصادية تدر دخلا كبيرا، مضيفا أن «هناك قانونا صدر عام 2020 لإعادة تنظيم هيئة الأوقاف المصرية، خاص بأموال الوقف التى تختص الهيئة بإدارتها واستثمارها، مضيفا بأن القانون يسمح للهيئة بإدارة واستثمار أموال الأوقاف على أسس اقتصادية وحصر وتقييم هذه الأموال، لأن استثمار تلك الأموال يسهم فى تعظيم موارد وأصول الأوقاف والاستفادة منها مما يحقق الصالح العام للوطن والمواطن».

بدوره، قال الدكتور وليد جاب الله، خبير الاقتصاد والمالية العامة، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع: إن الأوقاف هى مجموعة من الأصول التى تنازل أصحابها عن الانتفاع بها لأعمال الخير وفقا للمقرر شرعا وقانونا، وقدر د.جمال حمدان حجم الأوقاف المصرية، حيث تصل لنحو ربع ثروة مصر، وتم الإعلان مؤخرا أن هيئة الأوقاف تمتلك أصولا فى 17 محافظة فقط بنحو 450 مليار جنيه ما بين أراض زراعية، وفضاء، وعقارات، خلاف ما تمتلكه من شركات، وأصول متنوعة، وبحسب التقديرات قد بلغ إيراد الأوقاف لعام 2020 نحو مليار و674 مليون جنيه، ورغم أن ذلك يعد عائدا سنويا كبيرا ويعبر عن تقدم فى هذا الملف، إلا أنه يُعتبر رقما متدنيا جدا مقارنة بقيمة أصول الأوقاف.

«جاب اللّه»، أكد أن «القيادة السياسية مهتمة بهذا الملف، حيث سبق ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسى لفتح هذا الملف والعمل على تعظيم الاستفادة من أصول الأوقاف ووضع خطط استثمارية متطورة لتعزيز مساهمتها فى الاقتصاد الوطني، وفى هذا السبيل صدر القانون رقم 209 لسنة 2020 بإعادة تنظيم هيئة الأوقـاف، وهو القانون الـذى أعـاد هيكلة هذا القطاع، حيث قرر منح الهيئة سلطة إدارة، واستثمار، والتصرف فى الأوقـاف الخيرية وفقا لأسس اقتصادية لتحقيق أقصى عائد ممكن على أن تتولى وزارة الأوقاف مهمة تنفيذ شروط الواقفين وما يرتبط بها من إجراءات».

وأضاف: القانون أوجد آلية واضحة لحصر الأوقاف لاتخاذ إجـراءات المحافظة عليها، ومن المؤكد أنه سيكون لهذا القانون دور إيجابى فى الحفاظ على الأوقاف وزيادة إيراداتها، إلا أن وزير الأوقاف سبق له التصريح بمجلس النواب بالمشكلة الكبرى التى تواجه وزارته وهى خضوعها لأحكام الإيجار القديم التى حولت إيرادات عقارات الأوقاف إلى أجرة بخسة لا تغطى تكلفة تحصيلها، ولا تفى بالغرض الذى أوقفت العقارات من أجله.

ويرى «جاب اللّه» أنه من غير المقبول أن تظل معظم عقارات الأوقاف مؤجرة إيجارا قديما شبه مجاني، وبالتالى من المهم إخراج أملاك الأوقاف من أحكام الإيجار القديم وإلغاء كل القيود والتشريعات التى تعيق استثمار الأوقاف لأصولها، كما أنه من المهم الاستمرار وبكل قوة فيما تقوم به الدولة حاليا من التصدى للتعديات على أملاك الأوقاف والتى وصلت لنحو 40 ألف تعد على ما يزيد على 2 مليون متر مربع.

كما لفت إلى أن الوقف يعتبر أحد مصادر تمويل الاقتصاد ويلعب دورا هاما فى تحقيق التنمية الاقتصادية، بل ويعد ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة إذا أُجيد استخدامها.

وحول المشكلات التى تحول دون تعظيم الاستفادة من هذه الأصول وتنميتها، أشار «جاب اللّه»، إلى أن «هيئة الأوقاف تستثمر ما يمكن استثماره بأفضل استغلال لها وعندما تطرح مشروعات فى المزايدات يتم طرحها بأسعار جيدة جدا وتحقق مكاسب كبيرة، لكن المشكلة الحقيقية للأوقاف هى الإيجار القديم فبعض التشريعات تحتاج لتعديل خاصة المتعلقة بالإيجار القديم للمنشآت التابعة للأوقاف، موضحا أن الأوقاف تمتلك أكثر من 7 ملايين متر مربع تتجاوز قيمتها 200 مليار جنيه، ولكنها لا تحصل عليها بسبب قانون الإيجار القديم، وهناك قصور وفيلات مملوكة للأوقاف قد تصل قيمتها السوقية من 300 إلى 700 مليون جنيه، بينما يتم تحصيل قيمة إيجارية لها 10 جنيهات شهريا !!، بالإضافة لعقارات وأراض فى مناطق مميزة وكثير من الوكالات بالحسين والموسكى والغورية وأصول أخرى منتشرة فى مناطق مميزة بجميع المحافظات قيمتها الإيجارية لا تكفى الصيانة ولا تحقق القيمة السوقية العادلة لها».

وشدد «جاب اللّه»، على أن «البحث عن تعظيم وتنمية ملف أصول وأملاك الأوقاف دون حل مشكلة الإيجار القديم لن يترتب عليه أى نتيجة إيجابية، بل ويمكننا القول بأن ثروة مصر العقارية مهدرة بسبب الإيجار القديم، لذلك فالأمر يحتاج إلى تشريع تخرج بموجبها أموال وأصول الأوقاف من أحكام الإيجار القديم ليتم استثمارها وفقا للقيمة السوقية لها، مشددا على أن الأصل فى مال الوقف هو أن يعامل بالقيمة السوقية العادلة».

وإضافة لتعديل التشريعات، أشار «جاب اللّه»، إلى «ضرورة استحداث أساليب أخرى لتطوير الآلية الخاصة بالأوقاف أو إعادة هيكلتها، وهذا من الأمور المطروحة دائما لمن يعمل بالاستثمار، فلابد من تطوير هياكلها بصورة مستمرة لتحقيق الاستغلال الأمثل لمواردها وتعظيم العائد وتنميتها لذلك تحتاج إلى المراجعة الدورية لتطوير أسلوب الإدارة بها، ولكن الأوقاف على وجه التحديد مهما تم تطوير نظام الإدارة، بينما الأصول الأساسية المملوكة لها ليست فى حيازتها فتطوير الإدارة لن يأتى بنتيجة إلا بعد استرداد الأصول التى تخضع لقانون الإيجار القديم»، مؤكدا على ضرورة حل هذه المشكلة وحصول الأوقـاف على كافة حقوقها لكى تكون قـادرة على الإنفاق على المساجد وأوجه الخير، بدلا من جمع التبرعات، والمساهمة فى التنمية الاقتصادية للدولة من خلال استثمار الوقف بالقيمة السوقية العادلة.

من جهته، أكد الدكتور عادل عامر، الخبير الاقتصادي، اتفاقه مع الرأى السابق، مضيفًا أنه «يجب العمل على إجراء تعديل تشريعى على الإيجارات القديمة فى الوقف الخيرى وذلك لتعظيم العائد والاستفادة من الوقف لافتا إلى أن الأوقاف تمتلك أراضـى وعقارات وأطيان زراعية كثيرة على مستوى الجمهورية مؤجرة بمبالغ زهيدة طبقا لقوانين الإيجار القديم، ولا تحقق القيمة السوقية العادلة».

وقال «د.عادل»: بعض الأموال ذات طبيعة خاصة كأموال الوقف التى تتميز بأنها مخصصة للنفع العام، لذلك فإن استثمار هذه الأموال يجب أن يكون وفق معايير قانونية وبما يحقق الضمانات الكافية للحفاظ عليها، لا سيما أن أصول الأوقاف تعتبر أحد الموارد المالية التى يجب الاستفادة منها حتى يتم تعظيم الموارد فى الموازنة العامة للدولة والمساهمة فى تنمية الاقتصاد كونها أحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة.

وأوضح «عامر»، أنه «ضمن سياسة الميكنة الإلكترونية فى مصر أصبح لدى الهيئة العامة للأوقاف حصر إلكترونى شامل لكافة أملاك هيئة الأوقاف بجميع أنواعها (أراض زراعية - مبان - مشروعات - مساهمات شركات) وما عليها من مخالفات وتعديات، وذلك من خلال أرشيف إلكترونى معتمد على قاعدة بيانات تضم كافة المستندات الرسمية المتعلقة بكل وقف وبالتالى لا نحتاج فقط إلا لتعظيم هذه الأصول تعظيما أمثل حتى تدر عوائد وأرباحا تتناسب مع حجم وقيمة هذه الأصول».

هيئة الأوقاف تمتلك أصولا فى 17 محافظة بنحـو 450 مليار جنيه ما بين أراض زراعية، وفضاء، وعقارات، خلاف ما تمتلكه من شركات، وأصول متنوعة

1.1 تريليون جنيه القيمة الدفترية لأصول هيئة الأوقاف

7 ملايين متر مربع تمتلكها الأوقاف وتتجاوز قيمتها 200 مليار جنيه لكنها لا تحصل عليها بسبب قانون الإيجار القديم

بقلـم: د. نجلاء فراج
خبير أسواق المال

تُتيح البورصة المصرية سوقًا منظمًا باللوائح والقوانين التى تتفق مع أحدث المعايير الدولية لقيد وتداول الأوراق المالية، بما يُمكِّن الشركات التى يتم قيدها من الحصول على التمويل الذى تحتاجه، سواء من مستثمرين محليين أو أجانب بهدف التوسع فى أعمالها.

تعديلات «معايير المراجعة» ترفع ثقة المستثمرين فى البورصة

ولكى تقوم شركة بالقيد فى البورصة المصرية يجب أن تتوافر لديها بعض المتطلبات المالية والقانونية التى تفرضها قواعد القيد بالبورصة المصرية، حتى يمكن أن تبدأ الشركة فى عملية قيد أسهمها بالبورصة المصرية بسوقيها الرئيسى وسوق النيل.

كما يجب أن تقوم الشركة بتقنين وضعها القانونى وتنفيذ عملية حوكمة شاملة ووضع خطة العمل والأهـداف المرجوة من القيد، بما فيها تقارير تحليل الأداء وتقارير إنجازات الأعمال والتحليل المالى والبيانات المالية المدققة والبيانات المالية المتوقعة وأساس الافتراضات المستخدمة لإعداد خطة العمل المتوقعة، وتقييم الأسهم وفقًا للمعايير المطبقة.

وسبق وأن أوضح الدكتور محمد فريد، رئيس هيئة الرقابة المالية، فى تصريحات صحفية، أن هيئة الرقابة المالية تسعى لتحقيق التوافق المطلوب ودراسة ما ينقص لتصبح المعايير متكاملة بالتوافق مع قواعد القيد التى تصدرها الهيئة، حيث صرح بأن «الهيئة تعمل حاليًا على تعديل معايير المراجعة المصرية خلال الفترة المقبلة، وأن آخر تحديث للمعايير فى 2008».

رئيس هيئة الرقابة المالية، أشار أيضًا إلى أنه لا بد من تعديل معايير المحاسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك معايير المراجعة الداخلية واستصدارها لتعزيز الرقابة، خاصة أن المراجع الداخلى هو خط دفاع أولى للمؤسسة.

ومن جانبنا نرى أنه من المنطقى أن يكون تعديل معايير المحاسبة للشركات وتعديل معايير المراجعة الداخلية واستصدارها سيكون لها أثر لتعزيز الرقابة، خاصة أن المراجع الداخلى هو خط الدفاع الأول للمؤسسة.

ومن الطبيعى أن تقرير مراقب الحسابات على القوائم المالية سوف يشمل مسئوليته عن صحة العديد من التقديرات والأحداث المستقبلية التى ترد بتقرير مجلس إدارة الشركة محل المراجعة، وانعكاساتها على أحوال الشركة المستقبلية، مما سيزيد من ثقة المستثمرين المصريين والأجانب المتداولين بالبورصة المصرية فى الشركات المقيدة فى البورصة، كما يساعد المستثمر فى سهولة اتخاذ القرار فى اختيار الشركة التى يتداول فى أسهمها، والثقة فى موقفها المالى والعملى بعد الثقة والشفافية فى التقارير والإفصاحات المصدرة.

1,5 تريليون جنيه استثمارات المدن الجديدة

تقرير: راندا طارق

«مدن الجيل الرابع»، واحدة من أبرز الشواهد الاقتصادية على التحديات التى استطاعت مصر تجاوزها خلال الفترة الماضية، والإنجازات التنموية التى تحققت على أرض الواقع، لا سيما وأنها ساهمت فى مضاعفة حجم العمران المصرى من 7 فى المائة إلى 14 فى المائة، بعدما عانت مصر منذ 39 عاما من التهام 490 ألف فدان تم تحويلها من أراض زراعية لبناء، فكانت مصر تفقد سنويا 17 ألف فدان، ولولا التدخل بالمدن الجديدة وإيجاد حلول بديلة لفقدت مصر 150 ألف فدان من الأراضى الزراعية سنويا تعادل قيمتها 225 مليار جنيه، بخلاف 250 مليار جنيه تكاليف إمداد مرافق وخدمات، وفقدان 130 ألف فرصة عمل مباشرة و40 ألف فرصة عمل غير مباشرة، فكان الحل توسعة الأحوزة العمرانية.

الدكتور وليد عباس، نائب وزير الإسكان لقطاع التخطيط، أكد أن «إنشاء وتنمية المدن الجديدة كانت واحدة من أهم وأكبر التجارب على مستوى العالم، فمصر تملك عشرات المدن الجديدة ومنها مدن الجيل الرابع وهى مدن ذكية مستدامة وجميعها تراعى المعايير البيئية والتغيرات المناخية، كما وتم التوسع فى استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة بها».

وأضاف: بلغت استثمارات المدن الجديدة حتى الآن 1,5 تريليون جنيه، منها 975 مليار جنيه لإنشاء وتنمية مدن الجيل الرابع بنسبة 75 فى المائة من الاستثمارات، و325 مليار جنيه لتطوير ورفع كفاءة مدن الأجيال السابقة بنسبة 25 فى المائة من الاستثمارات، وكان المردود الاقتصادى للمشروعات القومية (عوائد التنمية) كبيرا، فكانت هناك مشاركة القطاع الخاص بعدد كبير من شركات المقاولات والخاصة بقرابة 20 ألف شركة بتكلفة 2 تريليون جنيه، ووفرت تلك المشروعات 6 ملايين ونصف المليون فرصة عمل، منها 2.9 مليون فرصة عمل مباشرة، 3.6 مليون فرصة عمل غير مباشرة، إضافة إلى رواج الأنشطة الصناعية، والتجارية المرتبطة بقطاع التشييد والبناء، حيث بلغت الكميات المستخدمة فى أعمال البناء، حوالى 6 ملايين طن من الحديد، و20 مليون طن من الأسمنت، و96 مليون من السيراميك، 4 ملايين طن من الأدوات الصحية و25 مليون باب وشباك، و30 ألف مصعد بخلاف أجهزة التكييفات.

وتابع «عباس»: نفذت الدولة مشروعات بالشراكة مع القطاع الخاص من خلال 76 مطورا بقيمة استثمارات تخطت تريليون جنيه حصة الدولة منها 311 مليار جنيه وتم توفير 310 آلاف فرصة عمل، مع الأخذ فى الاعتبار أن الدولة هنا ليست مطورا عقاريا بل هى منمٍّ عمرانى، تعمل على إيجاد مناطق جديدة للتنمية العمرانية، وبدء العمل على تنميتها من خلال تنفيذ أعمال البنية التحتية، والخدمات الأساسية وبعض المشروعات التنموية الرائدة، وضخ استثمارات كبرى بها، وتنفيذ شبكة ضخمة من الطرق القومية للوصول لمناطق التنمية العمرانية الجديدة، من أجل إتاحة الفرصة للمستثمرين والمطورين العقاريين لاستكمال مسيرة التنمية بتلك التجمعات العمرانية الجديدة، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مدينة العلمين الجديدة، والتى مهدت الطريق لمشروع رأس الحكمة.



الحماية الاجتماعية

الدعم «نقدى أم عينى» و«التحول الرقمى»



بقلم: عصام الجوهرى

«نقدى أم عينى»، اختيار تسعى الحكومة حاليا لحسمه خلال الفترة المقبلة، على أمل تحقيق الاستفادة القصوى من «الدعم»، والتأكد من وصوله إلى مستحقيه، وفى الوقت ذاته تحقيق الهدف الأساسى منه والذى يتمثل فى «توفير الحماية الاجتماعية للمصريين»، ومن المتعارف عليه أن شبكات الأمان الاجتماعى تكمن أهميتها فى عدة نقاط.



فى مقدمتها «زيادة قدرات الطبقات الاجتماعية، محدودة ومتوسطة الدخل، على مواجهة الأزمات الاقتصادية مثل «التضخم» و«الفقر»، إلى جانب «تعزيز الاندماج الاجتماعى» و«الحفاظ على التماسك الاجتماعى للدول»، كما يجب علينا أن نضع فى الاعتبار أنه لا بد وأن تتكيف وتتطور منظومات الحماية الاجتماعية مع التغير العالمى والتكنولوجى ومتطلبات المواطن وقدرات الدول.

وفى إطار الحديث عن الشكل الأمثل للدعم، من الواجب الإشارة هنا إلى أن «الدعم العينى» له عدة عيوب، فى مقدمتها «إهدار المال العام فى مراحل سلسلة الإمدادات»، هذا فضلا عن «الاستخدام الخاطئ للسلعة» و«تراجع أعداد العاملين بالقطاع الحكومى للمراقبة على منظومة الدعم»، وكذا «عدم القدرة على فرض السيطرة الكاملة - كمًا وكيفا - على سلسلة الإمدادات، ناهيك عن «الممارسات الفاسدة لبعض عناصر سلسلة الإمداد»، فعلى سبيل المثال هناك هدر فى «قمح المخابز» يتراوح ما بين 10 إلى 25 فى المائة، والذى يعتبر بمثابة «مكاسب وهمية» لبعض أصحاب المخابز، كما أن هناك بطاقات تمنح للمخابز مقابل الحصول على مبلغ مالى زهيد، وفى الوقت ذاته يجرى «ضرب البطاقة» على السيستم وكأنها تسلمت حصتها من الخبز فى حين أنه على أرض الواقع لم يحدث هذا الأمر، وكذلك وزن رغيف الخبز المفروض أن يكون 90 جرامًا، ولكن فى واقع الأمر المخابز تلعب فى الوزن، ويمكن القول إن «المخبز المحترم» يقدم رغيف خبز زنة 80 جراما، كما أن هناك أماكن مسجلة على السيستم كونها «أفران» لكنها غير موجودة «وهمية».

فى المقابل، هناك فوائد عدة لـ«الدعم النقدى»، منها «زيادة الكفاءة»، حيث تعد إدارة التحويلات النقدية أسهل وأرخص مقارنة بتوزيع السلع العينية، هذا إلى جانب ميزة «التمكين» حيث إن «النقد يمنح المستفيدين المزيد من السيطرة على مواردهم، مما يسمح لهم باختيار كيفية تلبية احتياجاتهم، ناهيك أيضا عن ميزة «تحسين التغذية» حيث تشير الدراسات إلى أن النقد يسمح للعائلات بشراء نظام غذائى أكثر تنوعًا ومغذيًا، هذا فضلا عن أنه «يحفز الاقتصاد المحلى» حيث يمكن للدعم النقدى أن يعزز عمل الشركات المحلية وينعشه، لاسيما أن من يحصلون على الدعم ينفقونه على شراء سلع غالبيتها من إنتاج الشركات المحلية، كما أن الأبحاث تشير إلى أن التحويلات النقدية غالبًا ما تكون أكثر فعالية من الدعم العينى.

وأمام «المميزات» التى يمتاز بها الدعم النقدى، فإنه من الواجب الإشارة إلى أن هناك تحديات تواجه عملية تطبيقه فى مقدمتها «تضخم الأسعار»، حيث قد يؤدى الدعم النقدى إلى زيادة الأسعار إذا لم يتم تنظيمه بشكل جيد، وهنا يأتى دور المنظمات الأهلية التابعة للدولة والجمعيات والسلاسل، هذا إلى جانب تحدٍ ثانٍ يمكن أن نطلق عليه «عدم التوجيه الفعال»، لأنه قد يصعب تحديد الفئات الأكثر احتياجًا بشكل دقيق.

كما أنه من الواجب الإشارة إلى ما يمكن أن نطلق عليه «الضوابط المرتبطة بالدعم النقدى» والتى يمكن أن تشمل «قواعد بيانات مدققة للمستحقين»، وأن يجرى صرف الدعم النقدى للمرأة حتى لا يساء استخدام المبالغ النقدية، إلى جانب إمكانية «التجريب التدريجى» للمنظومة فى الخبز على سبيل المثال، وأقترح هنا أن يتم رفع نقاط الخبز بدلًا من 10 قروش إلى 50 قرشًا ودراسة الأثر الاقتصادى، هذا إلى جانب إمكانية طرح «كارت فيزا» لرب الأسرة به مبلغ مالى يمكن استخدامه للدفع فى المخابز أو السوبر ماركت، وهو ما يمكن أن نعرفه بـ«القسائم الإلكترونية».

ومن بين الضوابط الواجب توافرها فى منظومة الدعم النقدى، مراجعة شروط مستحقى الدعم والامتثال للقنوات الرقمية والتحول الرقمى، والإسراع بالتحول الرقمى وليس الميكنة فقط فى الشهر العقارى والجمعيات الزراعية، وهناك أفكار أخرى «خارج الصندوق»، مثل استخدام التراخيص فى السيارات لرصد استهلاك البنزين، وفيما يتعلق بالكهرباء يمكن عمل شرائح مختلفة لـ«الكمبوندات» والأماكن الساحلية والفلل وغيرها، وكذلك الأمر بالنسبة للغاز الطبيعى، هذا إلى جانب العمل على إعادة النظر فى قانون الضرائب العقارية وتطوير شرائح للمبانى العقارية الفارهة.

أخيرًا.. هناك توصيات مهمة من الواجب النظر إليها قبل تطبيق الدعم النقدى، والتى تأتى بعد مراجعة تجارب الدول الرائدة، ومن هذه التوصيات دراسة المقارنة بين الدعم العينى والدعم النقدى والتكلفة والعائد وبدائل التنفيذ والخطة الزمنية فى ظل ممارسات الدول الأخرى، ودراسة الأثر الاقتصادى والاجتماعى والإدارى المحتمل للتحول إلى الدعم النقدى فى ظل قدرات الدولة والمجتمع.

كشف تفاصيلها د. محمد أحمد فؤاد فى كتابه الجديد



تحليق آمن لتعافى الاقتصاد المصرى

عرض: أميرة جاد

تسارعت وتيرة الأحداث الاقتصادية خلال الأربع سنوات الماضية بـ«فعل فاعل»، بل بفعل فاعلين محلى ودولى، وذلك منذ بدايات الأزمة المالية العالمية المنسحبة من تداعيات جائحة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية، التى خلقت حالة من اللغط الاقتصادى عبارة عن مزيج من الحقائق والشائعات، وهو المشهد الذى استلزم ضرورة إعادة ضبط المفاهيم، وصياغة أكثر وضوحًا للوضع الاقتصادى، مصحوبة بتحليل دقيق وعميق وأيضًا مُبسط لنقاط الضعف والقوة بالاقتصاد المصري، وهو بالضبط ما يقدمه كتاب «اقتصاديات الطائرة الورقية»، للدكتور محمد أحمد فؤاد، الخبير الاقتصادى والبرلمانى السابق.

فى سبعة فصول يقدم لنا الكاتب قراءة مستفيضة للوضع الاقتصادي، ويتحدث عن اقتصاديات الضرورة ويعرض ماهية اقتصاديات الطائرة الورقية ويشرح استراتيجيات مصر الاقتصادية، ويتطرق كذلك للسياسات النقدية من خلال قراءة فى قرارات البنك المركزي، وذلك قبل أن يختتم كتابه بالحديث عن عناوين حيوية لاقت رواجا إعلاميا وشعبيا فى الفترة الأخيرة.

على عكس السائد فى الكتابة للاقتصاد، وبسلاسة غير معهودة فى الكتابة الاقتصادية يصحبنا «فؤاد»، من العام للخاص فيما يتعلق بالشأن الاقتصادي، واصفا ومحللًا الوضع الاقتصادي، ومُشخصًا علاته وواصفا روشتة لكل علة، فقد تحدث الكاتب عن كل ما يشغل بال النخبة والمواطن العادى، بدءًا بمعضلة الدين العام والسياسات النقدية والمالية للمنظومة الاقتصادية، ومرورًا بالحوار الوطنى، وأزمة النقد الأجنبى، والسوق السوداء وعلاقتها بتحرير سعر الصرف، والأموال الساخنة الـ«هوت مني»، وانتهاءً بصفقة رأس الحكمة، وآليات الخروج من الأزمة، ومعالجة التشوهات المتراكمة منذ أكثر من أربعة عقود.

عنوان الكتاب «اقتصاديات الطائرة الورقية»، يمكن القول إنه يلخص أزمة الاقتصاد المصرى المتنامية منذ عقود؛ إذ اعتمدت الدولة منذ فترة طويلة على سياسة «الطائرة الورقية»، التى تتأثر من الخارج أكثر من تأثرها من الداخل، ولذا فالوصفة السحرية لأزمات الاقتصاد المتعاقبة والمتراكمة من وجه نظر الكاتب تنصب على تحسين الداخل الاقتصادى ودعم الإنتاج المحلى والاقتصاد التشغيلى.

وفى معرض تحليله لأزمة الاقتصاد المصرى يرى الكاتب، أن «مشكلة الاقتصاد المصرى ليست وليدة الظرف العالمى وحده، وأنه كان له دور فى إظهار الأزمة، وإنما هى نتاج غياب الرؤية الموحدة لأزمات الاقتصاد المصرى على مدار عقود».

وعما يعنيه بـ«غياب الرؤية»، يقول الكاتب إن «أساس أزمتنا هو الاهتمام بالاقتصاد التمويلى المعنى بجذب رءوس أموال بشكل سريع دون الاهتمام بالاقتصاد التشغيلى القائم على إنتاج وتجارة وخدمات ودعم المنتج المحلى»، ويتساءل الكاتب فى سرديته للوضع الاقتصادى عن أسباب تراجع الاقتصاد التشغيلى على الرغم من كل التجهيزات التى قامت بها الدولة للبنية التحتية وحل أزمة الطاقة.

الإجابة بالتأكيد تكمن فى «الاعتماد بشكل أساسى ومباشر على الخارج لمعالجة وحل الأزمات، فبحسب تحليل الكاتب جزءًا من السياسات المالية «يتم التعامل من مبدأ الحلول المنتظرة من الخارج، ننتظر تقليل الفيدرالى الأمريكى الفائدة فنستطيع الاقتراض أو نطمئن مستثمرى المحافظ المالية ليضعوا أموالهم لدينا وهكذا»، ويصف الكاتب السياستين «المالية والنقدية» بأنهما «سياسات رد الفعل».

وكما يقولون فى الطب إن «التشخيص نصف الطريق للتعافى»، فى الاقتصاد كذلك، وهو نفس المبدأ الذى تعامل به مؤلف الكتاب مع منظومة الاقتصاد المصرى، فبالتوازى مع تشخيص أعراض الأزمات الاقتصادية المختلفة؛ مثل: شح العملة الأجنبية، والسوق السوداء، ونقص التمويل، ومعدلات التضخم المرتفعة، يطرح الكاتب محمد فؤاد فى كتابه علاجًا لهذه الأعراض، من خلال عدد من التحليلات المستندة إلى التجارب المختلفة ونظريات الاقتصاد العلمية.

تضىء الحلول التى يطرحها الكاتب الطريق للمهتمين بالشأن الاقتصادي وصانعى القرار، ومن قبلهم المواطن العادى، إمكانية إصلاح الأوضاع الاقتصادية، بما يضمن عمليات تنمية مستدامة وأيضاً شاملة، بل وتشدد فرضيات العلاج التى يطرحها الكاتب على أن «مصر أكبر من أن تسقط».

> الحلول المطروحة تنير الطريق للمهتمين بالشأن الاقتصادى وصانعى القرار –ومن قبلهم المواطن العادى– وتؤكد إمكانية إصلاح الأوضاع الاقتصادية، بما يضمن عمليات تنمية مستدامة وأيضا شاملة، بل وتشدد فرضيات العلاج أن «مصر أكبر من أن تسقط»

وحول «روشتة العلاج المشفوعة بآمال عريضة فى التعافى الاقتصادى» يقدم الكاتب عددًا من المقترحات على المديين «القصير والطويل»، وتشمل الأخيرة إلى جانب إصلاح منظومة التعليم وإعلاء الثقافة الاقتصادية فى الهوية وتأهيل الشباب لسوق العمل يختصر الكاتب مجمل الحلول الاقتصادية فى ارتكاز الاقتصاد على الصناعة والاستثمار، من خلال استراتيجية مبنية من أربعة أعمدة أساسية، تتمثل فى إتاحة التنافسية ووقف مزاحمة الدولة للقطاع الخاص وتكتفى الدولة بدور المنظم للنشاط، إلى جانب إتاحة عنصر التمويل لنمو النشاط فى القطاع الصناعى والاستثمارى، من خلال الحوافز التمويلية المدعومة من الحكومة للقطاعات ذات الأولوية، بالإضافة إلى الاستقرار الضريبى، إلى جانب دعم الصادرات قطاعيا والتركيز على قطاعات بعينها مثل خدمات التعهد التى نمت مؤخرًا بشكل ملحوظ.

وتشمل الحلول التى يقدمها الكتاب، عمل خطة تقشف حقيقية بالأرقام تكون أولى خطواتها تسوية حساب وزارة المالية المفتوح لدى البنك المركزى والتحول نحو إدارة اقتصادية حقيقية تتمسك بتحقيق مؤشرات اقتصادية فعلية كما فى رؤية 2030، كما ينصح الكاتب بضرورة إدارة الاقتصاد الكلى بشكل علمى منطلق من دستور اقتصادى وحوكمة مالية، وهى استراتيجية تعنى «الإنقاذ ثم الحوكمة bailout and regulate».

ويكمل: التنسيق بين جهات السياستين المالية والنقدية من المطلوبات الملحة للمنظومة الاقتصادية؛ تفاديًا للعديد من الأزمات المستقبلية، وعلاجًا لبعض المشكلات القائمة، وكيف يمكن لهذا التنسيق فى حل مشكلات المستوردين ودعم المصدرين وضبط منظومتى التجارة الداخلية والخارجية كذلك، إلى جانب عدد آخر من الحلول العلمية التى يحتويها الكتاب الذى يرتقى بالعقل، من خلال رحلة رشيقة داخل دهاليز الاقتصاد لمحاولة رسم ملامحه ومعالجة تأزماته.

قائمة المطالب الاقتصادية فى المرحلة المقبلة



بقلـم:
د.وفاء على

ملفات كثيرة ومعقدة تنتظر الحكومة الجديدة، وهو أمر يؤكد أننا فى المرحلة القادمة أمام معادلة اقتصادية وسياسية وتكنولوجية ستواجه مَن يتولون ملفات الحكومة الجديدة، ورسالة واضحة وقاطعة للعالم كله أن النجاح قوة وإرادة، وأن المصريين اختاروا معك سيادة الرئيس الأمن والأمان، وأنهم وضعوا مستقبلهم بين أيدٍ أمينة.

والحقيقة أنك فزت وفازت مصر معك، حين وقف المصريون صفًا واحدًا يلقنون الأعداء درسًا لن ينسوه، بأن هذه مصر العظيمة الراقية التى تقف خلف زعيمها بحكمة الرأى وصواب الرؤية، ونبدأ معا مرحلة جديدة من العمل والتحديات لنعكس إرادة أمة تشعر بالخطر. وتأكيدا على ما سبق وحتمية الأحداث أود أن أوجه إلى رئيس الوزراء ونحن نبدأ عهدًا جديدًا بأمنيات من قلب الاصطفاف الوطنى، رسالة هامة تمثل مطالب نريدها اقتصاديًا فى المرحلة المقبلة.

أولا: الاستثمار المباشر

نرجو من رئيس الوزراء وفريق العمل زيادة حجم الاستثمار المباشر، وهنا قد يتساءل البعض عن ماهية الاستثمار المباشر، الذى يعنى أن الدولة المصرية تستطيع ببرامج محددة استهداف الاستثمار أولا ثم الترويج له ثانيًا، فالدولة المصرية لديها الآليات التى تجذب الاستثمارات الدولية المباشرة، والدولة التى تفعل ذلك هى دولة ناجحة بالدرجة الأولى، وتستطيع فعل ذلك بتسويق نفسها دوليًا بفريق عمل ممنهج لا يعتمد على نموذج الآليات الموجودة حاليًا، بل يجب أن نسوّق أنفسنا بشكل جديد بما يضمن تدفق الاستثمار المباشر الذى هو علامة أساسية على استقرار الحال لتتحرك رءوس الأموال الدولية تجاه الدولة.

وهنا نتحدث عن الاستثمار المباشر الدائم لمشروعات قومية، وليست مجرد أرقام فى البنوك أو البنك المركزى تحديدًا أى بعيدًا عن الأموال الساخنة، فالاستثمار مثلًا فى مشروعات الطاقة كالهيدروجين الأخضر وغيره جلب استثمارات للمنطقة الاقتصادية بمحور قناة السويس وكانت تتعدى الـ110 مليارات دولار، وذلك حتى نصبح «أوبك» جديدة للطاقة المتجددة إن شئنا؛ فلدينا التموضع الجغرافى المتفرد والبنية التحتية المهيأة لاستقبال المستثمرين الأجانب، ونستطيع أن نتخطى دولًا كثيرة فى المنطقة فى مجال الطاقة المتجددة، فالأساسيات موجودة، وفقط نريد فريق عمل لهذه المهمة لا يشغل باله إلا بجلب الاستثمار المباشر، ولا ننسى أن الاستثمار المباشر من العملة الصعبة سيدخل إلى البنوك المصرية، ويتحول إلى جنيه مصرى بالسعر الرسمى، ويستخدمه المستثمر بعد ذلك فى مشروعه، سواء فى الإنشاءات، أو التجديد وشراء مستلزمات الإنتاج.

وهنا لا بدّ من استراتيجية واضحة يتم وضعها تتضمن أن يحصل المستثمر على مكونات صناعته من المكون المحلى بأقل تقدير يحصل على 50 فى المائة صناعة مصرية، وإلا ضاع جزء كبير من مجهود جلب الاستثمارات، ولا ننسى أنه لو مثلا هناك مكونات محلية ستدفع الرواتب أيضًا بالعملة المحلية، وكل مصروفات المستثمر بالجنيه المصرى من انتقالات وسكن وغيره، وبالتالى حوالى أكثر من 60 فى المائة من الدولار يدخل مصر فى استثمار مباشر يتحول إلى الجنيه ومعه الدولار الذى أتى به المستثمر من باب الطاقة النظيفة فقط، أى يتعدى الـــ60 مليار دولار تستقبلها بنوك مصر.

وهنا لا بدّ أن نشير إلى نجاح القيادة السياسية فى توفير البيئة المناسبة والجاذبة للمستثمرين الذين يفضلون السوق المصرى، وهو ما رأيناه جميعا خلال الفترة الماضية، على الرغم من الهجمة الشرسة على مصر التى تبنتها بعض الأبواق ولم تجد جدوى من المستثمر، وأصبح لا يخشى عدم المواصلة، خاصة فى ظل حضور الرئيس القوى وابتكاره السياسى والمتابعة اللحظية والآنية، خصوصًا فى ملف الطاقة، فحرصه الدائم على مقابلة رؤساء كبريات الشركات العالمية يجعل المستثمر يطمئن ويعزز ثقته بأداء الدولة المصرية، وهنا نستطيع القول إن النجاح لملف الاستثمار المباشر فى مصر يعتمد على خطة واضحة، يضعها فريق متخصص، يعرف الفرق بين الدعم المحورى لاستهداف الاستثمار والترويج له برؤية شمولية، يقوم اقتصادها على التنوع، ولديها محور لقناة السويس تم تجهيزه بذكاء وقدرة تنافسية؛ ليحل مرتبة عالمية باستهداف أنواع معينة من الاستثمار.

السياسة النقدية

نعلم أن المهمة ثقيلة، ولكن نقدّر مدى الجهد الذى تبذله الدولة المصرية، ورجال السياسة النقدية والمؤسسات المالية الدولية يثقون فى حكمتكم، ولم تكن مفاجأة تغيير نظرة صندوق النقد للاقتصاد المصرى التى رأيناها فى كل المحافل، ما يدعم موقف مصر فى الفترة القادمة للسياسة النقدية، رغم ما شهده العالم، وكيف تم بهدوء، ولم تفلح معها اللجان الإلكترونية، ولا كل الخزعبلات التى يروجها أعداء الوطن من أصحاب نظريات الفوضى والإحباط ونشر الأكاذيب للإيقاع باقتصاد مصر، ومن هنا يجب التأكيد أن المرحلة القادمة مهمتكم كحكومة تحتاج إلى سياسة نقدية تهتم بشأن توفير السيولة الدولارية مما يعدل التصنيف الائتمانى، ولا شك أن ما حدث بشأن الودائع الدولارية العربية يعكس ثقة الأشقاء العرب بشأن قوة الاقتصاد المصرى وقدرته على الاستمرار والصمود رغم كل التحديات، وأن الأسس العلمية والمحاور الأساسية المطلوبة فى المرحلة القادمة، أولها تفنيد الإيرادات الدولارية، واستكمال مسيرة ملف تحويلات المصريين بالخارج، وتشجيعهم على تحويل أموالهم عبر البنوك المصرية، وذلك بخطة عمل مع البنوك فى دول الخليج؛ من أجل إعفاء تحويلات المصريين بالخارج من أى رسوم، بالإضافة إلى اتفاقية جديدة بأطر جديدة لتبادل العملات مع السعودية والإمارات ودول الخليج وأيضًا الدول الأجنبية، وهو ما سيسهم فى كمية المعروض دولاريًا؛ وذلك للعودة إلى قاعدة الاقتصاد الكلى فى سوق العملة، كعرض وطلب من خلال القنوات الشرعية.



كما ينبغى على أعضاء الحكومة الجديدة المعنيين بهذا الدور العمل على دعم عناصر الاحتياطى النقدى، كلٌّ على حدة، بمعنى أن قوتنا التى تكمن فى إيرادات قناة السويس التى تعانى بسبب التوترات الجيوسياسية وتأثيرها وأيضا تحويلات المصريين والسياحة وغيرها؛ تحتاج إلى آليات جديدة تستهدف جلب مزيد من التدفقات الاستثمارية فى ظل الظروف الجديدة، فنحن ننتقل إلى مرحلة جديدة، والعالم ينتقل معنا، وعلينا اللحاق بالركب والتعامل مع الاحتياطى النقدى بسياسة مرنة مع وجود سلة للعملات فى أقرب وقت، خصوصًا ونحن التحقنا بالبريكس، وأمامنا فرصة ذهبية لا نريد أن نضيّعها أو نقلل من نجاحاتنا فيها.

قطاع التكنولوجيا والإبداع

لا شكّ أن هذا القطاع ومعه قطاع الصناعات التحويلية والتصنيع الغذائى من القطاعات الهامة فى المرحلة القادمة، فمنذ إعلان القيادة السياسية عن الشمول المالى فى 2018، وهذا القطاع يسير بوتيرة سريعة؛ إيمانا من الحكومة والقيادة ودعمها لتكون مصر اليوم ضمن أفضل 3 دول بالمنطقة فى ريادة الأعمال، خاصة أنه تم إنشاء منصة مصر الرقمية فى 27 محافظة، وزاد الدخل من هذا القطاع الذى يبلغ معدل النمو فيه 17 فى المائة ويوفر آلاف فرص العمل، الذى يعد مؤشرًا ارتفع بعوامل الطفرة التى أحدثتها الدولة ويسهم حاليًا بـــ5 فى المائة من الناتج المحلى؛ لذلك نريد يا سيادة الرئيس فى المرحلة القادمة أن تزيد تدفقات الدولة فى قطاع التكنولوجيا والاتصالات؛ لأنه من القطاعات التى أثبتت جدارتها، أعلم أن الدولة أعلنت عن 30 مدينة ذكية، والتزمت بكل الأشياء وتحليل البيانات الرقمية، وعملت كذلك مراكز للإبداع والتكنولوجيا بالمحافظات، تأكيدا لحرص الرئيس على بناء مصر الرقمية، فالبيانات كانت متناثرة وأصبح لدينا قاعدة بيانات، كما أنه تم تحسين البنية التحتية لـــ32 مبنى حكوميا بكابلات موحدة فى تناغم وزارى، وأصبح لنا مركز معلومات قوى موحد يتعامل بمعلومات واحدة ودخلنا بالذكاء الاصطناعى حتى للقطاع الصحى و130 خدمة رقمية.

> **17**
> **فى المائة زيادة فى دخل قطاع التكنولوجيا ونريد المزيد من مصر الرقمية**

سيدى الرئيس، نريد المزيد من مصر الرقمية، أعلم أن حجم الاستثمارات الحكومية فى مبادرة مصر الرقمية بلغ نحو 200 مليار جنيه فى هذه القاعدة، والرقم عظيم، ولكننا نحتاج إلى المزيد، ومع الاهتمام والمتابعة نستطيع تحقيق الأفضل فقد تم تدريب 200 ألف شاب، واهتمت وزارة التعليم بالكليات الرقمية؛ ولذلك تطورنا، ورُفع معها مؤشرات مصر فى التحول الرقمى وتكنولوجيا المعلومات، وأصبحنا فى الفئة الأولى خلال 3 سنوات.

الشباب عندما تحدث عنهم الرئيس بعد حديث سيادته سابقًا عن الرقمية زاد اهتمامه، فنحن ندخل عصر الثورة الصناعية الرابعة والخامسة، وهذه النهضة الرقمية تمثل 52 تريليون دولار حجم الاستثمار عالميًا فى تكنولوجيا المعلومات، وهنا نقول للحكومة الجديدة ومَن معه هذا الملف لا بدّ من وقفة، لنقل إن حلم الصادرات لم يعد منتجات فقط وإنما(خدمات)، نعم تصدير خدمات عن طريق قطاع التكنولوجيا، فمراكز المعلومات بدأت تأتى إلى مصر؛ لأن شبابنا أصبح لديهم جاهزية معلوماتية، ولا ننسى أن مصر معبر رئيسى لـــ90 فى المائة من حجم المعلومات العالمية عبر الكابلات الممدودة أسفل قناة السويس تبلغ حوالى 17 كابلًا خاصًا بآسيا وإفريقيا وأوربا.

وهنا لا بدّ أن نزيد الإنفاق والاستثمارات فى هذا القطاع بتصدير خدمات الاتصالات والإبداع والتكنولوجيا، فنحن قد تهيأنا للمستقبل، ولكن لا بدّ من زيادة دعم مراكز التكنولوجيا وتدريب أكبر عدد من الشباب وتطوير البيئة التحتية لهذا القطاع، حتى لو صرفنا ضعف ما صرفنا، فهذا القطاع مضمون القيمة المضافة.

الاقتصاد الإنتاجى هو الحل الأمثل

لا شكّ أن الاقتصاد الريعى قد عمّق الفجوة سيادة الرئيس خلال السنوات الماضية بين الإنتاج والاستهلاك وبين الاستثمار والادخار وبين الواردات والصادرات، وبالتالى نريد اقتصادًا إنتاجيًا ينعكس إيجابيًا على الميزان التجارى والموازنة، وهذا لن يأتى إلا بالتصنيع، وهو الواجهة القوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمحفز الحقيقى للتنمية المستدامة التى نأملها مع الاهتمام برؤيتنا الخالصة التوجه إلى مناطق الفوائض المالية العالمية، كوسيلة لجلب رءوس الأموال والاهتمام الخاص بضرورة تعبير البورصة المصرية عن الاقتصاد المصرى وليس سعر العملة، فالأطروحات الحكومية حان وقتها، وسعرها العادل وفرص تسويقها والصناعة لمَن معه ملفها تمثل معادلة صعبة، ولكنها ليست مستحيلة فى سلسلة التحفيز الاقتصادى.

> **40**
> **فى المائة مساهمة قطاع الصناعة فى الناتج المحلى حلم ننتظر تحقيقه**

نعلم أن الدولة المصرية تحاول جاهدة تقديم كافة البيانات الشافية وتوفير البيئة المناسبة للاستثمار وآليات التحفيز الصناعى وآفاق التجارة الدولية التى تحتاج معًا إلى حديث مستقل، فالقطاع الصناعى يتميز بخاصيتى الديناميكية والتنوع ما يجعله قادرًا على التكيف السريع مع التطورات التقنية فى مجالات الإنتاج، ومع المستجدات فى نطاق سلاسل الإمداد الدولية والمعاملات الدولية، بالإضافة إلى ارتفاع إنتاجيته وتحقيقه معدلات نمو عالية على نحو مطرد فعلًا، فنحن نريد قوة فاعلة فى الصناعة ذات ارتباطية وتشابكية مع سائر القطاعات الصناعية والاقتصادية الأخرى، فرغم كل الظروف يساهم قطاع الصناعة المصرى بأكثر من 16 فى المائة فى الناتج المحلى، علاوة على توظيف نسبة تعيد لها من القوى العاملة تقدر بنحو 15 فى المائة من الإجمالى، ولكننا نريد مساهمة هذا القطاع بنسبة لا تقل عن 40 فى المائة، رغم تعاظم مساهمة القطاع التصديرى بنسبة تصل إلى 85 فى المائة من إجمالى الصادرات السلعية غير البترولية، لما قد يؤهلها لتبادل المركز الأول مع تحويلات المصريين بالخارج فى قائمة المصادر المولدة للنقد الأجنبى، ومن ثم تخفيف الضغط والعبء على الاحتياطى النقدى من حدة اختلالات ميزان التعاملات الجارية.

الدعم المحورى لاستهداف الصناعة

قدم لنا الحوار الوطنى منظوره فى قضية الصناعة وتوطين هذه الصناعة، فالأحلام كبيرة، والإنجازات حقيقية لا تتوقف، وتحاول الدولة جاهدة فى قضية توطين الصناعة، على الرغم مما يمر به والعالم من صعوبات تساعد الشركات الناشئة وريادة الأعمال وتدريب العمالة، ولديها هدف محدد وهو رحلتها الدائمة فى البحث عن القيمة المضافة.

وتحاول الدولة فى قضية الصناعة بكل ما لديها، ولكن يبقى سؤال المشككين: أين الصناعة؟، وهنا يأتى دور مخرجات الحوار الوطنى فى هذا الملف ليضع الإجابة، فهل الوصفة التى قدمها الحوار الوطنى فى ملف الصناعة هى وصفة جيدة قابلة للتنفيذ وتوطين الصناعة، فهناك فرق بين أن نستهدف إقامة صناعة معينة بدراسات جدوى صحيحة وحساب قيمتها المضافة، وبين الترويج لصناعة معينة، نريد أن تقيمها الدولة أو حتى يأتى مَن يقوم بها، لقد أفاض علينا الاقتصاديون والصناع أو رجال الصناعة فى الحوار الوطنى، وقدموا حلولًا قالوا عنها ناجزة فى مجال التصنيع وتوطين الصناعة وتعميقها، فهل تفعل هذه المقترحات ولكن بسرعة كبيرة؟، فليس لدينا رفاهية الوقت، والدول حولنا تعمل على توطين صناعاتها، وللحديث بقية.. إلى الأسبوع القادم بمشيئة اللّه.

لنقل مرة أخرى ماذا نريد من الحكومة الجديدة فى الملف الاقتصادى؟

المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5202
19 يونيو 2024





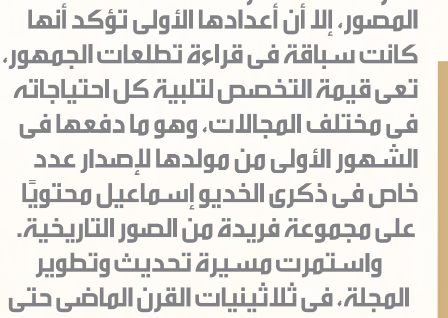


أبرزها «الأبطال» و«نحن العرب»...

«المصور الذهبى»

سلسلة ملاحق متخصصة للتوعية القومية





بقلم: أشرف التعلبى

رغم مرور مائة عام على صدور مجلة المصور، إلا أن أعدادها الأولى تؤكد أنها كانت سباقة فى قراءة تطلعات الجمهور، تعى قيمة التخصص لتلبية كل احتياجاته فى مختلف المجالات، وهو ما دفعها فى الشهور الأولى من مولدها لإصدار عدد خاص فى ذكرى الخديو إسماعيل محتويًا على مجموعة فريدة من الصور التاريخية. واستمرت مسيرة تحديث وتطوير المجلة، فى ثلاثينيات القرن الماضى حتى صدر ملحق فنى متخصص يحمل اسم الكواكب لتناول أخبار الفن قبل أن يصدر ملحق الأبطال الرياضى، وبعدها الملحق السنوى «نحن العرب».

هى رحلة طويلة قضتها المجلة فى إصدار الملاحق والأعداد الخاصة التى تزايدت فى السنوات الأخيرة، انطلاقًا من استغلال أرشيفها العظيم الذى يضم ما يزيد على 2 مليون صورة، بالإضافة إلى آلاف الملفات المتضمنة حوارات وتحقيقات لتقديم وجبة دسمة لقرائها.

كانت البداية مع أخبار الرياضة التى خصصت لها المجلة صفحتين بعنوان: «الرياضة مصورة» إضافة إلى أن الفن كان قسما لا يزيد على صفحتين بعنوان «عالم التمثيل»، ثم تطور الأمر بعد مرور ثمانى سنوات فقط، وتحديدا فى 25 مارس 1932 جاء فى صفحات «عالم التمثيل» مقدمة كتبها صاحبا دار الهلال- إميل وشكرى زيدان- قالا فيها: «نشأ هذا القسم (عالم التمثيل) فى المصور منذ أعوام ثم نما وترعرع بين أحضانه، فوجد عطفاً واهتماماً من جانب القراء الأفاضل لم يكن فى وسعه أن يبادلهم مثلهما فى هذا الحيز الضيق، فرفع عقيرته مطالباً بالاستقلال التام، وكان أن تحقق له أمنيته بإيجاد مجلة خاصة بالتمثيل والسينما.

وبعدها بشهور ضاقت أيضا صفحات الرياضة بكثرة التقارير والحوارات والأخبار فى كل الألعاب الرياضية، فصدر عن «المصور» ملحق رياضى بداية من 16 ديسمبر 1932 بعنوان «الأبطال».

ومن أشهر الملاحق «نحن العرب» التى داومت «المصور» على إصداره سنويا كملحق أو عدد خاص، للتعبير عن القضايا العربية ونشر ثقافة شعوبها بين بعضها البعض، والذى اعتبره الجميع أنه حلقة وصل نبتت فى وقت شديد الأهمية، خاصة أن مؤسسة «دار الهلال» كانت متقدمة جدا فى صحافة المجلات المصورة بـ«الروتوغرافور»، وكانت «فلسطين» قضية القضايا بالنسبة لـ«المصور» وهو تعبير عن موقف المجلة الداعم للقضايا العربية طوال تاريخها، وبالتالى يمكننا القول إن «نحن العرب» ساهم فى نشر آمال وآلام العرب فى معارك التحرير والتعمير.

وعبر بحث مطول فى أرشيف «المصور» نجد أنها أصدرت فى أبريل «1940» عددا خاصا بعنوان «ثروة مصر الصناعية»، وفيه قال إميل وشكرى زيدان- صاحبا دار الهلال: الواقع أن مصر فى نهضتها الصناعية الحاضرة بحاجة إلى جهود الحكومة، وجهود رجال المال، وتشجيع الجمهور... وواجب الجمهور، لا يقل عن واجب الحكومة ورجال المال فقد جاهدت مصر فى سبيل الاستقلال، وضحت بالنفس والمال فى سبيل الحرية، ولكن هذا الاستقلال، وهذه الحرية لا يتحققان إلا إذا قاما على أساس الاستقلال الاقتصادى. ولا يكون الاستقلال الاقتصادى إلا إذا قام الجمهور علي تشجيع المنتجات الصناعية... وعلى الصحافة واجب فى هذا الميدان أيضًا، لتشجيع هذه النهضة الهامة التى تعتمد عليها حياة الشعب ورقيه فى العصر الحديث.. لذلك رأت «المصور» تماشياً مع سنتها فى خدمة النهضة المصرية الحديثة- أن تتقدم بنصيبها فى هذا التشجيع.

ثم أصدرت «المصور» فى يناير 1941 عددا خاصا بعنوان «الحرب الكبرى الثانية»، بعد أن اعتادت المجلة أن تصدر بين حين وآخر عددا ذهبيا ممتازا تسجل فيه أعظم المراحل التى تقطعها مصر فى نهضتها الحديثة، وأهم الحوادث العالمية الكبرى.. وهذا العدد هو حلقة من تلك السلسلة الممتازة من أعدادها، وقد عنيت «المصور» أن يكون سجلا وافيا لنهضة الجيش المصرى فى جميع العهود، وسفرا مصورا جامعا لأطوار هذه النهضة العسكرية المجيدة، ولحوادث الحرب الراهنة، وأشخاصها البارزين وما قاموا به من أدوار خطيرة، كان لها أثر كبير فيما يشهد العالم من اتجاهات جديدة فى السياسة والحرب.

وفى مايو 1958 أصدرت المجلة عددا خاصا ضمن «سلسلة المصور الذهبية» بعنوان «الصناعة طريق المجد»، جاء فى افتتاحية العدد: الصناعة طريق المجد.. هذه هى الكلمة التى اخترناها عنوانا لهذا العدد الذهبى، وهى المبدأ الحق الذى أخذ به عهدنا الجديد عهد الجمهورية العربية المتحدة - كما أخذت به الأمم الراقية التى أسست عليه قوتها ورقيها، وشادت على أركانه مجدها فى عصرنا الحديث... وقد ظلت مصر فى جميع عصورها الفرعونية والعربية بلادا صناعية... وأن «المصور» لتساهم فى موكب هذه النهضة بهذا العدد الممتاز الذى نقدم فيه صورة واضحة بليغة لهذا النشاط الصناعى الكبير الذى يخطو كل يوم خطوات إلى الأمام فى طريق المجد والنجاح والتوفيق.

وخلال فترة الستينيات أصبحت مصر تهتم بقضية القومية العربية، وكانت تستلهم منها الدول العربية مشاعر النضال، وهو ما جعل القضايا العربية على رأس اهتمامات الزعيم الراحل جمال عبدالناصر... وفى خضم هذه الفترة أصدرت «المصور» عددا خاصا من سلسلة المصور الذهبية بعنوان: «نحن العرب»، سنة 1962 تحت رئاسة تحرير فكرى أباظة وعلى أمين، وكتب فيه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والرئيس الراحل أنور السادات، وعبداللطيف البغدادى والشيخ محمود شلتوت وأحمد حمروش، وغيرهم.

وفى العام التالى مباشرة «1963» صدر «نحن العرب» كعدد خاص ضمن سلسلة «المصور الذهبى» وهو العدد الخامس من هذه السلسلة التى تصدر منها كل عام عددا ذهبيا ممتازا ببحوثه وموضوعاته وحجمه، يصور نهضة الأمة العربية المجيدة، ومدى تقدمها عاما بعد عام فى مختلف الميادين القومية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية.

وجاء فى افتتاحية هذا العدد: بدأنا هذه السلسلة منذ خمس سنوات، واستوحينا فيها ثورتنا العربية ثورة -1952 التى تهدف إلى خدمة العروبة ومجد العرب منذ قامت بزعامة قائدها العظيم جمال عبد الناصر، فجعلنا أعداد «المصور الذهبى» مرآة واضحة لأطوار هذه النهضة فى أقطار العروبة، ومعرضا صادقا لتقدمها السريع.. وقد اقتضانا ذلك أن نخصص جهازا ضخما لكل عدد من أعداد هذه السلسلة الذهبية وأن نرسل بعوثا من محررينا ومصورينا إلى هذه الأقطار.

كما أصدرت المجلة فى يونيو من نفس العام عدداً خاصاً بعنوان «مواصلات بلدنا» فى إطار تحقيقات «المصور للتوعية القومية»، وضم العدد الكثير من المقالات والصور والتحقيقات عن التقدم فى مجال المواصلات والنقل وما حققته وزارة المواصلات من إنجازات... ثم أصدرت فى نفس الشهر - يونيو 1963 - عددا خاصا بعنوان «حكم الشعب»، تحت رئاسة تحرير الكاتب الصحفى حلمى سلام، بعد أن استطاع نظام الإدارة المحلية فى أمد قصير أن يحقق معجزة، لقد طوى من حياتنا صفحة، ونشر صفحة جديدة.. الشعب فيها هو «السيد الحقيقى» السيد الذى يحكم ويراقب ويصنع حياته بيده وفكره ورأيه.

وفى سنة 1964 أصدرت المجلة عددها السنوى «نحن العرب» ضمن سلسلة التوعية العربية... وأوضحت فيه أن هذا العام يستحق عن جدارة أن يسمى عام فلسطين، فلقد تثاقلت هذه القضية الكبيرة زمنا، وكان لابد أن تحتل مكانها الحقيقى من حياة وهموم العرب - فلسطين جزء من قضية التحرر الأساسية، وحرية العرب لا يمكن أن تتجزأ.

فى هذا العدد أجرت الصحفية الكبيرة سكينة السادات حواراً مع حسن صبرى الخولى مدير مكتب الرئيس جمال عبدالناصر للشئون العربية، بالإضافة إلى مقال للشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر، وحوار آخر مع شيخ المؤرخين ساطع الحصرى، ومقال للمؤرخ الكبير جمال حمدان، ثم جزء كبير بعنوان «جولة فى وطنك العربى»، وفيه زارت «المصور» الكثير من البلدان العربية.



الرئيس ياسر عرفات يستعرض بعض الوثائق فى مجلة المصور مع الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد

كما أصدرت فى نفس العام ملحقاً بعنوان «بريد بلدنا» ضمن سلسلة «المصور» للتوعية القومية، ليرصد رحلة البريد المصرى منذ المراسلات التقليدية إلى أن تطور البريد فى مجتمعنا الاشتراكى.

بعدها بشهور صدر «نحن العرب» ليرصد سنة 1965 ويستشرف سنة 1966، حيث حرصت «المصور» أن يكون العدد سجلا حافلا لما أحرزه العرب من تقدم فى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

وفى ذات العام أصدرت «المصور» عددا خاصا بعنوان «التعاون»، وكان الهدف من إصداره هو عرض معنى وتطور ومشاكل التعاون فى بلادنا، وبغية تعميق وعى القارئ، بهذه القضية الهامة التى لا تزال على رأس جدول أعمال مهام البناء الوطنى والاشتراكى التى تواجهنا فى مرحلة الانطلاق العظيم.

ثم أصدرت «المجلة» فى منتصف عام 1965 عدداً خاصاً بعنوان «الميزانية 1965-1966»، وجاء فى افتتاحية العدد: إنه من حق المواطن فى المجتمع الاشتراكى أن يحاسب حكومته عن النفقات، وأبواب النفقات، وأن يطالب بالكف عن الإسراف، وأن يطالب بتحويل الأموال لما هو أهم، ثم لما هو أقل أهمية بعد ذلك.. ومعنى ذلك أن دور الحكومة يزداد فى المجتمع الاشتراكى، كما أن رقابة المواطن على أبواب الميزانية هى من صميم حقوقه الديمقراطية التى لا يمكن التهاون فيها.. ولهذا السبب فكرت « المصور» فى أن تخصص عددا خاصا. لتتحدث للمواطن عن الميزانية، وأبوابها، وليوضح كيف تصرف الأموال على المشروعات، وما هو أهم هذه المشروعات، حتى يشترك المواطن فى الرأى والحساب، وذلك إيماناً بأن الرقابة الشعبية.. ممثلة فى مجلس الأمة، والصحافة، ولجان الاتحاد الاشتراكى والمجالس الشعبية، هى رقابة واجبة ولازمة.

وجاء فى افتتاحية عدد سنة 1966 من «نحن العرب»: يخرج هذا العدد وسط المعركة.. فقد كشفت الإمبريالية والاستعمار عن حقيقة هذا الحلف غير المقدس بينها وبين إسرائيل.. وفى الوقت الذى تسكت فيه الدول الاستعمارية عن كل ما تطمع فيه إسرائيل وعن اعتداءاتها المتكررة على قرارات الأمم المتحدة، ولا تحرك ساكنا عند حشد قواتها العدوانية لتهديد سوريا، وتبتلع هذه الدوائر كل هذه التهديدات، بل وتباركها، يتحرك الاستعمار بمجرد أن تلتئم الجبهة العربية لصد العدوان الصهيونى الغادر.. إن المواجهة الحقيقية بين قوى الشعوب العربية والقوى الإسرائيلية والاستعمارية تكشف حقيقة المغامرة الأمريكية - فلقد تدهور الفهم الأمريكى لواقع الوطن العربى، وواقع الثورة العربية، وواقع الآمال العربية، ووصل هذا التدهور إلى الحضيض، حين تفكر أمريكا فى التصدى بالقوة لحق مشروع يسترد، وحق منهوب يعاد".

> اهتمت «دار الهلال» بأن يصل «المصور الذهبى» لكل قارئ عربى، لأنه مصور النهضة العربية الذى ينقل إلى أبناء العروبة صور نشاطهم السريع فى ميادين الصناعة والزراعة والاقتصاد والاجتماع والعلوم والآداب فى هذه السنين الأخيرة التى انتقل فيها العالم إلى عصر الذرة ثم عصر الفضاء الذى تتسابق فيه الأمم الناهضة إلى التقدم العالمى والمجد الدولى الصاعد

هذه السطور المنشورة سنة 1966 تؤكد أن «المصور» كان لديها بعد نظر، مدركة تماما للقضايا المحيطة بالعرب، وحذرت منه طوال هذه العقود، ومازالت تحذر حتى اللحظة، وتبنى وعياً عربياً يدرك مخاطر هذه القوى الاستعمارية التى لم ينفضح أمرها فى يوم من الأيام مثلما انفضح الآن.

وفى هذا الملحق احتفى «نحن العرب» بعدد من العباقرة منهم الإمام الشافعى بمناسبة مرور 1200 عام على ميلاده، و600 عام على ميلاد المقريزى، و100 عام على ميلاد رشيد رضا مجدد الفكر الإسلامى، و75 عاما على ميلاد سيد درويش، و75 عاما على ميلاد محمد تيمور.. إضافة إلى موضوعات كثيرة متنوعة من الوطن العربى كله.

لقد واصلت «المصور» حملتها التوعوية بالعدد السنوى التالى من «نحن العرب»، قائلة: هذا العام 1967-1968 يستحق عن جدارة أن يسمي عام القضية الفلسطينية وهو عام مشحون بالقلق، مثقل بالآلام، لأنه بدا بهزيمة شديدة الفتك بالجهد العربى المشترك وبالآمال العربية.. وليس مصادفة أن تجتمع هذا العام صورتان أليمتان: أن يمر عشرون عاما على الاحتلال الإسرائيلى.. وأن يحدث عدوان جديد على الدول المتاخمة للدولة الصهيونية، فتتزاحم الصور الأليمة الماضية والحاضرة.. ولعل هذا التزاحم وحده فى عام واحد يستخرج للعرب جميعا عبرة الماضى وخبرة الحاضر.. فالعدو الذى يواجهه العرب شديد الشراسة، يجمع بين العصرية فى آلات الفتك

والتدريب والتنظيم، وبين العنصرية الدينية العنيفة التى تتشبث بالأساطير التاريخية القديمة، وأخطر ما نواجهه بعد ذلك هو ترابط هذه الحركة العنصرية الدينية بالمصالح الاستعمارية الحديثة التى تهدد حركة التحرر العربى وتتآمر عليها بأعنف الأساليب.

وتحت رئاسة تحرير فكرى أباظة وأحمد بهاء الدين صدر عدد «نحن العرب» 1968 والأمة العربية تخوض معركتها الكبرى من أجل التحرير.. تحرير الأرض العربية من العدوان الصهيونى الاستعمارى الذى وقع على بلادنا فى يونيو 1967.. ليعبر هذا العدد عن رؤية «المصور» فى دعم القضية الفلسطينية بكل ما تملك.

ثم افتتح الكاتب الراحل يوسف السباعى رئيس التحرير آنذاك، عدد «نحن العرب» الصادر 1971 بمقال بعنوان «12 عاما من التضامن الإفريقى الآسيوى»، وتضمن العدد موضوعا بعنوان حقائق حول القدس، إضافة إلى تقارير من كل الدول العربية... وبالفعل كان توزيع مجلة «المصور» يصل لكل البلدان العربية ولها مريدون وقراء هناك يسألون ويتابعون ويتطلعون لقراءتها.. وهذا ما أكدت عليه المجلة فى افتتاحية هذا العدد": لقد اعتادت «المصور» منذ عدة سنوات، أن تصدر فى كل عام، عددًا خاصا وممتازا عن العالم العربي: عن أهله وتراثه وقضاياه.. ليكون هذا العدد أداة توعية عربية قومية، ووسيلة توضيح لواقع وطن يمتد بعرض ملتقى الدنيا ومفترق القارات، له حضارة راسخة وثقافة حية، ويحمل - أمام الإنسانية كلها - شرفا ومسئولية كونه مهبط الأديان الرئيسية الثلاثة، وحزام الأمان فى البحر الأبيض المتوسط ومعبر تنقلات الإنسان فى سعيه إلى التلاقى مع أخيه الإنسان، وبوتقة

الانصهار لقوى السلام والحرية والعدل والتقدم.

وفى هذه السنة اختارت «المصور» أن يكون عددها عن العالم العربى عددا إعلاميا عن أرض العرب: سكانها ومعدل نموها وكثافتهم، عواصمها وأهم مدنها، ثرواتها الطبيعية ودخول إنتاجها القومى، تجارتها والدول التى تتعامل معها، إنجازاتها فى التنمية الاقتصادية وفى الخدمات التعليمية والصحية، معالمها التاريخية والأثرية والسياحية.. ولمحات من نضالاتها... ولكى يزداد الإدراك للأهمية المكانية للعالم العربى، ولكل بلد فيه، فقد زودت «المصور» موضوعاتها بخرائط موقع العالم العربى كله، واختارت لكل موضوع من الصور ما يؤكد بالوعى بالنظرة، الوعى بالقراءة، فيكثف التفكير والتأمل... ولم تنس «المصور»، فى كل هذا الفيض من المعلومات، أن تلقى الضوء على أهم قضايا العالم العربى الراهنة، وبذلك يمكن أن يكون هذا العدد دليلا لكل عربى.

وبعدها بشهور صدر «نحن العرب» سنة 1972 أى قبل حرب أكتوبر المجيدة بعام، تحت رئاسة تحرير فكرى أباظة ويوسف السباعى، وكان هو العدد الثالث عشر من سلسلة الأعداد السنوية الممتازة التى تحمل اسم «نحن العرب» وقد آثرت المصور أن تدفع هذا العدد دون مقدمة، كما تعودت فى كل مرة تاركين للقراء - أولا وأخيرا- الحكم عليه باعتباره تجربة جديدة فى الصحافة العربية، حيث حرصت- كما تقول المصور- على أن يكون عدد «نحن العرب» هذا العام بحق سجلا كاملا لنا نحن العرب يحتوى على العديد من المقالات والأبحاث والدراسات والأحاديث المتعلقة بكثير من القضايا التى تهم كل عربى.. فكتب من القدس الصحفى فوميل لبيب موضوع بعنوان «القدس عربية.. طريق الآلام إلى مدينة السلام»، ومن تركيا كتب إبراهيم البعثى مندوب «المصور» بعنوان «بين العرب وتركيا.. صفحة جديدة بدأت بعد جفاء استمر أكثر من نصف قرن».

ليأتى عام النصر «1973» وتصدر «المصور» عددها السنوى نحن العرب فى شهر ديسمبر أى بعد الحرب بشهرين فقط، وتكون الافتتاحية: هذا هو اللقاء السنوى الرابع عشر فى تجربتنا الصحفية غير المسبوقة فى سلسلة أعداد «المصور الذهبية- نحن العرب»... فى الأعوام الماضية، كانت أعداد «نحن العرب» تتلمس على أرض الواقع العربى ما تملأ به بضع صفحات مضيئة، وسط غيم الهزيمة، والانقسام، وتحديات العدوان.... أما فى هذا العام فإننا نستقبل بهذا العدد الجديد من «نحن العرب» عصر ما بعد 6 أكتوبر العظيم، وقد تغير وجه الحياة ومسار التاريخ فى الوطن العربى الكبير، فتحققت الوحدة الكبرى، وتأكدت للأمة العربية إرادة القوة القادرة على الانتصار... ومن قلب هذا الواقع العربى الجديد وبجهد مخلص واسع وعميق نقدم هذا العدد الذهبى الجديد، سجلا لأهم المواقف والأحداث، والاستطلاعات الصحفية وباقات من الفن والشعر والأدب.

وفى سنة 1974 وتحت رئاسة تحرير فكرى أباظة وصالح جودت صدر العدد السنوى «نحن العرب»، وجاء فى الافتتاحية: هذا الذى بين يديك - عزيزى القارئ - العربى، وعزيزتى القارئة العربية هو العدد الخامس عشر من سلسلة التوعية العربية من «المصور» نحن العرب... وكعادتنا فى كل عام، لن نتحدث عن العدد الذى نقدمه اليك، تاركين لك، ولك وحدك، الحكم على هذا الجهد، المتواضع وإذا كان لنا من رجاء فهو أن نستطيع فى عام 1975 وما بعده إخراج أكثر من عدد فى كل عام، أما الدعاء الذى نتوجه به إلى الله سبحانه وتعالى فهو أن يجعل عام 1975 عام التحرير الكامل لكل ما اغتصب من الأراضى العربية وأن يكون عام إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى البطل الذى يبذل كل ما يستطيع - والعرب كلهم معه - من جهود للعودة إلى أرضه ودياره وأن تعود القدس إلى أبنائها العرب بعد أن دنسها الصهيونيون المجرمون، باحتلالهم لها، وتدنيسهم لمقدساتها.

وفى العام التالى مباشرة تؤكد «المصور» على موقفها الداعم للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية... فجاء فى الافتتاحية: إننا لندعو الله ونحن نستقبل عاما جديدا من حياة شعبنا العربى أن يكون عام 1976 هو عام تحرير ما لم يتحرر من الأراضى العربية المحتلة، وأن يكون عام 1976 هو بحق عام فلسطين يتحقق فيه لشعبنا الفلسطينى البطل كل آماله فى تحرير أرضه وفى العودة إليها، والله ولى التوفيق.

ثم تتولى سيدة الصحافة الأولـى أمينة السعيد رئاسة تحرير «المصور»، لتصدر العدد - السابع عشر من سلسلة الأعداد الخاصة، لتعلن «المصور» فى الافتتاحية عما ترغب فيه من تطور يخص «نحن العرب»: نتوجه إليك فى البداية - عزيزى القارئ العربى باعتبارك شريكا لنا- بأمل عزيز غال ظل يراودنا فترة طويلة ونعتقد أن الأوان قد آن لتحقيقه، ذلك الأمل هو أننا لن نكتفى بعدد واحد من نحن العرب كل عام... خاصة بعد أن بلغ- نحن العرب - من النضج والشباب وبعد أن مرت بنا تجارب كثيرة لابد من الاستفادة منها، ونحن على وشك اتخاذ خطوة جديدة من خطوات «المصور»... ولتثق بصفة مطلقة بأننا سنولى كل آرائك واقتراحاتك ما يستحق من رعاية واهتمام لا باعتبارك شريكا لنا فى ملكية هذا العدد وحسب بل باعتبارك شريكا أيضا فى مسئولية إصداره.

سنة 1977 كتب أيضا الكاتب الصحفى صبرى أبوالمجد، رئيس التحرير الأسبق، فى افتتاحية العدد السنوى «نحن العرب»: منذ ثلاث سنوات، أحلم بأن نقدم «نحن العرب» أكثر من مرة فى العام، وإذا




الكاتبة الصحفية سكينة السادات تحاور الرئيس حافظ الأسد


الكاتب الصحفى رجاء النقاش يرحب بحفاوة بالرئيس ياسر عرفات


الشيخ زايد يتصفح «المصور» وبجانبه الكاتب الصحفى محمد رفعت

كانت الظروف التى تمر بالوطن العربى وظروف الصحافة العربية بصورة خاصة قد حالت دون تحقيق هذا الحلم، فى تلك السنوات الثلاث فإننى هذا العام ما زلت أحلم بذلك اليوم الذى نجعل فيه من العدد السنوى «نحن العرب» عددا شهريا يصدر بصفة منتظمة يعبر عن آمال العرب.

وفى سنة 1979 كان «المسجد الأقصى» هو غلاف «نحن العرب»، وكما أعلنت «المصور» أن قصة هذا العدد تصلح أن تكون وحدها مادة لعدد خاص، فقد كان من رابع المستحيلات إصدار هذا العدد، كما تعودنا إصداره مادة وحجما، وإخراجا.. والحال على ما هو عليه بين كثير من الأقطار العربية من خلافات واختلافات، هى بالقطع خلافات واختلافات طارئة لا تلبث أن تزول بزوال الأسباب التى دعت إليها، ولكننا فى «دار الهلال» أصررنا على أن يصدر هذا العدد بالصورة التى أصدرنا بها الأعداد التسعة عشر الماضية وكان إصرارنا المجازفات الكبيرة والخطيرة.. ولم نكد نعلن عزمنا على هذا الإصدار حتى بادر إلى الوقوف إلى جانبنا بروح عربية أصيلة كثير من الوزراء والمؤسسات والشركات المصرية الوطنية، بحيث اعتبر الجميع، إصدار هذا العدد بصورته التى نقدمها اليوم إلى قرائنا العرب فى كل أرجاء الوطن العربى، جزءا من معركة التصدى والتحدى، لما نتعرض له من أزمات طارئة.

وضم العدد موضوعا بعنوان: «سيناء المقدسة.. أول أرض عربية تصدم المطامع الصهيونية»، وموضوع «فاس.. عطر العرب»، بالإضافة إلى ندوة عن ثقافة الطفل العربى، وموضوع عن قناة السويس، وأيضا موضوع «الصبر.. فى التراث الشعبى المصرى»، وغيرها.

وفى خضم غضب العرب من مصر لتوقيعها «اتفاقية كامب ديفيد»، صدر العدد السنوى من «نحن العرب» سنة 1980 وهو ما دفع بـ«المصور» بأن تكشف للقراء عما حدث حينها: قد كان من المتوقع فى العام الماضى، ألا يصدر «نحن العرب» بسبب الخلافات والاختلافات التى نشبت بين كثير من الأنظمة العربية وبسبب قطعية تلك الأنظمة لمصر ومقاطعتها إياها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وبسبب منع كثير من الأنظمة العربية دخول الصحف والمجلات المصرية، ومنع التعامل معها، لكننا فى «دار الهلال» أصررنا على أن يخرج العدد فى موعده وفى حجمه وبنفس الروح- روح التضامن والإخوة العربية - التى تعودنا أن تصدر بها أعداد «نحن العرب».

ثم سيطر الضباب على مستقبل العرب خلال الثمانينيات، فالحرب الأهلية فى لبنان كانت أنهت عقدها الأول وبدأت عقدها الثانى، وفى الخليج مازالت النار مشتعلة بين العراق وإيران، بالإضافة إلى المشهد المصرى وما يحيط به بعد معركة أكتوبر المجيدة، وعلى رأس كل هذه القضايا القضية الفلسطينية.. فى هذا التوقيت صدر نحن العرب «1985-1986» تحت رئاسة تحرير مكرم محمد أحمد، الذى قال فى بداية العدد: هذا العدد هو تأكيد جديد لقضية اكتملت لها كل الحيثيات، بحيث لم تعد فى حاجة إلى أى تأكيدات أو إضافات، نحن نقول من أعماق قلوبنا فى مصر، كما فى أى بلد عربى آخر نحن العرب... وهذا العدد هو دعوة إلى ما هو مفروض، وإلى ما يجب أن يتم اليوم قبل الغد، دعوة إلى نظرة متأنية وعاقلة ورشيدة على طريق المستقبل العربى دعوة إلى أن نتذكر ذلك العنوان العريض الذى كان علينا أن ننتظم تحته ومن حوله، وأن تبدو من خلاله صورتنا للعالم كله، عنوان يقول بالكلمة والتصرف، باللسان والقلب والضمير، بالفعل والمسئولية والتحرك، بالرغبة والصدق والإيمان: «نحن العرب».

أما فى السنوات الأخيرة فقد اهتمت «المصور» بسلسلة الملاحق المجانية، خاصة منذ عام 2015 عندما تولى الكاتب الصحفى غالى محمد، رئاسة مجلس إدارة دار الهلال بجانب رئاسته لتحرير «المصور»، ومن هذه الملاحق: ملحق «أيام مصطفى كامل»، الصادر فى 11 مارس 2015، وضم مجموعة كبيرة من الصور النادرة إضافة إلى عدد من الموضوعات منها موضوع بعنوان مذبحة دنشواى، وفاشودة.. بريطانيا تحتل السودان، وسقوط كرومر، ومراسلات جولييت آدم، وقصيدة أحمد شوقى فى رثاء مصطفى كامل.

وبعدها بشهر صدر ملحق خاص بالصور عن الشاعر الكبير عبدالرحمن الأبنودى، حين رحل فى أبريل 2015، وقالت فى الافتتاحية: لماذا نرثى الأبنودى..؟، لأن فى فقده خسارة فادحة فى القيمة الفنية للشعر المصرى والعربى وخسارة موازية لفكرة المثقف الوطنى الملتزم المهموم بقضايا بلده مصر وأمته العربية، المسكون بفكرة العدل الاجتماعى، وقيمة الحرية، وبعد.. فإن رحيل «الأبنودى» يمثل فقدًا لشخصية فذة فى تركيبتها، عبقرية فى إنسانيتها.

وفى 8 يوليو 2015 أصدرت المجلة ملحقا خاصا بصور نادرة عن الشيخ محمد متولى الشعراوى، ضم موضوعات بعنوان: من دقادوس إلى الوزارة، الطريق إلى الإذاعة والتليفزيون، الشعراوى وزيرا، معارك الفكر والدين، كما ضم حوارا للشيخ الشعراوى نشر فى المصور سنة 1982.

أما فى 2016 فقد عادت «المصور» إلى الأرشيف وقدمت ملحقا فاخرا بحجم كبير بعنوان «الزواج الملكى»، الذى يروى تفاصيل زواج الملك فاروق من الملكة فريدة، وهو إعادة طبع للعدد الذى صدر فى 20 يناير 1938، متضمنا مقالات وصوراً كثيرة لحكام مصر من عائلة محمد علىٍ وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم، ومقالاً عن احتفالات الزواج الملكى فى مصر منذ العصر الفرعونى.

وفى يونيو من نفس العام صدر ملحق بالصور عن «النقشبندى.. الناى السماوى»، بمناسبة مرور 40 عاما مضت على رحيل الشيخ سيد النقشبندى سيد المداحين، واحتوى الملحق على مجموعة من الموضوعات التى تتناول سيرته مطعمة بصور نادرة، وبعض الوثائق بخط يده، وعندما رحل العالم الكبير أحمد زويل، أصدرت المجلة فى أغسطس 2016 ملحقاً هدية بعنوان «زويل شمس لا تغيب».

ثم أصدرت فى نهاية نفس الشهر ملحقا تذكاريا عن المؤرخ الكبير جمال حمدان، وجاء فى الافتتاحية: «لم تنس «دار الهلال» - يومًا - جمال حمدان.. وما كانت لتنساه، كيف النسيان وهى التى طبعت أكثر من عمل بارز له فى صدارتها شخصية مصر»، ذلك العمل الموسوعى العبقرى الذى يجسد شخصية هذا الوطن بصورة شاملة، ويسبح فى عوالم بين الجغرافيا والتاريخ ليؤسس بكتاباته طريقًا علميًا بين العلمين، يصعب أن نسميه بـ «الجغرافيا السياسية»، لأن هذا العلم الأخير قاصر فى بعض جوانبه عن الإلمام بجوانب وردت فى مؤلفات جمال حمدان.

وفى نهاية عام 2016 وتحديدا فى 21 ديسمبر وزعت «المصور» ملحقا هدية مع عددها، تحت شعار «الإرهاب.. ملحق خطير»، وحمل غلافه عنوان: «حرب المصير»، فجاوبت فى الافتتاحية عن سبب صدور هذا الملحق قائلة: «المصور» على الدوام لا تكتفى بمراقبة المشهد، ولا بتسجيله، وإنما تشارك قدر استطاعتها فى صناعته على الصورة، التى يرى أبناء «المصور» أنها فى صالح هذا الوطن.. ولطالما وقفت مجلتنا ضد الإرهاب، وانتصرت للتنوير، ولإعمال العقل، حتى إن هذا القول يبدو من نافلة الكلام، أما الجديد فهو أن الحرب التى تدور الآن فى كل ربوع مصر - من سيناء إلى الحدود الغربية، ومن مياهنا الإقليمية فى المتوسط شمالا إلى أسوان أقصى الجنوب- أعنف، وأخطر، وهى الحرب الأكثر خسة ودناءة فى تاريخ أعدائنا، والأكثر نبلا وشرفًا وتضحيته فى تاريخ قواتنا المسلحة والشرطة، وكل أجهزة الدولة... من هنا قررت «المصور» إصدار هذا الملحق، الذى نرى أنه يحمل أهمية خاصة، ليس فقط فى أسباب إصداره وإنما فى محتوياته التى نرى أنها تمثل فى مجملها رسالة وطنية صحفية بالغة الأهمية.. وما على الرسول إلا البلاغ.

> صدر «نحن العرب» «1985-1986» تحت رئاسة تحرير مكرم محمد أحمد، الذى قال فى بداية العدد: هذا العدد هو تأكيد جديد لقضية اكتملت لها كل الحيثيات، بحيث لم تعد فى حاجة إلى أى تأكيدات أو إضافات، نحن نقول من أعماق قلوبنا فى مصر، كما فى أى بلد عربى آخر نحن العرب

وفى ذكرى ميلاد الكاتب الصحفى الراحل أحمد بهاء الدين رئيس تحرير المصور الأسبق أصدرت المجلة ملحقا تذكاريا فى 8 فبراير 2017، بعنوان: «أحمد بهاء الدين الكاتب الضمير»، وضم مقالات له نشرت أثناء رئاسته مجلة المصور، إضافة إلى مقال للكاتب الراحل مصطفى نبيل، وعلى الراعى، ورجاء النقاش، وغيرهم.

لكن فى أغسطس 2017 أصدرت الملحق التذكارى «مطروح مستقبل التنمية»، وضم الملحق موضوعات بعنوان: ملحمة وادى ماجد.. قصة كفاح أبناء الصحراء الغربية ضد الإنجليز، المشروعات القومية.. طريق مطروح للتنمية، ميناء جرجوب.. تنمية غرب مصر تبدأ من هنا، سيوة... هنا «بورط» الإسكندر»، وبعدها بثلاثة أشهر صدر ملحق آخر عن «واحة سيوة».

وبمناسبة مرور 190 سنة على تأسيس أول مدرسة للطب فى مصر، الصرح الطبى الكبير قصر العينى أصدرت «المصور» ملحقا تذكاريا بعنوان: «قصر العينى – قصر الغلابة».. وهو عدد تاريخى عن التطوير الذى حدث فى قصر العينى فى السنوات الثلاث الأخيرة.

كما أصدرت المجلة ملحقا عن كلية تجارة جامعة القاهرة فى 20 سبتمبر 2017 بعنوان «تجارة القاهرة.. من الباشكاتب إلى البيزنس مان» رحلة قرن إلى ريادة الأعمال، ثم أصدرت ملحق بحث موثق عن 200 سنة على كلية هندسة القاهرة، حمل غلافه عنوان «المهندسخانة.. حدوتة مصرية»، ثم أصدرت «المصور» عددا تذكاريا بمناسبة مرور 150 سنة على إنشاء كلية حقوق القاهرة... وفى نهاية ديسمبر2017 أصدرت المجلة ملحقا تذكاريا بمناسبة «اليوبيل الماسى» مرور 75 عاما على إنشاء جامعة الإسكندرية».

ولم يكن الفن بعيدا عن اهتمامات «المصور» بل دائما ما تعد ملفات فنية متميزة فى أعدادها الأسبوعية، كما أصدرت عددا من الملاحق عن الفنانين من أبرزهم الفنانة شادية فى 2017 عندما زارها الرئيس عبدالفتاح السيسى وقرينته أثناء مرضها فى مستشفى الجلاء العسكرى.

ومع تولى الكاتب الصحفى أحمد أيوب رئاسة تحرير «المصور»، اتخذت المجلة قرارا بإصدار ملحق رياضى يوزع مجانا مع المجلة وتحديدا فى 12 يوليو 2017، وكأنها أرادت استعادة ملحق «الأبطال» الذى صدر سنة 1932، وجاء فى افتتاحية هذا الملحق الرياضي: «على بركة الله نبدأ فى مجلة «المصور» إصدار ملحق رياضى تحت اسم «المصور الرياضى»، حلم قديم جاء وقته، فالمصور مجلة الصورة منذ بدأت فى 24 أكتوبر عام 1924، بل كانت أول مجلة تخصص ضمن صفحاتها ملحقا رياضيا، بل وتجاوزت كل التقاليد الصحفية مبكرا عندما وضعت فى السنوات الأولى على أغلفتها الأبطال، منهم ما نشرته فى سنة 1927 عندما وضعت على غلافها صورة لاعب كرة القدم الأشهر حسين حجازى لتكرمه ولتعطى الرياضة بعدًا مختلفا.

الآن جاء وقت العودة إلى الصورة فى هذه المجلة العريقة وجزء من الصورة ملاعبنا ولاعبينا، فالرياضة لم تعد مجرد وقت للترفيه ولا مساحات فراغ فى حياتنا وإنما جزء فى قلب الحياة الرياضة دخلت كل شيء، هى صناعة تدار بمعايير اقتصادية، وسياسة يلجأ إليها الحكام والحكومات للتقرب إلى الجماهير، هى فن يعشقه الناس وهى قبل ذلك وبعده تعنى كل الأسرة.

كما أصدرت «المصور» فى يناير 2018 عددا تذكاريا تم توزيعه مجانا مع عدد المجلة بمناسبة مرور 120 سنة على إنشاء الهيئة المصرية العامة للمساحة، حيث رأت المجلة أن تغطى احتفالية الهيئة بمرور 120 عاما على تأسيس هذه الهيئة شديدة الأهمية لمصر والمصريين، عبر هذا الإصدار التذكارى، الذى يضم عددًا من الحوارات والتحقيقات الصحفية، فضلا عن تصريحات خاصة لـ«المصور» من المهندس إبراهيم محلب، مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية، وحوار مع د. محمد عبد العاطى، وزير الرى والموارد المائية، والمهندس مدحت كمال.. رئيس الهيئة.. فضلا عن توثيق شامل لتاريخ الهيئة فى 12 عقدًا من الزمان وعن فكرة المساحة منذ العصور الفرعونية، مرورا بالعصور الإسلامية وصولا إلى وقتنا هذا.

ومثلما اهتمت المجلة بالفن والرياضة اهتمت بالأدب، فالأدب هو أحد الأسس التى أنشئت من أجلها مجلة المصور، وهذا هو الدافع وراء إصدار ملحق أدبى من طراز رفيع بعنوان «يحيى حقى.. قنديل الأدب العربى» تم توزيعه مجانا مع عدد «المصور» فى يناير 2022، بمناسبة اختيار رائد القصة القصيرة الأديـب يحيى حقى شخصية معرض الكتاب2022.

وسيراً على نفس خطى السابقين العظماء دشنت «المصور» مؤخراً ملحق «المصور الاقتصادى» تحت رئاسة الكاتب الصحفى عبداللطيف حامد، ونظراً لارتفاع أسعار الورق بدأ المولود الجديد داخل صفحات المجلة، وجاء فى مقدمته «أن الأمر لم يعد حكراً على الخبراء ورجال الاقتصاد» اليوم أصبح حاضراً فى المشهد.. ومن هنا كان واجباً علينا تقديم «وجبة اقتصادية» دسمة للقارئ المصرى والعربى، شاملة لكل القطاعات الاقتصادية، ونتمنى بمرور الأيام أن يتحول إلى رافد جديد من روافد مجلة «المصور» ومؤسسة دار الهلال ونقطة ضوء جديدة فى طريق التنوير والتطوير.

وبعده بعددين فقط، انطلق ملحق «المصور الرقمى» ليكون نافذة لقراء «المصور» على عالم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ويتابع تطوراته السريعة، وقفزاته المتلاحقة مع أمل فى أن يتحول إلى ملحق شهرى خلال المرحلة اللاحقة.

هذه الملاحق التى أصدرتها «المصور» طوال المئوية الأولى، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أنها مجلة تنويرية وطنية من طراز فريد، كرست من خلالها كامل قوتها لخدمة الوطن والناس.. فلم تسع يوما ولن تسعى إلى التفكير فى الأرباح الاقتصادية من مكسب وخسارة، إنما كان ولايزال تفكيرها الأول والأخير هو تثقيف الأمة المصرية والعربية، رغم أن لهذا التثقيف والتنوير ثمنًا، تدفعه «المصور» دون أى غضاضة، من أجل قارئ واع بقضايا وطنه، مدرك بما يحيط به من أزمات وصراعات.

يحيى حقى

شادية حبيبة مصر

أبو صلاح

فيصل الثانى ملك العراق يتصفح «المصور» سنة 1953

أشرف التعلبى



المهندس وليد الإنجباوى:

المبادرات الرقمية «مجانية» لكل المراحل

«أجيال مصر الرقمية»، واحدة من المبادرات التى أطلقتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتى تهدف إلى النهوض بالمستوى التعليمى والتكنولوجى للأجيال الجديدة، وتزويده بأحدث وأفضل المهارات الرقمية والتكنولوجية، بما يتماشى مع كافة متطلبات العصر.

المهندس وليد الإنجباوى، المدير التنفيذى لمبادرتى «براعم وأشبال مصر الرقمية» بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تحدث مع «المصور» عن تفاصيل الالتحاق ومميزات المبادرتين، والسبب وراء إطلاقهما من جانب الوزارة.

مؤكدا أن مبادرة أجيال مصر الرقمية تسعى إلى اكتشاف آفاق جديدة فى مجال الاتصالات، وتنفيذ رؤية مصر الرقمية، ومواكبة المستقبل، وذلك عبر تدريس مسارات متنوعة تشمل «مهارات تكنولوجية كروبوتات وأنظمة مدمجة، تطوير برمجيات، وذكاء اصطناعى وعلوم بيانات، وشبكات والأمن السيبرانى، وفنون رقمية، بالإضافة إلى مهارات شخصية وحياتية مثل: تعلم إدارة الوقت، مهارات الاتصال الفعال، مهارات التفاوض، بناء الفريق، الأخلاقيات والسلوكيات»، وحول تفاصيل هذه المسارات وأمور أخرى كان الحوار التالى:

حوار: رانيا سالم



بداية.. كيف نشأت فكرة المبادرات التدريبية الرقمية التابعة لوزارة الاتصالات؟

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أطلقت مجموعة متنوعة من المبادرات التى تشمل العديد من الفئات العمرية تحت مظلة واحدة تسمى «أجيال مصر الرقمية»، وكانت البداية بمبادرة «بناة مصر الرقمية» فى 2021/2020 والتى كانت معنية بمنح شهادة الماجستير المهنى لخريجى كليات الهندسة من تخصصات محددة من كبرى الجامعات العالمية، ثم تبعتها مبادرة «أشبال مصر الرقمية» فى مايو 2022 والتى تستهدف طلاب المدارس (إعدادى وثانوي)، وصولاً إلى مبادرة «براعم مصر الرقمية» التى أطلقت فى مايو 2023 والتى تستهدف تلاميذ المدارس الابتدائية، وأخيرًا أطلقت فى سبتمبر 2023 مبادرة «رواد مصر الرقمية» والتى تستهدف طلاب الجامعة والخريجين من جميع التخصصات.

ما الهدف من إطلاق مبادرتى «أشبال وبراعم مصر الرقمية»؟

مبادرتا «براعم وأشبال مصر الرقمية» منح مجانية تقدمها مصر للأجيال الصاعدة من الطلاب الدارسين فى جميع أنواع المدارس من كل محافظات الجمهورية، ولمُدد تتراوح بين سنة إلى خمس سنوات، وفقًا للمرحلة العمرية والمستوى الدراسى للمتقدمين، بهدف إعداد جيل متميز من النشء قادر على اكتشاف آفاقٍ جديدة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ليصبح مؤهلا وقادرًا على تنفيذ الرؤية الرقمية لمصر ومُواكبة المستقبل، عبر منح كل من الدراسة العلمية والعملية للمتميزين من طلاب المدارس المصرية بسنوات دراسية محددة.

ما الصفوف الدراسية المستهدفة فى البراعم والأشبال؟ هل هناك شروط محددة للالتحاق بالمبادرات؟

يجب على المتقدمين أن يكون لديهم الرغبة الحقيقية للتعلم من الناحية التكنولوجية بشكل عام وبطريقة غير تقليدية بشكل خاص، كما يجب على المتقدمين استيفاء كافة شروط التقديم، بأن يكون مصرى الجنسية، أن يكون من الملتحقين بداية من الصف الرابع الابتدائى إلى الصف السادس الابتدائي، ولـ«الأشبال» أن يكون من الملتحقين بداية من الصف الأول الإعدادى إلى الصف الثانى الثانوى فقط، وأن يكون مقيدا بإحدى المدارس على اختلاف أنواعها داخل مصر، وتكون لديه المهارات الأساسية والقدرة على التعامل مع الحاسب الآلي، والقدرة على التعلم عبر الإنترنت، والتفوق العلمى (للمتقدمين للأشبال) فى الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية (الحصول على درجة 90 فى المائة فأكثر فى كافة المواد المطلوبة)، على أن تتم موافقة الطالب وولى الأمر على الالتحاق بالمبادرة من خلال تقديم الإقرار والتعهد بالالتزام والانتظام فى المنحة والتوقيع عليه.

ما مدة المبادرة السنوية؟

مدة منحة مبادرة «براعم مصر الرقمية» فى العام الدراسى الواحد تمتد إلى 5 أشهر، 4 أشهر خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى شهر خلال فترة الإجازة الصيفية، أما مدة منحة مبادرة «أشبال مصر الرقمية» فى العام الدراسى الواحد فتمتد إلى 6 أشهر، 5 أشهر خلال فترة الدراسة وشهر خلال فترة الإجازة.

ما المستويات التدريبية لمبادرتى «البراعم» و«الأشبال»؟

تشمل مبادرة البراعم ثلاثة مستويات تدريبية طبقًا للصف الدراسى وقت التقديم، ففى المستوى الأول وهو خاص بالصف الرابع الابتدائى ويشمل أساليب البرمجة، والمستوى الثانى للصف الخامس الابتدائى ويتضمن مقدمة عن الذكاء الاصطناعي، وفى المستوى الثالث للصف السادس الابتدائى وهو لتطوير الألعاب.

أما مبادرة «الأشبال» فهناك خمسة مستويات تدريبية، الأول مستوى تأسيسى فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والثانى مستوى تمهيدى لكافة مجالات التكنولوجية المتاحة فى المبادرة، والثالث مستوى تخصصى أول للمسار التدريبى الذى يختاره الطالب، والرابع مستوى تخصصى ثانى، والخامس مستوى تخصصى ثالث.

كيف يمكن للطلاب المشاركة المبادرة؟

تقوم إدارة المبادرة بالإعلان عن فتح باب التسجيل لقبول دفعة جديدة فى شهر يونيو من كل عام، وبعد ظهور نتيجة الأعوام الدراسية المختلفة كى يستطيع الراغبون التقدم على الموقع الرسمى لكل مبادرة عبر الموقع الإلكترونى موقع مبادرة الأشبال https://deci.gov.eg/، موقع مبادرة البراعم https://demi.gov.eg/

> تستهدف مبادرة «براعم مصر الرقمية» تلاميذ المدارس من الصف الرابع الابتدائى إلى الصف السادس الابتدائي، أما مبادرة «أشبال مصر الرقمية» فتستهدف طلاب المدارس من الصف الأول الإعدادى إلى الثانى الثانوى فقط.

تخرج دفعتين من المبادرة هل كافٍ لتقييم نقاط القوى والضعف، وهل يمكننا الكشف عن مهارات وقدرات الطالب المصرى؟

لا يوجد شك فى أن جميع المبادرات لها تأثير كبير جدًا على الطلاب الملتحقين بها، وهذا يظهر من تفاعلاتهم أثناء الجلسات الافتراضية والتطبيقية، بالإضافة إلى آراء أولياء الأمور فى تنمية مهارات أبنائهم على مدار العام الدراسي، والذى يساعدهم أن يكونوا متفوقين ومتميزين فى مدارسهم وخاصة فى مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فالطالب المصرى ذكى ومبدع عندما تتم تهيئة بيئة التعلم التفاعلية غير التقليدية له، وهذه المبادرات أظهرت الحاجة إلى أهمية وجود الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت فى كل منزل حتى تساعد الطلاب على تحصيل دروسهم وحضور محاضراتهم الافتراضية دون أى معوقات، وعلى الرغم من عدم التزام قليل من الطلاب بالانتظام داخل الرحلة التعليمية، مما يجعل إدارة المبادرة مضطرة لاستبعادهم طبقًا لمعايير محددة ومعلنة للجميع، إلا أنها نسبة قليلة جدًا لا تتعدى 10 فى المائة من إجمالى الطلاب الملتحقين كل عام.

ماذا عن البرنامج الصيفى الذى طرحته المبادرتان فى صيف 2024، وما هو الفرق بينه وبين الفترة الصيفية التى يقضيها الطالب فى البرنامج الأساسي؟

بعد مرور عامين على تنفيذ الدفعة الأولى من مبادرة «الأشبال»، وفى إطار سعى المبادرة إلى التجديد والتطوير فى كل ما تقدمه لمصلحة الطلاب، وكذلك فى ظل طلب بعض أولياء الأمور بأن تكون المبادرة فى الفترة الصيفية، أعدت وطرحت الوزارة هذا العام 2024 البرنامج الصيفى لكل من «البراعم» و«الأشبال» ليكون برنامجا مكثفا مدته 3 أشهر (من يونيو إلى سبتمبر) للراغبين فى التدريب فى الفترة الصيفية، حيث فتح باب التسجيل به فى نهاية شهر أبريل وامتد حتى نهاية شهر مايو الماضي. والبرنامج يختلف عن الفترة الصيفية التى يقضيها طلاب المبادرة داخل برنامجهم الأساسى أثناء فترة ما بعد الامتحانات النهائية كل عام والذى يعتبر مكملا لرحلة التعلم.

بعد إدراجها فى «قائمة العار»..

علاقة إسرائيل بالأمم المتحدة من سيىء لأسوأ

بقلم: نجوان عبداللطيف

> مشهد دبلوماسي فريد ..تسريب مندوب إسرائيل فى الأمم المتحدة السفير «جلعاد إردان » لتسجيل مصور لمكالمته مع مديرة مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ، وإذاعته على حسابه فى موقع«إكس»، والذى أبلغته فيها بقرار الأمين العام «أنطونيو جوتيريش» بإدراج إسرائيل على «قائمة العار» الأممية التى تضم الدول التى تنتهك حقوق الأطفال أثناء النزاعات ،معرباً عن «صدمته واشمئزازه» من القرار.
>
> كما هاجم السفير جلعاد قرارات جوتيريش منذ بداية الحرب على غزة، وقال إنها تشكل مكافأة للإرهابيين وتشجّعهم على استخدام الأطفال في أعمال إرهابية. ووصف قراره الأخير بغير الأخلاقي و يساعد الإرهاب وأضاف «الشخص الوحيد الذي تمّ إدراجه على القائمة السوداء اليوم هو الأمين



ورداً على هذا التسريب صرح المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة «ستيفان دوجاريك» موضحاً أن الهدف من المكالمة هو إخطار الدولة المعنية بالقرار ،وقال بلهجة غاضبة »ما أقدم عليه السفير الإسرائيلى من تسريب على منصة إكس أمر صادم وغير مقبول، ولم أر مثيلاً له قط خلال 24 عاماً فى هذه المنظمة".

هذا المشهد يجسد واقع العلاقة بين إسرائيل والأمم المتحدة الآخذة فى التدهور، منذ قيام إسرائيل بالعدوان الوحشى على قطاع غزة والذى قتل أكثر من 37 ألف فلسطينى وجرح أكثر من 80 ألفا نصفهم أو يزيد من الأطفال والنساء.

العلاقة بين إسرائيل ومنظمة الأمم المتحدة، بدأت شديدة الإيجابية ،ولكنها مرت بفترات صعود وهبوط مختلفة، بعضها متأثر بتغيرات اعترت النظام الدولى، وبعضها بسبب الحماية الأمريكية المفرطة التى أدت لإفلاتها من العقاب على جرائمها، كما زاد من صلفها وتعنتها، ولم تمتثل إسرائيل يوماً لقرارات الأمم المتحدة التى لا تتماشى مع خطتها الاستعمارية.

آخر الصدامات نشأت بسبب إدراج إسرائيل فى «قائمة العار» أو «القائمة السوداء» وهو الخبر الذى أعلنه الأمين العام أنطونيو جوتيريش .

قائمة العار معتمدة منذ عام 2002، بناء على توصية من مجلس الأمن، يتم إصدارها سنوياً حيث يتم حصر الدول والمنظمات والجماعات التى تنتهك حقوق الأطفال خلال النزاعات، وتشمل الانتهاكات المتعلقة بالأطفال القتل، التشويه، التجنيد، الاختطاف والتعرض للعنف الجنسى، وكانت الأمم المتحدة قد حذرت إسرائيل فى عام 2022 من ضم جيشها إلى قائمة العار بسبب انتهاكاتها لحقوق الأطفال الفلسطينيين.

دول عديدة تم إدراجها فى قائمة العار آخرها الجيش الروسى لممارساته ضد أطفال أوكرانيا، ومن قبله الجيش السورى ،وميانمار، وأفغانستان والعديد من الدول والمنظمات مثل القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام «داعش» وجماعة «بوكو حرام »فى نيجيريا.

إسرائيل متهمة بقتل وجرح آلاف الأطفال الفلسطينيين، من خلال عدوانها على غزة، وحرمان أطفال غزة من العيش فى مكان آمن بتدميرها لآلاف المنازل، وإجبارهم على التهجير القسرى.ونشرت إحدى وسائل الإعلام الإسرائيلية، ماتم رصده فى مسودة التقرير حول انتهاكات إسرائيل ضد الأطفال الفلسطينيين تقول القناة 13 الإسرائيلية «نسبت الأمم المتحدة المسؤولية إلى إسرائيل عن أعمال تنتهك القانون الدولى فيما يتعلق بالإضرار بالأطفال وتضمنت المسودة مزاعم باستخدام تفجيرات واسعة النطاق فى المناطق الآهلة بالسكان المدنيين، وفرض حصار شديد على غزة، ومهاجمة البنية التحتية الإنسانية الحيوية، بما فى ذلك مرافق الأمم المتحدة والمدارس والمستشفيات ومنشآت المياه والصرف الصحى، كما اتهمت المسودة إسرائيل، بمحاولة تجنيد قاصرين »كمخبرين « وأن قوات الأمن تستخدم الأطفال لحماية أنفسهم

وتتضمن المسودة أيضا؛ إشارات إلى الانتهاكات التى يرتكبها المستوطنون ضد الأطفال الفلسطينيين. وأخيراً قيام إسرائيل بمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مما يعنى تجويع الأطفال والإضرار بصحتهم

أعدت التقرير «فيرجينيا غامبا»، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة بشأن الأطفال والصراعات المسلحة،ويترتب على هذا التقرير تشكيل مجموعات عمل تابعة لمجلس الأمن، تختص بمراقبة ورصد سلوك الدول المدرجة فى التقرير ،تجاه الأطفال وامتناعها عن إنتهاك حقوقهم، ومن حقها أن ترفع توصيات لمجلس الأمن،. وبناء عليه سيتم إنشاء مجموعة عمل خاصة بإسرائيل، تعد تقارير عن ممارساتها ضد الأطفال وترفعها لمجلس الأمن.

إدراج إسرائيل فى القائمة السوداء ربما يدفع بعض الدول لمنع تصدير السلاح إليها، ومنع التبادل التجارى، وهو فى النهاية بالنسبة لإسرائيل وصمة عار،إذ يحظى التقرير باهتمام دولى ،ويتم الاستشهاد به فى مؤسسات الأمم المتحدة، مثل محكمة العدل الدولية

الأمم المتحدة هى أحد المسئولين عن إنشاء إسرائيل بإصدارها لقرار تقسيم فلسطين فى نوفمبر 1947 بين اليهود والفلسطينيين قبل إعلان بن جوريون مدير الوكالة اليهودية قيام دولة اسرائيل فى 14 مايو 1948 اليوم الذى يطلق عليه الفلسطينيون يوم النكبة، كما قبلتها كعضو فى عام 1949.

وعلى مدى التاريخ لم تتعرض إسرائيل لأية عقوبات دولية من الأمم المتحدة، لعدم تنفيذها لقراراتها مثل قرار242 الذى يحتم عليها الانسحاب من الأراضى المحتلة فى يونيو 1967، وقرار إلزامها بعودة اللاجئين الفلسطينيين، فقد حظيت إسرائيل بدعم لانهائى من الولايات المتحدة الأمريكية، التى أشهرت سلاح الفيتو فى مجلس الأمن ضد أى قرار يدين إسرائيل ومن خلفها الدول الغربية إلا فى مرات محدودة،. إلا أن الجمعية العامة فى السبعينيات وعقب حرب أكتوبر أصدرت بعض القرارات ضد إسرائيل، منها دعوة الرئيس ياسر عرفات لإلقاء كلمة أمامها، حيث تشغل فلسطين مقعد مراقب، كما أصدرت قرار اعتبار الصهيونية عنصرية، وهو القرار الذى تم إلغاؤه بعد أوسلو.

منذ الثمانينيات والتسعينيات، أصبحت العلاقة بين إسرائيل والأمم المتحدة أكثر إيجابية بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وتفككه، وانفراد الأمريكان بقيادة النظام الدولى، وعقد إسرائيل اتفاقية مع الأردن واتفاق أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية.

أما فى المرحلة الأخيرة فى الألفينية فقد حاولت الأمم المتحدة فك الحصار عن غزة، ووقف الحروب المتتالية عليها ووقف بناء المستوطنات، ولكنها فشلت بسبب نصرة أمريكا لها واستخدام سلاح الفيتو فى مجلس الأمن، الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام 2018 اتخذت 21 قراراً يندد بإسرائيل، وفى 2019اتخذت 18 قرار إدانة لإسرائيل، وللأسف قرارات الجمعية العامة غير ملزمة. كما أدت حرب غزة لتدهور العلاقة أكثر فأكثر، حيث عجز مجلس الأمن مرات ومرات عن إصدار قرار لإجبار إسرائيل لوقف الحرب على غزة بسبب استخدام أمريكا للفيتو، وأخيراً فى 25مارس الماضى لم تستخدم الفيتو وامتنعت عن التصويت، فصدر قرار 2728يطالب إسرائيل بوقف إطلاق النار فوراً فى رمضان مما يؤدى لوقف مستدام، والإفراج غير المشروط عن الرهائن الإسرائيليين، وإدخال المساعدات الإنسانية، ولكن الحماية الأمريكية والغربية، جعلت إسرائيل تستمر فى عدوانها الوحشى ضاربة عرض الحائط بالقرار الأعرج الذى صدر وبكل ما جاء فيه.

وبينما يحاول الأمين العام جوتيريش تصويب هذه العلاقة التى هى تعبير فاضح عن الميزان الدولى الذى يكيل بمكيالين، يتلقى الإهانات من المسئولين الإسرائيليين الذين طالبوه بالاعتذار والاستقالة، ومنعوه من زيارة غزة، وقتلوا العشرات من موظفيه ومنعوا الكثيرين من موظفيها من ممارسة أعمالهم.

منذ قيام إسرائيل بالعدوان على قطاع غزة، عقب عملية »طوفان الأقصى »فى السابع من أكتوبر من العام الماضى، والعلاقات بين إسرائيل ومنظمة الأمم المتحدة تسير من سيء لأسوأ،و حسناً فعل جوتيريش بإدراجها -عن حق -فى" قائمة العار"، وعظيم أن محكمة العدل الدولية تنظر فى قضية الإبادة، بالرغم من تهديدات إسرائيل وأمريكا للقضاة وموظفى الأمم المتحدة، ولإحدى هيئاتها منظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا «والتى خاضت حرباً ضدها قوامها الكذب والافتراء، وفى الكنيست وافقوا مبدئياً على مشروع قانون يجعل الأونروا منظمة إرهابية.

إفلات إسرائيل من العقاب دائماً وتدهور العلاقة بينها وبين الأمم المتحدة، وإدراج إسرائيل فى القائمة السوداء، لا يعنى تصحيح الأوضاع، طالما الرعاية الأمريكية مستمرة وسلاح الفيتو مُشهر، هل من الممكن إصلاح حال الأمم المتحدة بتغيير الميثاق وإعادة تشكيل مجلس الأمن ،وإلغاء حق الفيتو للخمسة الكبار؟

في رواية «مدينة التقليب» للكاتب جريج إيجان، كانت شخصية «بير» الذي يعيش في واقع افتراضي يتحكم فيه الذكاء الاصطناعي بالكامل، تشعر بالملل الشديد؛ وهي تجربة يطرحها الكاتب مع سؤال مشابه لما طرحه الفيلسوف بجامعة أكسفورد نيك بوستروم، حول ما يتبقى للإنسان فعله حينما تحل التكنولوجيا أعمق مشاكل البشرية في مقال تحت عنوان «اليوتوبيا العميقة» الذي يناقش من خلاله الأشكال الخطيرة للذكاء الاصطناعي (AI)، ومواجهة خطر انقراض البشرية خلال المائة عام القادمة.

تقرير: دعاء رفعت

خلال 100 عام..

كيف سيعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل مستقبل البشرية؟

في أحد السيناريوهات التي طرحها الفيلسوف بوستروم، تتقدم التكنولوجيا إلى النقطة التي يمكن عندها القيام بجميع الأعمال ذات القيمة الاقتصادية بتكلفة تقترب من الصفر، وفي ظل سيناريو أكثر تطرفًا، سيقوم الذكاء الاصطناعي بالمهام التي قد تعتقد أنها مخصصة للبشر، مثل تربية الأبناء. ففي السيناريو الأول، الذي يصفه بوستروم، بأنه «اليوتوبيا»، وهو مصطلح يدل على المثالية المطلقة في كل شيء، ستنخفض الحاجة إلى العمل البشري، وهو سيناريو أشبه بالطرح الذي قدمه رجل الاقتصاد الإنجليزي الشهير جون مايناردكينز،قبل ما يقرب من قرن من الزمان من خلال مقال بعنوان «الاحتمالات الاقتصادية لأحفادنا»، الذي تنبأ فيه أنه بعد مائة عام سيحتاج أحفاده الأثرياء إلى العمل لمدة 15 ساعة فقط في الأسبوع؛ وعلى الرغم من عدم تحقق النبوءة بشكل كامل، فإن وقت العمل انخفض بشكل كبير بالفعل؛ حيث انخفض متوسط ساعات العمل الأسبوعية من أكثر من 60 ساعة في أواخر القرن التاسع عشر إلى أقل من 40 ساعة اليوم.

وعلى الرغم من سوء التوقعات المطروحة، يعتقد الخبراء أنه في حال توقف البشر عن المنافسة بين بعضهم بعضًا، سيكون لديهم أشياء أفضل للقيام بها؛ ومع ذلك فإن بعض أنواع المنافسة، مثل الرياضة، تستحق الحفاظ عليها. ومن بين أبرز الصناعات المتوقع تطورها بشكل أكبر هي صناعة الرياضات الإلكترونية، فمن المتوقع أن تنمو إيراداتها بمعدل سنوي 20 في المائة على مدى العقد المقبل، لتصل إلى ما يقرب من 11 مليار دولار بحلول عام 2032.

وحول كيفية قضاء البشر الوقت في المستقبل، يقول بوستروم:إن الأرستقراطيين والبوهيميين سوف يستمتعون بالفنون، بينما الرهبان سيعيشون للتأمل وسيقضي الرياضيون حياتهم يمارسون الرياضة. ويبقى السؤال الأهم الذي طرحه بوستروم هنا: هل ستظل أدوار «الأبوة والأمومة»بأيدي البشر؟.. والإجابة هي أنه في عالم متطور بهذا الشكل المخيف لا يمكننا التأكد من أي شيء على الإطلاق. وفي كتابه حول مستقبل البشرية في عالم الذكاء الاصطناعي، اقتبس كينز، جملة من الكتاب المقدس، تقول إن «الأيدي الكسولة هي ورشة إبليس»، وهنا المفارقة حول ما يتمناه أغلب البشر بالعيش في عالم أفضل، وبين حقيقة أن هذا العالم قد يفقدهم الهدف، وهو سيناريو آخر، يأخذنا إلى أقصى حدود تحدي الإنسان لنفسه في عالم اليوتوبيا العميقة، وهو احتمالية هجرة كوكب الأرض واستعمار كوكب جديد كمحاولة لبناء الحضارة الإنسانية من الصفر؛ ومع ذلك، في مرحلة ما، حتى مثل هذه المغامرة قد لا تشعر البشر بأنها تستحق العناء؛ لذا، إنه سؤال مفتوح: إلى أين سيصل الإنسان مع تطور التكنولوجيا الرهيب الذي نشهده من خلال الذكاء الاصطناعي؟

تناولت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ما وصفته بمذبحة الاستبدال؛ إذ يرى بعض المهنيين أن الذكاء الاصطناعي يسحب البساط من تحت أقدامهم في عدة مجالات أبرزها: الترجمة الأدبية وأسواق القصص المصورة المصممة للهواتف الذكية وعالم الكتب الصوتية، وبينما تزداد مخاوف المهنيين باستفحال ظاهرة استبدال المترجمين والمدبلجين في عالم النشر، يرى رينو لوفيفر، المدير العام للاتحاد الوطني للنشر بأنه لا يمكن إنكار لجوء عدد من دور النشر الفرنسية للتكنولوجيا، فيما تعتقد أن ميشيل، رئيسة قسم الشئون الخارجية في دار ألبين ميشيل للنشر، أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمات الأدبية غير ممكن، خاصة أنه لا يمكن استبدال الموهبة الإبداعية والعامل الإنساني، وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن إنكار استعداد بعض الكليات لهذا الواقع الجديد؛ حيث يقدم الأساتذة في سويسرا على سبيل المثال دورات ما بعد التحرير التي تعلم الطلاب كيفية إعادة صياغة النصوص المترجمة تلقائيا بواسطة الذكاء الاصطناعي.

Issue NUM: 5202
19 يونيو 2024

يلعب جامعو المقتنيات الفنية دورًا مهمًا في تشكيل السرد الثقافي للفن، وبصرف النظر عن الاستثمار ببذخ في تلك الأعمال؛إلا أنها تشكل أيضًا سوقًا لأندر أشكال الفن، وأولئك الذين لديهم عين حريصة عليه يمكنهم حقًا تقدير التحف الفنية. وأثبت بعض المليارديرات الأكثر نفوذًا في العالم قدرتهم على تقدير الأعمال التي لا تُقدر بثمن، وعندما يتعلق الأمر بأغنى جامعي الأعمال الفنية في العالم، فإن الأسماء الأولى التي تظهر في القائمة هم أباطرة؛ مثل: فرانسوا بينولت، وبرنار أرنو، وغيرهما.

تقرير: أماني عاطف

المشاهير وأصحاب المليارات

جامعو الأعمال الفنية في العالم





إن الثروة الكبيرة هي المفتاح للحصول على مثل هذا الشرف الثقافي، لذلك المليارديرات في جميع أنحاء العالم يظهرون بشكل بارز في قائمة أغنى جامعي الأعمال الفنية؛ حيث احتفظ «برنارد أرنـو» بمكانته كأغنى شخص في العالم بثروة صافية قدرها 221.5 مليار دولار أمريكي وفقًا لمجلة «فوربس»، وهو رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة LVMH الشهيرة. وفي حين أن القيمة الدقيقة لمجموعة أرنو، الفنية غير معروفة، إلا أنه يمتلك أعمالًا حديثة ومعاصرة تقدر قيمتها بأكثر من مئات الملايين. وتعد أعمال فنانين؛ مثل: جان ميشيل باسكيات، وجيف كونز، وداميان هيرست، جزءًا من مجموعته الفنية الخاصة. وقام الملياردير الفرنسي أيضًا بجمع روائع الفنانين الفرنسيين؛ مثل: فيليب بارينو، وبرتراند لافيير، كمايمتلك أرنو، أيضًا قطعًا فنية مميزة تنتمي إلى آندي وارهول، وإيف كلاين، وبابلو بيكاسو.

وبالطبع، كل عشاق الفن على دراية بمجموعة الملياردير الفرنسي «فرانسوا بينولت» التي تُقدر قيمتها بالمليارات؛ إذ يحتل المرتبة 54 في قائمة «فوربس» للمليارديرات بثروة صافية تبلغ 31.6 مليار دولار أمريكي، وهو جامع أعمال فنية لأكثر من 30 عامًا. ودفعت ثروة بينولت، الهائلة إلى جمع مجموعة فنية مختلفة تشمل اللوحات والمنشآت، فهو لديه مجموعة تضم أكثر من 500 قطعة ويتم عرض بعضها في مجموعة بينولنت في Palazzo Grassiفي البندقية. كما قام الملياردير الفرنسي بتمويل متحفين فنيين في البندقية – بونتا ديلا دوجانا وقصر غراسي الذي يضم مجموعته الفنية الثمينة، وقدم متذوق الفن أحد أكبر عروضه في عام 1990 بقيمة 8.8 مليون دولار أمريكي لشراء لوحة بيت موندريان تابلوه.

ويعد الأخـوان اللبنانيان «عـزرا وديفيد ناهماد» من أهم جامعي الأعمال الفنية، ويشتهران بضمهما أغلى مجموعة فنية على مستوى العالم، فهم تجار كبار للفن الحديث والانطباعي. ووفقا لمجلة «فوربس»، يمتلك الاثنان مخزونا تقدر قيمته بـ3.5 مليار دولار أمريكي يتم تخزينه في مستودع في جنيف بسويسرا. ويعمل الأخوان ناهماد، في عالم الفن منذ الستينيات وتتضمن مجموعتهما أعمالًا فريدة لمونيه وماتيس ورينوار، ولديهما أيضًا المجموعة الخاصة الأكثر شمولًا من لوحات بيكاسو (ما يقدر بـ300 عمل)،التي تقدر قيمتها بمليار دولار أمريكي.

ويعد ستيف كوهين، مدير صندوق تحوط أمريكي، ومالك نادي «نيويورك ميتس» أيضًا جامعًا فنيًا، فهو يمتلك قطعًا تزيد قيمتها على مليار دولار. وتتضمن مجموعة كوهين أعمالًا رائعة لفنانين مشهورين؛ مثل: بابلو بيكاسو، وبيتر دويغ، وجاكسون بولوك، وجاسبر جونز، وآندي وارهول. وبحسب ما ورد دفع 55 مليون دولار أمريكي مقابل لوحة بيكاسو Le Rêve. وينعكس شغف ديفيد جيفن، بالفن في لفتته عام 2017، عندما تعهد بتقديم 150 مليون دولار أمريكي لمتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون، وتعد واحدة من أكبر الهدايا في تاريخ المتحف فهوجامع تحف ومنتج أفلام ومدير تنفيذي موسيقى ومنتج مسرح وتليفزيون، تقدر قيمة مجموعته الفنية بنحو 2.3مليار دولار أمريكي. وبني جيفن، سمعته الطيبة باعتباره أحد أبرز جامعي الأعمال الفنية في العالم، بينما تقدر ثروته بنحو 8 مليارات دولار أمريكي.ووفقًا لمجلة «فوربس»، أنفق جيفن، مبلغًا كبيرًا منها على بناء مجموعته الفنية الخاصة. وأيضا تشارلز ساتشي من هواة جمع المقتنيات الفنية أيضًا، وتضم مجموعته الخاصة أعمالًا لآندي وارهول وأنسيلم كيفر ودونالد جود. وتبرع الملياردير بما يقرب من 200 من الأعمال الفنية التي كان يملكها سابقًا للعرض العام والموجودة في معرض ساتشي في لندن.

ورث فيليب نياركوس، ابن قطب الشحن اليوناني ستافروس نياركوس، عن والده مجموعة واسعة من الأعمال الفنية المرموقة. ومن بين الأعمال الأولى التي كانت جزءًا من المجموعة، تم شراؤها عام 1957 مقابل 3 ملايين دولار أمريكي من الممثل إدوارد جي روبنسون. وفقًا لمجلة فوربس، فقد تضمنت أعمالًا مشهورة مثل الصورة الذاتية لفان جوخ، ولوحة بيكاسو الشهيرة «يو، بيكاسو». ولزيادة توسيع مجموعة والده الخاصة، أضاف فيليب، المزيد من الأعمال المعاصرة بما في ذلك قطع لماوريتسيو كاتيلان. ويعد رومـان أبراموفيتش،من الأثرياء الـروس الذين تقدر ثروتهم الصافية بـ 9.7 مليار دولار أمريكي حصل على ثروته الهائلة من خلال عمليات الصلب والتعدين. تضم مجموعة أبراموفيتش أكثر من 300 عمل، وتتكون من لوحة La Liseuse- لبابلو بيكاسو، وأيضًا أعمال مارك شاجال وفرانسيس بيكون.

وبصرف النظر عن المليارديرات، يمتلك العديد من مشاهير هوليوود أيضًا مجموعات فنية واسعة النطاق. على سبيل المثال، يُعتقد أن المجموعة الفنية لبيونسيه وجاي زي باهظة الثمن. ووفقا للتقارير، فإن المجموعة الواسعة تشمل أعمال فنانين مشهورين؛ مثل: آندي وارهول، وريتشارد برينس، وتيم نوبل. وكذلك، يعد ليوناردو دي كابريو، أحد نجوم هوليود الآخرين الذين لديهم شغف بالمقتنيات الفنية. ووفقا لمجلة Far Out،تتضمن مجموعة الممثل الحائز على جائزة الأوسكار رسمًا صغيرًا من عام 1939 لبابلو بيكاسو، وأيضا أعمالًا؛ مثل مونونوكي لتاكاشي موراكامي.







قد تكون الملكات والأميرات من أكثر النساء اللواتى يتم تصويرهن وهن يقمن بواجباتهن الملكية. لكن أولًا وقبل كل شيء، بعضهن أمهات وجدات، وعلى مر السنين، التقطت عدسات المصورين لقطات لحياة الملكات والأميرات خلف القصور الملكية وهن يمارسن حياتهن الطبيعية، وتحدثت الكثيرات منهن مثل الملكة كاميلا عن واجباتها كجدة ومجالسة أحفادها.

تقرير: إيمان السعيد

العائلة أولاً

بعيدا عن القيود الملكية الجدات الملكات يفضلن اللعب مع أحفادهن

لدى الملكة كاميلا زوجة الملك تشارلز، ملك بريطانيا، شجرة عائلة ضخمة. فالملكة ليست فقط جدة لأحفاد تشارلز الخمسة، بل لديها أيضا خمسة أحفاد من أبناء زوجها الأول أندرو باركر بولز. فعندما تم تتويجها لتصبح الملكة القرينة بعد وفاة الملكة إليزابيث كان فستانها بمثابة تكريم لأحفادها، وتم تطريز أسمائهم فى كل مكان. وتحدثت الملكة عن دورها كجدة، وأشارت إلى تعلقها الشديد بأحفادها، خاصة حفيديها التوأم، جوس ولويس لوبيز، الذين تم اختيارهما ليكونا وصيفى الملكة فى حفل التتويج فى مايو 2023، إلى جانب ابن عمهما فريدى باركر بولز، أصغر أحفاد كاميلا. فعندما علمت أن ابنتها لورا لوبيز حامل بتوأم، قالت كاميلا حينها لصحيفة «ديلى ميل»: «من الواضح أنه سيتم استدعائى للقيام بالمزيد والمزيد من واجبات مجالسة الأطفال، لكن هذا أمر رائع. لقد انزعجت لورا عندما قيل لها إنها حامل بتوأم ، لكننا لم نحظَ بتوأم فى العائلة من قبل، وأنا لا أستطيع الانتظار».

أما الأميرة آن ابنة الملكة إليزابيث الوحيدة، فهى جدة لخمسة أطفال صغار، وهى جدة مرحة للغاية وتحب الطبيعة والخروج مع عائلتها؛ حيث أشار أحد المصادر الملكية عن آن كجدة إلى أنها «تحب أن ممارسة الألعاب معهم، وكلما كان الأمر أكثر فوضوية كان ذلك أفضل. ويظهر تأثيرها على الصغار بوضوح فى حقيقة أنهن فتيات ريفيات يعشقن اللعب فى الخارج». وفى العديد من فعاليات الفروسية على مر السنين، يمكن رؤيتها وهى تركض خلف أحفادها، وتستمتع بعروض الخيول معهن.

وقبل تنازلها عن العرش فى يناير 2024، استضافت الملكة الدنماركية، مارجريت، حفلًا فخمًا بمناسبة عيد ميلاد حفيدها ولى العهد الأمير كريستيان الثامن عشر فى أكتوبر الماضي. وفى صور الحفل قام الملك المستقبلى بتقبيل خد جدته. وعلى الرغم من تجريد أربعة من أحفادها الثمانية من ألقابهم الملكية فى عام 2022 من أجل تقليص النظام الملكي، ظلت الملكة مارجريت قريبة من أبناء الأمير يواكيم، الذين شعروا بصدمة من قرار الملكة، الأمر الذى دفعها إلى إصدار اعتذار، قائلة: إنها «قللت من تقدير» مدى تأثير صدمة الأخبار على ديناميكية الأسرة، ووصفت التغيير بأنه «تدقيق ضرورى للمستقبل للنظام الملكى».

وترتبط الملكة الهولندية السابقة، بياتريكس، التى تنازلت عن العرش فى عام 2013، بعلاقة وثيقة مع حفيداتها الثلاث - الأميرة كاثرينا أماليا والأميرة أليكسيا والأميرة أريان. تم تصوير الأميرات مع جدتهن فى عدة مناسبات. كما رافقت ملكة المستقبل كاثرينا أماليا الأميرة بياتريكس فى حفل استقبال بقصر باكنجهام قبل تتويج الملك تشارلز فى مايو 2023. لدى بياتريكس أيضًا خمسة أحفاد آخرين من أبنائها الأصغر سنًا.

وفى عيد ميلادها الـ80، حصلت الملكة سيلفيا على حفل مفاجئ من قِبل حفيداتها وأحفادها. ومثل كل الجدات الشغوفات، سمحت للصغار بإطفاء الشموع على الكعكة. قد احتاجوا إلى قوة الثمانية جميعًا حيث تم تزيين الكعكة بـ80 شمعة بالإضافة إلى تاج لعيد الميلاد الملكي. أقيم الحفل فى القصر الملكى فى ستوكهولم، وتمت مشاركة فيديو من وراء الكواليس على حساب العائلة المالكة السويدية على الإنستجرام. شوهد الأحفاد وهم يجهزون الحفل مع الأميرة الكبرى إستل؛ حيث كانت تضع الزخارف بعناية، بينما كانت ابنة عمها الأميرة ليونور البالغة من العمر تسع سنوات تعتنى ببعض أفراد العائلة الأصغر سنًا. بدت الملكة سيلفيا مندهشة حقًا، وكادت تبكى عندما دخلت الحفل ووجدت كل أحفادها مجتمعين، وقامت بممارسة دورها كجدة وتقطيع الكعكة وتوزيعها بينما جلس الأطفال للاحتفال. ومع ذلك، كان أصغر فرد - كان الأمير جوليان، البالغ من العمر الآن ثلاثة أعوام -فى العائلة هو من سرق الأضواء تقريبًا؛ حيث كان مفتونًا بألعاب الحفلة التى تم إخمادها، وقضى الكثير من الوقت فى محاولة نفخ البالونات، ما أسعد جدته بشكل واضح.

المجلس الوطنى للتعليم.. مرة أخرى

بقلم: إيمان رسلان

حسنا أن أحالت الحكومة فى الأيام الماضية إلى مجلس النواب مشروعًا بقانون لإنشاء المجلس الوطنى للتعليم والابتكار، فأخيرا هذه الفكرة التى كتبت عنها كثيرا، التى طال انتظارها منذ نادى بها د. طه حسين فى الثلاثينيات من القرن الماضى، أى منذ ما يقرب من 90 سنة وكحل جذرى لأزمات وفسيفساء التعليم المصرى منذ تأسيسه، لذلك نرحب بفكرة إنشاء المجلس وخروجها إلى النور، ولكن يبقى السؤال: هل هذا القانون المعروض حاليا كافٍ أم يحتاج إلى إضافات وتعديلات أخرى هامة وربما جوهرية أيضا؟

فى مايو من العام الماضى 2023، وأثناء مناقشات لجنة التعليم بالحوار الوطنى، أحال الرئيس السيسى مشروعًا لإنشاء المجلس الوطنى للتعليم والبحث والابتكار كانت الحكومة قد تقدمت به لسيادة الرئيس، الذى رأى ضرورة عرضه على الحوار الوطنى، فطلب الرئيس مناقشته فى الحوار المجتمعي، وبالفعل خصصت أمانة الحوار الوطنى برئاسة ضياء رشوان الأمين العام للحوار، والمستشار محمود فوزى رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، وحضر كل أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطنى لورشة عمل منفصلة ومتخصصة، ضمت العلماء والمفكرين والخبراء، ولمدة يوم كامل على جلستين لمناقشة مشروع القانون المحال من الرئيس. فى ورشة العمل كان هناك إجماع وليس شبه إجماع على أهمية إنشاء المجلس الوطنى للتعليم، بل تم التوافق على عدة نقاط وملاحظات وتعديلات مطلوبة فى مشروع القانون الحكومى والمحال من الرئيس إلى اللجنة، وذلك حتى يكون مجلسًا فعالًا يؤدى الغرض من فكرة وأهداف إنشائه، ووجود مجلس وطنى للتعليم والبحث والابتكار، وكانت المساهمات غاية فى الأهمية والموضوعية حتى فى اقتراح تعديلات، حتى يمكن نقل التعليم المصرى نقلة أخرى تساعده على المنافسة عالميا، فى سوق أصبح للتعليم والتنافسية المكانة الأعظم دوليا.

كانت أهم الملاحظات على مشروع القانون الحكومى وقتها وعدد مواده القليلة هى الملاحظات المتعلقة بتشكيل المجلس نفسه التى غلب عليها عدد الوزراء، وكانت فى حدود 12 وزيرا و6 آخرين بمنصب نائب وزير أى مجلس وزراء مصغر، كما قيل إن رئيس الوزراء يستطيع بحكم منصبه وصلاحياته أن يستدعى الوزراء زملاءه للاجتماع والمناقشة من دون قانون جديد أو مجلس أعلى، لأنه هنا يثور السؤال المشروع: ماذا لو تغير الـ12 وزيرا وهذا من طبائع الأمور؟، فسوف تتغير بالتالى المشروعات والقرارات بتغييرهم، وهى الأزمة المستمرة على مدار 200 سنة منذ نشأة التعليم الحديث بمصر، وهو أن حق الولاية والإشراف للوزراء فقط، وبالتالى مع كل تغيير وزارى تتغير الاستراتيجيات الوزارية.

هذه النقطة الجوهرية التى اقترح الحوار الوطنى بتعديلات عليها لأنها تختص بجوهر وفلسفة عملية إنشاء المجلس نفسه كما قال عالمنا الكبير د. محمد غنيم هى استقلالية المجلس فى التخطيط بعيدًا عن رئاسته الحكومية أو الإشراف الوزارى على المجلس، وهو ما لم يحدث الاستجابة له، ففوجئ الجميع الآن باستمرار نفس الرؤى فى المشروع الذى تم تقديمه العام الماضى، بل أعطى هيمنة غير مبررة لرئاسة المجلس إلى رئيس الوزراء بل وله سلطة تعيين العديد من الخبراء من خارج الوزراء المختصين، والسؤال الذى طرحه الجميع وتم الاتفاق عليه: ماذا إذا تغير رئيس الوزراء والوزراء أنفسهم وكما قلنا هذا من طبائع الأمور ونعيشه باستمرار، فهل يتم تغيير الخطط سنويا مثلا إذا حدث تعديل وزارى كل سنتين، فيحدث الاضطراب المزمن الذى يعانى منه التعليم المصرى وهو تغيير الخطط بتغيير الوزراء؟! والآن أضيف إليهم رئيس الوزراء مع كل الاحترام لأسماء الشخصيات والأدوار. فنحن لا نتكلم عن أشخاص أو أسماء وإنما عن مهام وسياسيات؛ لذلك فإن استمرار هذه المادة مع إضافة صلاحيات مطلقة لرئيس الوزراء يعنى أننا نفرغ الهدف من إنشاء المجلس الوطنى، وعلينا أن نكتفى كما قلت بإدارة تتبع رئيس الوزراء يستطيع أن يستدعى بها الوزراء المختصين، فهذا من صلاحيات منصبه من دون قانون أو مجلس جديد.

النقطة الجوهرية الأخرى التى أوجدت تحفظًا كبيرًا فى النقاش هو أن المجلس الوزارى يضع الخطط ويراقب تنفيذها والالتزام بها ويقدم تقريرًا عن أعماله أو المجلس يحاسب نفسه على خطط نفسه، وإذا حدث تغيير وزراء وحتى لرئيس الوزراء الذى يعطيه المشروع الحالى صلاحيات واسعة حتى ليست موجودة الآن بالمجالس الحالية للتعليم، بالتأكيد نستطيع أن نستنتج أنه لن يحاسب أو ربما سيتحفظ عن محاسبة زميله السابق، وبذلك يكون الهدف من إنشاء المجلس الوطنى قد فرغ من الهدف منه وهو التخطيط المستقبلى المستدام وهى النقطة التى لم أجدها فى الكلام العام عن المشروع الذى وافقت الحكومة مؤخرا عليه، لذلك كان هناك شبه إجماع فى الحوار الوطنى وفى التعديلات التى تمت بلجنة التعليم عبر رئيسها د. جمال شيحة، ونائبه د. محمود أبو النصر هى إسناد رئاسة المجلس لشخصية مستقلة علميا، أى من العلماء خارج النطاق الوزارى، أو من المفكرين والمختصين حتى نستطيع أن يقوم المجلس بدور حقيقى فى التخطيط الاستراتيجى وليست سياسات تنفيذية وقتية أو متابعة تنفيذية لخطط وضعها المسئول بنفسه.

والمدهش أن د. طه حسين شخصيا - وكان وزيرا للتعليم ومفكرا أعظم - قد كتب تفصيلا عن ذلك، أى خطة إنشاء المجلس، ودوره، وضرورة إبعاد رئاسته عن مسئولية المناصب التنفيذية والوزارية؛ حتى يضمن للتعليم المصرى الاستدامة والرؤى الشاملة، بعيدا عن المناصب التى تتغير باستمرار، وتحكمها رؤى سياسية أخرى تختلف بتغيير الحكومات، وأن تكون عضوية التنفيذيين أو الوزراء هى بحكم مناصبهم وليس أشخاصهم لتقديم الملفات والأرقام على أرض الواضع ومناقشة السياسات التى يقترحها المجلس عند التطبيق، وليس العكس كما هو مقترح فى مشروع القانون الحالى المقدم من الحكومة إلى مجلس النواب، وهنا سوف أعيد ما قلته وكتبته كثيرا منذ عام 2008، وحتى مؤخرا فى الحوار الوطنى؛ حيث أكدت على أهمية الفكرة والمجلس الذى اقترحه الرئيس السيسى، ودعمت لضرورة التوافق لإنشاء المجلس الوطنى للتعليم، ولكن بصلاحيات للتطوير وللمستقبل، فنحن لا نعيد اختراع العجلة، والدول المتقدمة لديها منذ عقود مثل هذه المجالس لأنها حددت الهدف منذ البداية، أن التعليم صناعة اقتصادية وفكرية ثقيلة وليست فقط تقسيمًا وخلط مكونات، وهناك دراسة أعدتها وزارة التعليم منذ سنوات حول تجارب الدول المختلفة فى وجود مجلس للتخطيط، وأذكر منها التجربتين اليابانية والفرنسية على سبيل المثال أى من الشرق والغرب، فلماذا لا نعود إلى هذه الدراسات بل وإلى التجارب الدولية، خاصة أن التعليم بهذه الدول قفز ومازال يتطور بفضل وجود رؤى وسياسات مستدامة لا تتغير بتغير الوزراء أو رئيس الوزراء. لذلك أتمنى أن تفتح لجنة التعليم بالبرلمان بعد أن يُحال إليها القانون الحوار والنقاش حول دور وأهداف المجلس الوطنى للتعليم، وأن نبتعد به عن المناصب التنفيذية وكثرة أعدادهم به لأن فى النهاية نحن لدينا مجالس متعددة وكثيرة للغاية للتعليم، وعكسها القانون المقترح وتدل على فسيفساء تعليمية ربما تكون لها أضرار أكثر من المنافع، فالتعددية الفكرية الضرورية لا تعنى التجزئة الموجودة حاليا، وأن يكون لكل تخصص ونوع تعليم مجلس أعلى، وإنما التعددية تعنى التقدم والحوار البناء، وهذا هو الهدف من وجود مجلس وطنى للتعليم يخطط للمستقبل، وليس مجلسا تنسيقيا بين كيانات موجودة بالفعل.

فالهدف من المجلس الوطنى للتعليم لا يتعلق بالمنصب والأشخاص أو الأسماء، فهى لها كل الاحترام والتقدير؛ وإنما الهدف هو المستقبل أو تعليم المستقبل الذى يمتد لأجيال قادمة، ولا يستقيم مع التخطيط المستقبلى أن ينفرد به التنفيذيون بعيدا عن رأى أصحاب المصلحة فى التعلم، أو أن تضع الخطط المستقبلية فى ظل التغييرات الوزارية باستمرار. وأقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم فى الأيام المباركة الحالية، وكل سنة والجميع بخير فى التعليم، والسلام عليكم ورحمة الله مرة أخرى وليست أخيرة بالتعليم.



بقلم: سحر رشيد

إذا كان وإذا كان؟!.. فلماذا إذن الأمل كان؟!.. هل يجب أن تنتهى نظرتنا على امتداد البصر؟!.. أم هناك ما هو مخفى لا يبان؟!.. ينتظرنا هناك وننتظر فجائيته؟!.. إشراق بعد إعتام..

موجود لا نهائية له.. قادم لا محال.. ربما تأخر؟!.. ربما لم يحن موعده؟!.. فمنازل جواب الشرط موجودة لكل ما هو غير موجود..

جدلية لا تنتهى؟!

تناقضات وتباعدات فى ساحة الطيبة والـذلات.. ننسج اللعبات ونسرد الأهداف.. لعبة التسلية والتشويق من فراغ وروتين.. ذات تتحدى منْ قال لها ارحل فقد فات الأوان ودربك انتهى وما عاد!!.. كفى يا ذا النظرة القصيرة والبصيرة الضعيفة والعين المجردة.. الأمل موجود والرب موجود.. وجود بلا حدود.. فأنا للنور قسم وللحياة حبور.. وحى بعث لجواب شرط مؤكد موجود.

تدورون حول أفلاكى بأقمار شواذ عبثا تحجب النور عنى!!.. من أرضى وسمائى فلترحلوا فأنا ما زلت بالحق أحيا لا يهمنى مروركم الفانى.. متكبرة عالية فى الحق لا أملك سوى ذاتـى.. متخطية حواجز وعواقب.. نفسى من الحاسد الحاقد لا تبالى.. لا أسعد بمن يرحل غير مكترثة بمن يدنو لإظـلام كيانى.. فأنا للحياة مقبلة منكم غير خائفة.. فلتلوكوا فى أحاديثكم عنى.. فليس لى بسر أخـاف ولا خطيئة بالفضح أكـسـر.. فخطيئتى وخطاياى كانت من نفسى لنفسى.. ما زلت أكبر سندى وسط قصص المتلصصين جامعة قصة فريدة لحياتى.. مرغمة أقاسمكم أحـلامـكـم.. فأنتم مـن تستدعون طيفى ليعكر عليكم صفو نومكم مثلما اليقظة النميمة واللغط.. أكتب مفتخرة بكل آلامى وطموحى وأضحك عليكم متى لزم الأمـر.. فأنتم نكتة حياتى الساخرة.. قدرى أحلق فوق سمائكم وقدركم أنى الأفضل الماهرة بسمائي.. خصوم ومنافسون وآخرون.. يسعدنى الكتابة عنكم عراة تتدثرون بورقة التوت التى لا تغنى من الستر شيئا.. تعكرون حلو الكلام بذكركم لكن يستفزنى سحر ألفة سطورى معبرة عن الشكوى من الرداءة والدناءة.. فى مواسم توزيع العطايا تأتون إلـىَّ متسائلين فى خبث لماذا لم يكن لك من الصعود فرصة ألست منْ تستحقين؟!.. أستحق وأكـثـر ويكفينى شـهـادة منْ يكرهون نبوغى ويكفى أنى الحاضرة أحاديثكم.. ومنْ غيرى يحلو الحديث بدونه حتى فى مجالس الحاقدين.. تترقبون وأنا لكم معتزلة.. قدرى أن أشعل أسطر حكايات النجوى والعلن.. جوهرة القصة بكبرياء أحلق فوق هامات الجميع.. . فيعشقون النظر إلـىَّ رغـم تعب الأعناق.. أنافس الجميع دون تكافؤ أو معركة فقد خلقوا من أنفسهم صراعا يغشى العيون ويذهب العقول والألباب.. مهزوزين سيرتى تمنحهم العدول!!.. رغم تواضعى أسعد بسيرتى المستفزة على ألسنتكم.. تصول وتجول تاركة الفوضى فى عقولكم.. من فيض كرم المولى تحتارون حقدا وتعقدون التساؤلات رغم أن لى مسيرة لا أخطئ فيها الخطى.. وإن تعترضون طريقى فإنى بكم لا أتعثر.. تعضون الأنامل برؤيتى فأنسى حيرتى ويشتد ظهرى وينعدل قوامى.. زاهية بفضل المولى فى حيرة الثبات والعدل والشرور.

أسـرى فـى حياة المستحيل.. نتربص خلف حافة الترقب.. نشقى.. تجتاح أنفسنا عواصف فنركض نلملم شتاتنا المبعثرة.. فقد حرمنا من السكون بسطوة المستسلم من ظن اللذة فى فخ الأرواح المسروقة دون أن ندرى كيف ومتى حدث ذلك؟!.. أكانت غفلة؟!.. لحظات ظننا بها الثقة فى أنفسنا؟!.. أم كان الوهم فى البحث عن أشياء خدعنا أننا نعرفها أو نفتقدها فى فراغ الحقائق المنسية؟!.. ربما نسينا أنفسنا.. ربما ضللنا الطريق..

ربما منحنا القدر لحظات أخرى من التحمل والصبر تجدد فينا القدرة والمقدرة لنحلق فوق الصعاب.. قد تبالغ النفس فى التعلق والشهوة برغبات صارمة تهز أركانها.. تناظر نفسها بآخرين وبماض وحاضر ومستقبل يحمل قلقا فى طياته.. بفعل شرطٍ نرتبط بالضالة المنشودة مع كلٍ يتلاشى ويتبدد.

تحركنا مساوىء الظن والدهشة لأبعاد نائية.. بحيل وألاعيب يتملكنا الفضول والتأويل والقسوة..نترقب غيرنا غير مكترثين أو ملتمسين العذر لأوجـاع وحـزن.. حتى النوايا تمحص وتدقق.. حلبة من التعذيب نعقدها لمن فاته سلم العطايا.. بأسئلة عبثية لماذا لم تأتِ ولماذا لم تحقق ما تربو إليه؟!.. وكأن الأمر بيده؟!. بل قد تصل أحيانا للسخرية من طهارته ومبادئه فى حين يتركون المتلاعبين المنزلقين.. فهم من الجبن ما يمنعهم أن يخوضوا فى حديث عمن صـاروا عمالقة المشهد من تلبسوا دور البطولة.. ويعلمون أنك العملاق فى جزيرة الأقزام.. لكن صار للأقزام شكل ولون وصوت وسطوة!!.. خدعتهم الحياة بأنهم صاروا ذوى شأن وخدعتك أيضا حينما أوهمتك بأنك ستزاحم فى مولد العطايا.. لم يصارح أحد الآخر بالحقيقة.. لكن التعذيب دائما يأتى من دواخلنا فطنة لحقيقة لا نحياها.. ملتمسين العذر لأنفسنا بلسان حال كفانا قسوة فى رحلة البطولة المزيفة وسط انهيار العالم من حولنا.

قد تتوقف الحياة برهة لنعاود التواصل معها مرة أخـرى.. وقد نعد بوهم أننا نصنع مجدا بإيحاءات تصل للآخرين ليهابونا ونعطى فرصة جديدة للانتظار.. لرسالة القدر التى لا تأتى.. أملا وحقيقة مفزعة.. ونتساءل هل نهرب فقد تعذر جواب الشرط ما كنا نختزل معه الخيبات واللوعات.؟!.. الذى ما إن اجتمع مع الماضى صار مستحيلا وعـاجـزا!!.. إلا أننا قد نُمنّى أنفسنا بمضارع.. عصا سحرية تحرك كل شىء لنهاية سعيدة.

ساحة الحياة بين الشقاء والبقاء.. نحيا نفس الأزمنة والأمكنة.. نردد نفس الكلمات ونلتقط الأشياء والأماكن والأشخاص.. ونتساءل عن تلك الصدفة وذلك الظرف السعيد.. نجتمع ونفارق بدافع ورايـة لنسكن جزيرة الأحلام.. بنهاية محط أنظار الجميع قرينة كل البدايات.. نريد أن نصبح بخير.. على أية هيئة.؟!. أقوياء أو حتى ضعفاء رحمتنا الحياة.. ونـردد على أنفسنا أننا بخير فمازلنا نحاول.. نكابر لنحيا مُمَنين أنفسنا أن الميزان سينعدل حتى وإن داهمتنا الأيام وخاننا البشر.. فى صراع بين الطيبين والأشـرار.. طيب خامل ينتظر حقه الإلهى وشرير أكثر نشاطا ونهما وسعيا لإعلاء كلمته.. فيعلو صوت الباطل أكثر وأكثر إخافة وإخفاء ودحرا للآخرين.

هى الحياة التى تحتل جلّ أعيننا حتى وإن زاغت قليلا أو احتلتنا الحيرة بين حياة وحياة.. حزن وحبور.. ظل ونور.. نتقدم نحوها تخطفنا وتدفع بنا لنتولى دورنا فى اللعبة بدور يلتصق بنا.. محرومين من الراحة.. منتظرين دورا جديدا أو حتى مقامرة بكل ما فى جعبتنا طمعا فى مجهول عنيد.

محاورون وقناصون وهدافون.. نحيا عالما واحـدا.. ظـاهـره يموج بـالاخـتـلاف لكنه موحد مهما اختلفت المسميات والأعذار.. أهداف واحدة وغايات مماثلة.. كل الوجوه تتشابه!!.. منشغلون نسرق حياتنا من الزمن ومن الآخرين ونحن مثقلون.. مظلومون ضحايا ونحن مثقلون.. ننتظر عونا وعطفا ولو فى خيال يبعدنا لعالم آخر.. أى شىء يخرجنا مما نحن فيه.

كل شىء يفر من بين أيدينا .. قبض وعجز..اجتهاد ومسايرة وذوبـان وتـكـرار لنفس الأخـطـاء فى مسيرة الحياة.

كل مثقل بالهموم والخيبات ورغم ذلك خاوين من كل شىء.. أضنانا البحث لنصير شيئا يعبأ بنا الآخرون.. فنحن كل شىء ومن لا يملكون شيئا!!.

وكلما تقدم بنا العمر لا نهتم بمسميات ما نحن فـيـه.. أجـسـاد تهوى وعـقـول تحمل خفايا لمكنونات محظورة.. لجمع شغلته الدنيا بهموم وأوجـاع أشعلت النفوس والقلوب.. مشحونين بالأسى رغما عنا.. حالمين بنهاية ممتعة لحكاية العمر كله.. تلبى رغبات وتشبع شـوقـا.. مـجـد.. خلود علة النفس البشرية حتى ولو تظاهرت بعكس ذلك.. بطولة تتسلط على النفوس حتى فى الأحلام بسلطة مطلقة تدفعنا لعوالم ننقاد وراءها دون تمرد.

متمردون على الـفـراغ ولا يشترط أن نبحث عن بطولات جديرة بالاحترام.. بل قد تكون تافهة وما أكثر التفاهة والهيافة التى يزخر بها عصرنا.. فتعبأ أنفسنا بصراعات الـثـروة والشهرة والمنصب.. عبثية تشبه الحفلات التنكرية.. تحير العقول أمـام واقـع مخالف.. فالعالم من حولك يصارعه عديمو القيمة والموهبة لفرض هيبتهم ليصيروا أبطال المشهد.. حاملين الراية ومهارات الضجيج وصـراخ الأفكار والأفـعـال.. لا يملون التكرار ولا يفقدون الأمل فى مواجهة كل قيمة ومنطق يتعارض معهم.. محاولات فرض السيطرة وبسط النفوذ تستمر صانعة الفجوة الصارخة التى مهما غضّ البعض الطرف عنها تلاحقه.. فيقاوم فريق ويستسلم آخـر.. فالمقاومة مرهقة ومـنْ يصر عليه أن يذهب لمصارع الحياة.. لحرب نتائجها غير محسومة.

فى اللاشىء نقضى أعمارنا.. سـاعـات.. أيـام ونحن غارقون فى أحلام غير محققة.. بتساؤلات بكيف بدأنا وكيف انتهينا؟!.. أفكار متعددة تشعل النفوس وتُذهب العقول.. باستفاقة على يأس نصحو نترنح متثاقلين.. أعيتنا الهموم والأحزان.. نمضى بانتكاسات من فواصل زمنية تؤكد أننا ما زلنا نُكابد الحياة.. قد نتوقف هاربين من عناق يأس معه فقدنا الكثير.. ربما ننهض رغم عدم اقتناعنا فما زال الظلام يحيط بنا.. قد نقترب من الحياة فى عشوائية وفوضى علَّنا نصيب شيئا منها ولو هيناً.. يسكن الآلام ونشعر بالنصر المزيف مع عالم غير مفهوم.. كل عاجز متورط حتى يفارق الحياة.. يبدو معه أن أحلامنا كانت هذيانا وتبعثرا وحان وقت وأدها.. أو ربما ولدت ميتة من البداية.. صارت أسرارا نخشى أن يطلع عليها أحد فيعلم مبلغ عجزنا.. عشنا معها فى منتهى الحذر أن تصطدم بالواقع فنفقدها وهى ما نحيا من أجلها؟!.

غريزة الإنسان الذى ينتظر عطف الأيـام يأتى إليه فى سرعة خيالية.. فى صـراع الحق والباطل.. حديث اليوم والأمـس.. الأجـداد والأسـلاف.. نواميس الطبيعة وقوانينها.. كلٌ فى قلب شىء واحـد تدفعه تناقضات تقربه وتفرقه فى قالب التشابه الظاهرى لبنى البشر والكون.. كل يعانى ويشكو من حياة نالت من الكل.. حائر ممزق.. يقاوم ويهدأ ويفزع فى ثبات وهلع.. مسيرة مستمرة.. جدلية مستمرة.. متى سيرحل الوجع؟!.

Issue NUM: 5202
19 يونيو 2024



بقلم: بسام الشماع
المؤرخ والمحاضر الدولى

المهندس «عنخ حا إف» هو واحد من عباقرة عصر الأسرات المصرية الذين أسسوا علوم المعمار الضخم المعجز، وقدموا نوادر التصميمات الهندسية للمبانى الضخمة، ومنها الهرم الأكبر للملك خوفو والذى يحتوى على حوالى مليونين و300 ألف قطعة حجرية من المحاجر المصرية بالجيزة والمقطم ومنطقة طرة ووصل وزنه إلى قرابة الـ 6 ملايين طن تقريبا. وهو أيضا المسئول عن بناء هرم الملك خع إف رع [خفرع].

«عنخ حا إف».. تمثال يستحق العودة لأحضان وطنه



«عنخ حا إف».. المهندس القدير، هو أحد أبناء الملك سنفرو [وكان يُلقب بالملك الطيب حتى بعد مماته بمئات السنين] مؤسس الأسرة الرابعة، والذى كان وزيرا للملك خفرع ومسئولاً عن كل أعماله الخاصة بالعمارة، وعُرف عنه بأنه المهندس الذى أشرف على بناء هرمى خوفو وخفرع.

تم اكتشاف تمثال «عنخ حا إف» الهام والنادر فى المقبرة المؤرشفة برقم ج 7510 بالجيزة، ويصل ارتفاعه إلى 50,48 سم، وهو منحوت من الحجر الجيرى ثم تم تلوينه، وهو الآن فى قاعة George D. and Margo Behrakis بمتحف بوسطن بأمريكا ولكاتب المقال محاولات لاستعادة التمثال ليعود إلى بلده الأصلى والوطن الأم «مصر".

وترجع أهمية هذا التمثال الرائع إلى أن النحات الذى قام بتصميمه حطم قواعد كلاسيكية معتادة سار عليها جميع زملائه، إلا قليلا فى زمنه، ألا وهى عدم إظهار الملامح الحقيقية بشكل دقيق ومباشر وواضح جدا، معنى هذا أن قسمات وجه المهندس تحاكى حقيقة قسماته الطبيعية، وهو ما يجعله أثرا مهما جدا فى تاريخ النحت وينضم إلى قائمة الأعمال النادرة وغير المعتادة، كما أن التمثال مكسو بطبقة رفيعة من الجبس والتى شكل عليها النحات التفاصيل الطبيعية لصاحب التمثال.

لقد خدم صاحب التمثال الملون الملك خفرع كوزير ومشرف على الأعمال منها بناء الهرم الثانى، بل وربما نحت تمثال أبو الهول نفسه، ناهيك عن إداراته العبقرية لأعداد كبيرة من العمال والمشرفين ورؤساء الفرق العمالية المتخصصة مما يدل على حسن قيادته ووضعه أيضا لأفكار علم الإدارة.

ولكن كيف وصل تمثاله النصفى الذى تم اكتشافه فى عام 1925 إلى متحف بوسطن عام 1927، وكان من المفترض طبقا للعقد الذى كان بين متحف بوسطن والحكومة المصرية آنذاك أن يكون فى المتحف المصرى بالقاهرة، ولكن وللأسف تم إهداؤه كجائزة لبوسطن عن طريق خدمات الآثار لامتنانها in gratitude لبعثة هارفارد – بوسطن لمجهودها فى التنقيب وترميم القطع الأثرية من مقبرة الملكة «حتب- حرس"!.

من سمات التمثال رأس تظهر خطٍ شعر متراجعا، مصابة بالصلع فى جزء منها، وEyelids هابطة قليلاً على العيون، والعين كانت ملونة بالأبيض وإنسان العين Eye puplis بنية اللون.

أما عن الذقن فقد كانت قصيرة، وفى التمثال كانت مصنوعة من قطعة جبس منفصلة ونظرته الثاقبة تبين شخصية حازمة وقائدة وذات إرادة قوية.

كما كانت مقبرة [على شكل مصطبة] «عنخ حا إف» هى الأكبر فى الجبانة الشرقية بالجيزة، مما يدل على وضعه فى المجتمع المصرى القديم. وتمثاله النصفى كان فى الأصل موضوعا فى مقصورة من الطوب الطينى موصولة للجانب الشرقى للمقبرة، بحيث يكون مواجها للطريق الداخل إلى المقصورة.

كما ترك العابرون لـ»عنخ حا إف» أكثر من 90 صنفا لطعام وشراب لكى يستمتع بها فى الحياة الأخرى.

وقد زرته فى متحف بوسطن أثناء رحلة محاضرات لى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك محاولات لاستعادة تمثال المهندس «عنخ حا إف» لأهميته.

وحال عودته تقام احتفالية كبيرة ويتم وضعه فى متحف يشيد خصيصا له The one piece museum .

ومن الممكن تشييده بين الهرمين اللذين اشترك فى تشيدهما، وهما هرما الملكين خوفو وخفرع بالجيزة، فالآثار المصرية مكانها الأرض المصرية، ونحن دائما ما ندعو ونستقبل الزائرين من كل العالم ليستمتعوا بحضارتنا التى علَّمت العالم، فحضارتنا هى حضارة مصرية صميمة شيدها الشعب المصرى الرائع بإرادة من فولاذ، وهى ليست إرثا عالميا مملوكا للإنسانية جمعاء كما يدّعى البعض، ولا إرثا دوليا ولا ممزوجا أو مشتركا، بل هو إرث مصرى محلى عبقرى لأنها تمثل الشخصية المصرية المتفردة المتميزة يا سادة. إنها حضارة "Engineering the impossible"هندسة المستحيل .

إشراف: محمد أبوالعلا

الأيام ستثبت براءتى من أزمة المنشطات

رمضان صبحى: بيراميدز يرفض عروضا أوربية وخليجية لاحترافى

أزمة كبيرة يعانى منها رمضان صبحى، لاعب بيراميدز والمنتخب الوطنى، مؤخرا بسبب تعرضه لعقوبة الإيقاف من قبِل المنظمة المصرية لمكافحة المنشطات، نتيجة التلاعب فى العينة وفق تصريحات رسمية من لجنة المنشطات، وهو ما سيتم حسمه خلال الفترة المقبلة بعدما يتم عقد جلسة استماع أخرى عقب الجلسة التى تمت الأيام الماضية، وسيتم الإعلان عن القرار النهائى فى هذه القضية سواء بإدانة اللاعب أو تبرئته، لذا حرصت «المصور» على مواجهة «صبحى» ومعرفة كواليس هذا الملف.

حوار يكتبه: محمد القاضى

ما تعليقك على إيقافك بسبب أزمة المنشطات؟

الإيقاف كان بشكل مفاجئًا وغير متوقع، ولماذا هذا التوقيت بالذات، خاصة عند وجود اسمى فى قائمة منتخب مصر الوطنى، وما لا يعلمه الجميع أننى قمت بتقديم التقارير الطبية اللازمة التى تؤكد حصولى على علاج من جانب أحد المستشفيات التى أثارت الشواهد حول وجود منشطات، ولكن الجزء الخاص بفساد العينة أمر غير مقبول، وبراءتى ستكشفها الأيام القادمة بإذن اللّه.

ماذا عن موقفك مع اتحاد الكرة؟

المفروض أن يكون أى قرار من جانب اتحاد الكرة فى صف اللاعب، وليس ضده، لذلك قرر اتحاد الكرة حضورى لجلسة استماع، مثل التحقيق من جانب اتحاد الكرة فى الأسبوع الماضى، لمعرفة كيف تم إفساد العينة، ولكنى جاهز للخضوع لكشف المنشطات فى أى وقت من الموسم، لتأكيد أننى لم أتعاطَ أى منشطات فى أى وقت.

ما الخطوات المقبلة لك إذا ما تمت إدانتك وإيقافك بشكل رسمى؟

لا أريد أن أستبق الأحداث، دعنا نسير وفق الشكل القانونى الطبيعى، وحاليا الأمر فى يد جهات التحقيق فى لجنة المنشطات، والمحامون المفوضون من جانبى، وأنا أثق فى جهات التحقيق بشكل تام، وأثق فى براءتى فى النهاية؛ لأننى لم أرتكب أى خطأ أو أمر مخالف لقواعد المنشطات، لا سيما أننى لاعب دولى، وخضت تجربة احترافية فى الدورى الإنجليزى من قبل، وأعلم جيدا حقوقى وواجباتى كلاعب كرة قدم محترف.

هل أنت سعيد مع نادى بيراميدز؟

بالتأكيد سعيد مع نـادى بيراميدز، وعلاقتى طيبة مع الجميع، سواء إدارة النادى، أو الأجهزة الفنية التى تعاقبت على تدريب الفريق، أو زملائى فى الفريق، وتجمعنى علاقات صداقة وطيدة مع نجوم الفريق القدامى منذ اللحظة الأولى لانضمامى لبيراميدز، وحتى وقتنا هذا.

هل تفكر فى العودة إلى الأهلى أو الانتقال إلى الزمالك؟

لم تخطر فى بالى فكرة الرحيل عن بيراميدز، حتى أفكر فى الانتقال لنادٍ آخر، وللأهلى والزمالك كل التقدير والاحترام، ومن الصعب أن لا يفكر أى لاعب فى اللعب للناديين الكبيرين فى مصر وقارة إفريقيا، ولا أفكر فى العودة للأهلى أو الانتقال للزمالك، لأنى موجود فى نادٍ كبير أيضًا لا يقل عنهما فى أى شيء.

kooora.com © EPA



إذًا.. لماذا ارتبط اسمك بالانتقال إلى الزمالك فى الصيف الماضى؟

اسمى موجود بشكل دائم فى كل الصفقات الجديدة التى يقوم بها نادى الزمالك، وأتلقى العديد من المكالمات سواء من محبى النادى، أو وسطاء من جانب الإدارة، ولكنى أعتذر، فأنا لاعب محترف ألعب فى نادٍ كبير فى الوقت الراهن، وسبب تردد اسمى فى الإعلام بشأن اللعب لنادى الزمالك جاء فى توقيت رحيل عبد اللّه السعيد للانتقال إلى نادى الزمالك، الذى جاء بشكل مفاجئ وغير متوقع للجميع، وأعتقد أن بيراميدز خسر كثيرًا برحيله، خاصة أنه لاعب بمواصفات خاصة، وكابتن الفريق منذ الدقيقة الأولى التى لعب فيها مع بيراميدز.

متى ينتهى تعاقدك مع بيراميدز؟

تعاقدى ممتد مع الإدارة لمدة موسم جديد، بخلاف الفترة المتبقية من عمر الموسم الجارى، وملتزم بكافة بنود التعاقد حتى انتهاء مدة العقد، ووقتها من الممكن التفكير، سواء فى التجديد لبيراميدز، أو خوض تجربة احترافية جديدة مع نادٍ آخر.

لكنك أكدت امتلاكك أكثر من عرض احتراف خارجى؟

هذا حقيقى، فمنذ الموسم الأول لى مع بيراميدز تلقيت العديد من العروض الاحترافية الخارجية من أندية أوربيـة، بخلاف عـروض مـن منطقة الخليج، لكن إدارة بيراميدز رفضت كل العروض من البداية؛ لأن النادى له مشروع كبير خلال المستقبل، ومن الصعب التضحية بأى لاعب من العناصر الأساسية الموجودة فى جميع المباريات، خاصة أن الفريق ينافس بقوة على جميع البطولات التى يشارك فيها، سواء المحلية أو الإفريقية.

لكن الإدارة قـررت الاستغناء عن خدمات عبد اللّه السعيد؟

عبد اللّه السعيد ظل لمدة ستة مواسم متتالية مع بيراميدز، وحقق معه العديد من الانتصارات، ورأى صعوبة فى تقديم جديد للفترة القادمة، ورغب فى إنهاء مسيرته مع نادٍ جماهيرى؛ لذلك احترمت الإدارة رغبته، ووافقت على بيعه للزمالك، خاصة أن عقده كان يقترب من الانتهاء بستة أشهر فقط، وكـان من الممكن رحيله نهاية الموسم بشكل مجانى، لذا رأت إدارة بيراميدز بيعه لتحقيق استفادة مالية قبل رحيله مجانا.

متى ترحل للاحتراف الخارجى؟

عقدى ممتد مع نادى بيراميدز، ولن أفكر فى الاحتراف الخارجى إلا بعد انتهاء العقد، أو عندما أتلقى عرضًا قويًا يصعب رفضه مقارنة بنادى بيراميدز حاليًا.

لماذا فشل بيراميدز فى الحصول على درع الدورى حتى الآن؟

الحصول على بطولة يتطلب وجود عنصر الخبرة لدى الإدارة واللاعبين، ونادى بيراميدز مولود عملاق بوجود كتيبة قوية من اللاعبين الكبار القادرين على منافسة الأهلى والزمالك، لكن المنافسة شيء وحسم البطولات شيء آخر، فنجوم الأهلى والزمالك اعتادوا اللعب فى أجواء تنافسية، ولهم قاعدة جماهيرية كبيرة تسافر خلفهم لدعمهم فى مصر أو خارجها، وعند وصول بيراميدز لخبرات الأهلى والزمالك سيكون بطلًا كبيرًا، ويكفى أننا موجودون فى جميع بطولات إفريقيا منذ الموسم الأول لنا فى الـدورى الممتاز، ولا يمر موسم دون مشاركتنا فى دورى الأبطال أو الكونفدرالية، وقد وصلنا نهائى الكونفدرالية من قبل ولم نُوفق، وشاركنا فى دورى أبطال إفريقيا هذا العام للمرة الأولى فى تاريخ النادى، وخرجنا بسبب كثرة الأخطاء التحكيمية، وبعض المجاملات من الحكام لأندية معينة.

كيف ترى تصدر فريقك قمة الدورى العام هذا الموسم؟

مع كثرة عدد المؤجلات لبعض الأندية الموجودة معنا فى مسابقة الدورى العام، تصدرنا جدول الترتيب، ونسعى بكل قوة للحفاظ على القمة من خلال الفوز بجميع المباريات التى نخوضها سواء فى الدورى أو الكأس، بصرف النظر عن نتائج بقية المنافسين معنا على جميع البطولات، ونسعى للبقاء على القمة حتى الأسبوع الأخير من الدورى.

لكنكم لم تحققوا اللقب فى وجود عبد اللّه السعيد؟

لا خلاف على الخبرات التى يمتلكها عبد اللّه السعيد، ولكننا الآن أمام أمر واقع، بعدم وجود أفضل لاعب رقم 10 فى مصر خلال آخر عشر سنوات تقريبًا، وأصبح أمامنا تحدٍّ كبير لإثبات الذات فى الوقت الذى تربعنا فيه على القمة، ولا نحتاج إلا إلى وجود عنصر التوفيق.

هل يستطيع بيراميدز حسم لقب الـدورى للموسم الحالي؟

فى وجود الأهلى والزمالك ستكون المنافسة صعبة، ومجرد المنافسة تؤكد قوة المسابقة، وقائمة الأهلى والزمالك المحلية تضم العديد من النجوم الكبار أصحاب طموح حسم اللقب، والمنافسة مفتوحة أمـام الجميع، وسأسعى لتحقيق حلمى بالحصول على درع الدورى مع بيراميدز، مثلما حصلت عليه من قبل مع النادى الأهلى.

كيف ترى فرص صعود منتخب مصر إلى كأس العالم القادمة تحت قيادة حسام حسن؟

كابتن حسام مدرب كبير، وحصل على أول أربع نقاط فى بداية مشواره مع المنتخب فى مشوار تصفيات المونديال، ووصل إلى النقطة رقم 85 وتمكن من الحفاظ على صدارة مجموعته حتى الآن، وهذا نجاح من وجهة نظرى، وأعتقد أن المستوى الفنى والتكتيكى سيتطور مع الوقت، وحتى يتمكن المدير الفنى من تطبيق فكره بشكل كامل يجب أن يحصل على الفرصة كاملة لتحقيق ذلك؛ لذلك أرفض مهاجمته، ويجب دعمه حتى نصل للحلم الأكبر فى النهاية والوصول لكأس العالم.

يوجد حاليا أكثر من لاعب مميز فى مركزك.. كيف يمكن هذا أن يبعدك عن التواجد أساسيا مستقبلا؟

بالعكس، يوجد حاليا مرموش وتريزيجيه فى نفس مركزى مع المنتخب الوطنى، وهما يؤديان بشكل مميز للغاية، وهذا أمر إيجابى فى الفرق الكبيرة، التى يجب أن تضم العديد من اللاعبين فى المركز الواحد، والمنافسة فى التدريبات والمباريات الرسمية تحدد اللاعب الأكثر جاهزية للمشاركة بشكل أساسي، وعمر مرموش لاعب كبير وقدم مباريات على أعلى مستوى فنى وبدنى، سواء فى الدورى الألمانى أو مع منتخب مصر منذ وجود كارلوس كيروش وحتى الآن، وكذلك محمود تريزيجيه الذى يقدم حاليا أفضل مستوى له مع المنتخب، وساهم فى وصول الفريق للصدارة، ومن جانبى أعشق منافسة اللاعبين فى الملعب.

من يلعب أساسيًا فى حالة جاهزية تريزيجيه ومرموش معك؟

لعبت أكثر من مباراة فى مركز صانع الألعاب عندما كان تريزيجيه أساسيا فى الملعب فى عهد الجهاز الفنى السابق للمنتخب الوطنى بقيادة الأرجنتينى هيكتور كوبر، وقدمت مستويات جيدة، فى وجود صانع الألعاب الأساسى وقتها عبد اللّه السعيد، وربما كان جهاز المنتخب الحالى يفضل وجود أكثر من لاعب فى أكثر من مركز، لذلك أؤكد جاهزيتى للعب فى أكثر من مركز، وأنا تحت أمر منتخب مصر فى أى وقت.

الإعلامية شيرين إدريس: «ماسبيرو» ذاكرة الأمة

تعلمت قواعد اللغة العربية من «القرآن لكريم».. ولا أخشى «الهوا»

«الأقصر».. محطة انطلاق الإعلامية شيرين إدريس.. فالطفلة الصغيرة التى كانت تحب متابعة الأخبار جالسة إلى جوار جدها وهى لم تقفز عتبة عامها العاشر بعد.. هى ذاتها التى مرت السنوات عليها وكانت شاهدة على واحد من أقسى المشاهد دموية فى تاريخ مصر «مذبحة الأقصر»، وأصبحت بعد سنوات ليست بالطويلة تجلس أمام الكاميرا وتقرأ الأخبار بـ«خبرة الكبار» وهى خبرة جعلتها تنتقل من العمل فى القناة الثامنة بمحافظة أسوان إلى الظهور على شاشة القناة الثالثة، أول قناة إقليمية مصرية قبل أن يصل القطار إلى قطاع الأخبار.

حوار يكتبه: هشام الشريف
عدسة:: إبراهيم بشير

سنوات عدة مرت على «شيرين» أمام الكاميرا منحتها الثقة التى يجب أن يحظى بها «المذيع الجيد» وأعطتها القوة الكافية لـ«مواجهة الهوا» والتغلب على «المطبات» التى يمكن أن يتعرض لها أى مقدم برامج وخلال هذه السنوات استطاعت ابنة محافظة الأقصر أن تصنع مسارًا خاصًا لها وأن تحدد طريقها جيدًا ليس فى مجال الإعلام فقط ولكن أحلامها التى امتدت إلى الجانب الأكاديمى حيث تستعد للحصول على درجة الدكتوراه».

انتقال «شيرين» من «الثامنة» إلى «الثالثة» ثم إلى «قطاع الأخبار» منحها نظرة شاملة وعميقة لما يحدث داخل «ماسبيرو» المبنى العريق الذى ترى أنه يمثل «ذاكرة الأمة» حيث ترفض الأقاويل التى أشيعت حوله بأنه «يحتضر» و«شارف على الموت» مؤكدة أن خطوات عدة يمكن اتخاذها من شأنها أن تعيد «ماسبيرو» إلى صدارة المشهد الإعلامى المصرى و«الريادة الإعلامية».. وحول هذه الخطوات وأمور أخرى كان الحوار التالى:

كيف بدأ مشوارك فى العمل الإعلامى؟

منذ سنوات طويلة كنت أميل للألوان وهندسة الديكور مع الأخذ فى الاعتبار أنى كنت أدرس فى قسم «علمى رياضة» فى المرحلة الثانوية وكنت أكره «الحفظ» أما فيما يتعلق بعملى فقد كنت أحلم منذ سنوات طويلة أن أصبح مذيعة غير أنى كنت أظنه حلما بعيد المنال والحمد لله تحققت أمنيتى وأصبحت مذيعة فى القناة الثامنة منذ عام 2008، وبالمناسبة.. أريد أن أشير إلى أنى أحب مدينة أسوان جدًا ومن خلال عملى فى القناة الثامنة الذى يقتضى تغطية محافظات أسوان وقنا والأقصر وسوهاج والبحر الأحمر والوادى الجديد أرى أماكن فى صعيد مصر رائعة وكان لى عظيم الشرف أن أكون أول مذيعة تنقل «حصاد القمح» فى شرق العوينات وذلك قبل أن أتزوج وأنتقل إلى القاهرة ومن ثم انتقلت للعمل فى القناة الثالثة وقد عملت فى غالبية البرامج حتى تخصصت فى البرامج السياسية والأخبار.

> لم أغفل مسيرتى التعليمية حيث قررت استكمالها والآن أنا باحثة دكتوراه فى العلوم السياسية والاستراتيجية بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية وانتدبت مؤخرا للعمل فى قطاع الأخبار

وإلى جانب عملي لم أغفل مسيرتى التعليمية حيث قررت استكمالها والآن أنا باحثة دكتوراه فى العلوم السياسية والاستراتيجية بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية وانتدبت مؤخرا للعمل فى قطاع الأخبار.

متى كان أول ظهور لك على الشاشة وما هو أول برنامج تقدمينه؟

أول برنامج كان «اليوم المفتوح» وكان ثلاث ساعات منوعات وأغانى وتواصلا مع المشاهدين، وأذكر أن أول فقرة لى على الهواء ظهرت معى إحدى زميلاتى لتشجيعى ومساندتى قبل أن أكمل بقية الفقرات منفردة ومن لحظتها أدمنت «الهواء» رغم أن له رهبة كبيرة كما يقولون «غلطته بفورة» لكن هذا لا يمنع متعته فى أنه يجعلك دائما فى أقصى مراحل التركيز وتدرك تمام الإدراك أن الكلمة التى تنطقها تشبه «الرصاصة» لا يمكن التراجع عنها بعد إطلاقها ومع مرور السنوات تعلمت من نظرة عين الضيف أن أستشعر رد فعله أو كلامه.

بعد ذلك عملت فى برامج سياسية واجتماعية لكننى تخصصت فى البرامج السياسية وعملت فترة برامج تسجيلية، حيث إننى كنت ممنوعة من الظهور أثناء فترة حكم «الإخوان» وذلك بعدما هاجمت أحد ضيوفهم على الهواء من خلال اتصال هاتفى من المنزل، ورغم أنه كان برنامج زميل لى لكن استفزنى الحوار فما كان منى إلا أن أرد عليه وبعدها قرروا أن أقدم برامج مسجلة.

هل تذكرين الأسباب التى دفعتك لـ«المداخلة» التى ترتب عليها قرار إبعادك عن «برامج الهواء»؟

لأنه تعدى على ثوابت الدولة، والمقربون منى يعرفون أن مصر والقوات المسلحة المصرية عندى خط أحمر، وموقفى الرافض لجماعة الإخوان والجماعات المتطرفة بدأ منذ سنوات طويلة، فقد نشأت فى مدينة سياحية تاريخية جميلة وهادئة وراقية وحضرت مذبحة الأقصر فى معبد حتشبسوت وكنت فى الصف الثانى الإعدادي وما زلت أذكر كل تفاصيل الحادثة، فمدرستى كانت على النيل أمام المعبد مباشرة وكانت الأفواج السياحية، مصريين وأجانب، تتجمع فى شارع المدرسة، ويوم الحادثة تأخرت قليلًا ووقفت إلى جانب مجموعة من السائحين، ورأيت فى عيونهم سعادة لا توصف بتواجدهم فى الأقصر، وبعد ساعتين سمعنا صوت الرصاص وعربات الإسعاف وأخرجونا من المدرسة بعد إعلان حالة الطوارئ، وعندما خرجت اصطدمت بنفس الوجوه لكن هذه المرة لم تكن علامات السعادة حاضرة بل تبدلت إلى فزع وخوف، وأيقنت أن التطرف هو العدو الأول للحضارة والتنمية.

من القناة الثامنة إلى «الثالثة» كيف كانت هذه النقلة خاصة أن القناة الثالثة تعتبر أول قناة إقليمية داخل مبنى ماسبيرو العريق؟

تزوجت وأقمت فى القاهرة وكنت مذيعة فى القناة الثامنة وظل هذا الوضع قائمًا لمدة 7 سنوات وانتقالى إلى القناة الثالثة جاء بعد مجهود ومحاولات كثيرة لأن ظروف البلد كانت صعبة، ورغم ذلك فهى نقلة كبيرة فى حياتى لأن الصعيد «قماشته» الإعلامية محدودة سواء كان من ناحية الضيوف أو الأحداث فكلنا نعلم أن مبنى ماسبيرو فى قلب الحدث و«مين مكنش يحلم بدخول المبنى العريق» خاصة لو كان إعلاميا ولديه طموح.

مَن مثلك الأعلى من المذيعات وما أهمية التدريب بالنسبة للمذيع؟

معظم مذيعات ماسبيرو أثرن فىّ وكن دائما يقلن «المذيع يشتغل كل حاجة» لكننى ضد هذا المبدأ تماما حيث إننى مع التخصص، فنبرة صوتى وملامحى وشخصيتى جميعها عوامل لعبت دورًا فى أن أكون مذيعة سياسية فى المقابل من الممكن أن تكون زميلة أخرى نبرة صوتها وشخصيتها تجعلها تقدم برامج منوعات ومثلى فى المذيعات الإعلامية الكبيرة الدكتورة هالة أبوعلم.

أما عن الدورات التدريبية فعليك أن تدرك أننا قبل ظهورنا على الشاشة نحصل على دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع الكاميرا وعندما بدأت فى قراءة النشرة وتقديم برامج إخبارية حصلت على دورات تدريبية فى اللغة العربية وفى بداية عملى فى القناة الثامنة التقيت الزميل أحمد مدنى وقلت له «يعجبنى صوتك وأداؤك فى القراءة ومخارج ألفاظك» فقال لى «عليك بالقرآن الكريم عايزة تتعلمى لغة عربية على حق اسمعى القرآن الكريم واقرئى معاه هتلاقى لوحدك بتنطقى اللغة العربية بشكل صحيح» وقد كان وعندما التحقت بقطاع الأخبار كان الإعلاميان عمرو توفيق وجورج رشاد وغيرهما يوجهوننى، هذا إلى جانب أن تواجدك على الهواء يوميا تدريب مباشر وحتى هذه اللحظة ما زلت أتعلم وسأظل.

هل واجهتك أى مواقف صعبة «على الهواء»؟

كان هناك برنامج ذو طابع «سياسى - عسكرى» وكانت فترة الإرهاب فى سيناء وكان معى ثلاثة ضيوف على الهواء توقعت أن أحدهم سيقول «كارثة» فطلبت من المخرج الخروج إلى فاصل وفى فترة الفاصل سألت الضيف «كنت عايز تقول إيه؟» وكان توقعى فى محله والمذيع الشاطر عليه تحليل شخصية الضيف وقراءة أفكاره وأن يكون على تواصل دائم مع الضيف أثناء الحوار حتى لا يفقد تركيزه والحمد لله أزعم أنى أجيد فن إدارة الحوار وأنى على درجة عالية من الاستشعار الأمنى.



> مذيعو الأقاليم «مظلومون» ولو أتيحت لهم الفرصة سيثبتون كفاءتهم

ما الفرق بين تجربتك فى القناتين الثامنة والثالثة وهل بالفعل مذيعو الأقاليم مظلومون؟

العمل فى الصعيد أو الأقاليم أفكاره محدودة عكس المدن الكبيرة أفكارها كثيرة وضيوفها أكثر ولا ننكر أن الإذاعات والقنوات الإقليمية كانت قوية عندما كان يتوفر لها الإمكانات اللوجستية من سيارات وكاميرات وخلافه، وبالمناسبة القناة الثامنة تغطى جزءا كبيرا من مساحة مصر (أسوان والأقصر وقنا وسوهاج والوادى الجديد والبحر الأحمر) وهذه المحافظات غنية بكل شىء ومن أهمها الشباب والموارد ولو تم استغلال ذلك سيعود بالنفع على الاقتصاد المصرى.



الزميل هشام الشريف أثناء حواره مع شيرين إدريس

من واقع تجربتك.. ما الذى يحتاجه «ماسبيرو» ليتصدر المشهد الإعلامى مرة أخرى؟

«ماسبيرو» يحتاج «قبلة الحياة» ليتصدر المشهد الإعلامى مرة ثانية مع الأخذ فى الاعتبار أن له الفضل فى إنشاء معظم القنوات والإذاعات من خلال كوادره المنتشرة فى كل القنوات سواء المصرية أو العربية، والتليفزيون المصرى يمتلك كوادر بشرية فى كل المجالات ويحتاج إلى موارد مالية لأن الإعلام مكلف، وأنا ضد من يقول إن هذا المبنى يتم تهميشه، فـ«ماسبيرو» ذاكرة الأمة والدولة لن تتخلى عنه، والمكان فى حاجة لإدارة تعرف كيف تستغل التراث الموجود فيه وتجعله منتجا من خلال إقامة متاحف فى الاستديوهات لعرض الكاميرات والآلات الموسيقية لكبار الفنانين والموسيقيين، إضافة إلى اللقاءات الإذاعية مع كبار الملوك والرؤساء والفنانين والرياضيين والمثقفين، فالمبنى يمتلك مئات الآلاف من التسجيلات التراثية فى كل المجالات، إضافة إلى استديوهات الإذاعة التى شهدت أحداثا سياسية وفنية ودرامية كثيرة وكان «ماسبيرو» شاهدًا على أهم الأحداث التى مرت بها الأمة العربية، ولو تم استغلال هذه الأشياء سيعود بالنفع ماليا على التليفزيون.

إلى أى مدى ساهم إنشاء نقابة للإعلاميين فى ضبط المشهد الإعلامى؟

سعدت كثيرا بقرار إنشاء نقابة للإعلاميين، وسعدت أكثر عندما طبقت النقابة ميثاق الشرف الإعلامى على بعض مقدمى البرامج المتجاوزين، وأتمنى من نقيب الإعلاميين الاهتمام بالجانب الاجتماعى والخدمى وتكون بنفس قوة نقابة الصحفيين.

ما الطموح الذى تسعين إلى تحقيقه والوصول إليه فى عملك؟

لدى طموح كبير والمحطات التى مررت بها اكتسبت من خلالها ثقة وخبرة سواء فى القناة الثامنة أو الثالثة وأخيرا قطاع الأخبار والله أعلم ما الجديد، وأحب أن أفشى لك سرًا «يومًا ما ستنتهى علاقتى بالشاشة وسأكمل حياتى المهنية فى العمل الأكاديمى والتنفيذى».

بالحديث عن طموحك.. كيف استطعت المواءمة بين العمل الخدمى والسياسى؟

عملت فى العمل الأهلى والخدمى وكان حلمى أن أكون عضوا فى مجلس النواب وهذا الحلم يراودنى منذ الصغر، فجدى رحمة الله عليه كان وكيل وزارة التربية والتعليم بالأقصر هو من علمنى السياسة بشكل غير مباشر من خلال قراءة الصحف فى سن 4 سنوات وكان يجعلنى أتابع خطابات رئيس الجمهورية وجلسات مجلس الشعب كل ذلك أثر فى شخصيتى، وبعد رحيله أردت أن أحقق ما كنت أحلم به، ولهذا التحقت بكلية الآداب قسم صحافة وأكملت دراسة الإعلام والسياسة حتى الحصول على درجة الدكتوراه، وكنت أتمنى أن يكون جدى حاضرًا معى فى خطواتى هذه.

حال تحقق حلمك بـ«عضوية البرلمان» ما الملف الأهم الذى سيكون على قائمة أولوياتك؟

ملف المرأة ومن خلال تقديمى برنامج «قرية من بلدى» تعرفت على أسرار كثيرة عن المرأة المصرية وتحديدا «الصعيدية» منها الحرمان من الإرث والتعليم والزواج المبكر والعنف أحيانا والتفرقة بين البنت والولد والمرأة المعيلة كل هذه الأشياء عرفتها من خلال العمل الأهلى والخدمى، وأذكر أنى كنت فى زيارة لإحدى قرى محافظة سوهاج والتقيت مع مجموعة من الفتيات وقلت لهن «ما مشكلتكن» وردت علىّ إحداهن: «نفسى أكون زيك فى التعليم وطريقة الكلام» وقد وقفت كثيرًا أمام هذا الرد وللأسف الصعيد تم إهماله فترة كبيرة لكن إحقاقا للحق هناك تغيير كبير يحدث حاليًا فى المستوى الفكرى والثقافى والتعليمى والاهتمام بالصعيد فى ظل القيادة السياسية الحالية، وبالطبع مشروع حياة كريمة الذى أرى أنه كان سببًا فى تغيير حياة أسر كثيرة.

المذيعون الإقليميون يصنفون أنهم «فئة مظلومة» إلى أى مدى لمستِ هذا الأمر خلال عملك؟

بلا شك، المذيعون الإقليميون مظلومون لعدم توافر الإمكانات سواء المادية أو اللوجستية، وبالنسبة لى فأنا غير مصنفة من المظلومين وإلا لم أكن لأنتقل إلى قطاع الأخبار، وبالمناسبة الأقاليم بها مذيعون أفضل منى ولكن بعيدون عن الصورة، ويحتاجون إلى فرصة للاستغلال الأمثل فى العمل الإعلامى، ولدينا نماذج كثيرة من المذيعين والمذيعات عندما يحصل أحدهم على فرصته فإنه يفرض نفسه بموهبته.

لا يكفى أن تكون فنانا موهوبا حتى تضمن لمسيرتك النجاح، كثيرون كانوا ذوى قدرات فنية فذة لكنهم تاهوا فى الزحام وضاعت خطواتهم على الطريق، يجب أن تكون شغوفا بفنك لدرجة التفانى، طموحا فيه حد الهوس، نهازا للفرص قدر التفرد، مستفيدا من الظروف المحيطة متى استطعت، قادرا على تغيير واقعك وإحداث أثر يبقى من بعدك، باختصار.. إذا لم تملك القدرة على إدارة موهبتك فلا طائل من تلك الموهبة، وقد يحاسبك اللّٰه على إضاعتها.

بقلم: أشرف غريب

خطأ عبدالحليم وخطيئة عمرو دياب

واحد من هؤلاء الأفذاذ الذين جمعوا بين الموهبة المتفردة والقدرة الفائقة على إدارتها كان العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، المولود فى الحادى والعشرين من يونيو عام 1929 كما بات شائعا لأننى أملك وثيقة تشير إلى أنه من مواليد العام 1926 وليس العام الذى أشاعه عبد الحليم بنفسه، وهذا معناه – على أية حال – أن الرجل الذى رحل فى مارس عام 1977 لو كان لا يزال حيا بيننا لكان فى الخامسة والتسعين من عمره، ورغم هذه الأعوام التى قاربت المائة على الميلاد، والتى اقتربت من الخمسين على الرحيل فإن العندليب لا يزال محافظا على حظوته الجماهيرية، ومبقيا على الأثر الذى تركه حتى لدى أجيال لم تعش زمانه.

عبد الحليم هو أكثر فنان عربى سودت من أجله الصفحات: آلاف المقالات ومئات الأعداد الخاصة من الصحف والمجلات وعشرات الكتب والبرامج الإذاعية والتليفزيونية، كثيرها كال المديح للرجل فى حياته وبعد مماته، سيل من التقدير لفنه ولشخصه، وتعاطف مع مرضه وضعفه، ورغم ذلك كله، ومع أول خطأ ظاهر للعلن وقع فيه العندليب لم يسلم ذلك الرجل الهزيل الضعيف المريض الحساس – قل ما شئت – من الانتقاد بل والهجوم عليه، نعم حدث ذلك مع معبود الجماهير فى حياته، وما زلنا نستحضر الواقعة كلما دعا السياق لاسترجاعها حتى بعد مماته.

كان عبد الحليم يغالب إرهاقه وأزماته الصحية من أجل إحياء آخر حفلاته العامة التى غنى فيها قصيدة «قارئة الفنجان»، وهى قصيدة فى غاية الصعوبة من حيث اللحن والأداء، وبحاجة إلى مزيد من الإنصات من جانب جمهور الصالة، ووسط كل هذه الضغوط جاء منْ يفسد عليه تركيزه واندماجه عامدا متعمدا بتحريض من طرف آخر كان فى حالة تنافس وهمى مع العندليب، ولم يستطع الرجل أن يتحمل كل هذه «الرزالات» والمضايقات، وخرج عن لياقته وذكائه المعتاد وانفعل على الجمهور، وراح يطلق مثلهم صفاراته على طريقة أولاد البلد، فقط هذا كل ما فعله عبد الحليم الذى كان ولا يزال معبود الجماهير والذى من المفترض أن رصيده لديهم يكفى للتفهم والتغاضى والغفران، لكنه لم يسلم من الهجوم والانتقاد، ولم تشفع له فى هذه المعركة آلته الإعلامية الضخمة التى جاهد طويلا من أجل تكريس وجودها حماية لمملكته الغنائية.

لماذا كل هذا؟ لأن غلطة الشاطر بألف، وعبد الحليم كان «شاطر.. شاطر جدا» فكانت غلطته أو خطوة البسيط بعشرات الآلاف، رغم أنه مجرد انفعال إنسانى لحظى، فما بالنا بما فعله شاطر هذا الجيل وألفته وأكثرهم ذكاء وقدرة على إدارة ما يعتبره الكثيرون موهبة، ما فعله عمرو دياب ليس مجرد لطمة قلم على وجه أحد المعجبين أمام أعين الحاضرين فى حفل زفاف، وإنما هو فى عرف المجتمع تجاوز أخلاقى، وفى نظر القانون جنحة تستوجب العقوبة، طبعا أنا لا أعفى ذلك المعجب من الخطأ وعدم تقدير التوقيت المناسب لالتقاط صورة مع نجمه المفضل وإلحاحه فى طلب الصورة وتكراره لما فعله وربما أيضا بطريقة استفزت الهضبة، لكن كان على عمرو الذى تعرض بالتأكيد لمثل تلك المواقف على مدى أربعين عاما أن يكبح جماح عصبيته، ويهذب رد فعله، ويدرك أن النجومية وحب الناس له ثمن عليه أن يدفعه، وأن تصرفاته محسوبة عليه مهما كان واقعا تحت الضغوط، فارق كبير بين انفعال عبد الحليم وصفارته، وبين غضب عمرو دياب وصفع الرجل بالقلم على مرأى ومسمع من الجميع، فارق يصل إلى المسافة بين الخطأ والخطيئة.

ولئن كان عبد الحليم حافظ فى زمن الأبيض والأسود والقناة المحلية الواحدة والحفل العام المحدود قد خانه ذكاؤه وحسن تقديره فى مرة يدفع ثمنها حتى اليوم من سيرته ومنجزه الفنى الكبير، فما بالنا بخطيئة عمرو دياب فى زمن السوشيال ميديا وكاميرا الموبايل حيث التربص والتحفز وتصيد الأخطاء ونصب المحاكم والمشانق ولا سيما للمشاهير بحثا وراء ركوب التريند؟ وربما تنتهى الأزمة بصلح يُرضى الطرفين أو يقبلان به على أقل تقدير، وربما لا يحدث ذلك، ويشهد الأمر مزيدا من التصعيد ومعه مزيد من ركوب التريند، لكن القضية سوف تأخذ وقتها وتهدأ فى النهاية مثلها مثل أى قضية رأى عام أخرى، فهذه هى طبائع الأمور والأشياء، غير أن واقعة كهذه سوف تبقى فى تاريخ المطرب المعروف تطل برأسها بين الحين والآخر، ويتم استدعاؤها وقتما اقتضت الضرورة ذلك على النحو الذى لا يزال يطارد سيرة النجم الراحل عبد الحليم حافظ لا لشىء إلا لأن الاثنين – ورغم ذكائهما المشهود له – قد وقعا فى المحظور ولم يدركا فى لحظة أن للنجومية ثمنا، وللنجاح ضريبة، وللجماهير عصمة مهما كانت تجاوزاتها.

رؤية «القومى للسكان» من أجل مستقبل أفضل لأولادنا

«نمط حياة صحية»

أعطت الاستراتيجية القومية للسكان فى مصر اهتمامًا خاصًا لصحة المراهقين والمراهقات والشباب؛ لما له من تأثير على مستقبل المجتمع ككل، وعلى خصائص السكان، وفقًا للإحصائيات الرسمية فإن نصف السكان أعمارهم أقل من 25 سنة، ووفق الاستراتيجية فإن هناك نمطين الأول الحياة الصحية، والثانى الصحة العقلية.

تقرير: نرمين جمال



ويُقصد بمصطلح «نمط وأسلوب الحياة الصحي»، نظام حياة متكامل ومتوازن يشمل مزيجا من الأنشطة البدنية والعقلية والعاطفية والروحية، التى تساهم فى أن يحيا الفرد برضا ورفاهية وأفضل جودة حياتية ممكنة.

وأوضحت دراسة القومى للسكان، أن تناول 3 وجبات يوميا مع وجبات خفيفة صحية من عادات الطعام السليمة والصحية، هذا إلى جانب أن شرب المياه ضرورى للحياة وأساسى لهضم المواد الغذائية، والاستفادة منها وتخليص الجسم من السموم، ويحتاج الجسم يوميا إلى 8 أكواب من الماء فأكثر.

وأشارت الدراسة إلى أن «تناول وجبة الإفطار بانتظام يساعد على التركيز، ويحسن الأداء الدراسى، ويقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب وداء السكرى والسمنة، ويجعل الفرد أكثر استهلاكا لمنتجات الألبان الغنية بالكالسيوم، وهو أمر مهم جدا لصحة العظام والأسنان».

ويجب تناول الأطعمة من المجموعات الغذائية المختلفة؛ مثل: مجموعة الخضراوات، ومجموعة الفاكهة، ومجموعة الحبوب والنشويات، ومجموعة البروتينات مثل اللحوم والطيور والجبن والبيض والبقول، وأخيرا مجموعة الألبان ومنتجاتها، كما يجب التنويع فى الاختيارات من كل مجموعة غذائية ليمد الجسم باحتياجاته من العناصر الغذائية، ويقى من أمراض سوء التغذية، ويساعد على النمو والتطور السليم، هذا إلى جانب الإكثار من تناول الأطعمة الغنية بالحديد يوميا؛ مثل الكبدة والكلاوى واللحوم بأنواعها والبقول للوقاية من أنيميا نقص الحديد المنتشرة، خاصة بين الفتيات.

وحذرت الدراسة من الإكثار من تناول الدهون المشبعة فى المصادر الحيوانية؛ مثل، اللحوم الحمراء، وجلد الطيور، والأغذية المصنعة، والأطعمة المقلية، وشددت على عدم الإكثار من تناول الحلويات وزيادة السكر المضاف فى المشروبات الغازية والعصائر، وكذلك من الوجبات السريعة لاحتوائها على كميات كبيرة من الدهون غير الصحية والملح والكربوهيدرات المكررة؛ لأن كل هذه الأنواع من الأطعمة تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسكر وزيادة احتمالات الوفاة المبكرة.

كما حذرت الدراسة من تناول مشروبات الطاقة، وعلى الرغم من أنها تحسن الانتباه والأداء البدنى لدى الرياضيين الشباب، فإن آثارها السلبية كثيرة، وتشمل زيادة التوتر وارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر الإصابة بالسمنة ومرض السكرى من النوع الثانى والأرق وتهيج المعدة.

الدراسة أشارت أيضاً إلى أن «نمط الحياة الصحى لا يمكن أن يكتمل دون الاهتمام بالنشاط البدنى وممارسة الرياضة؛ فهى تقلل من نسب الإقبال على التدخين بين الشباب والشابات، كما تعزز مشاركة الفتيات فى الرياضة من صورة الجسد الصحى لديهن واحترام الذات، وتزيد من ثقتهن وأدائهن المدرسى، وتقلل من معدلات التسرب من التعليم، وخطر الإصابة بالاكتئاب».

وأكدت الدراسة أن «النشاط البدني وممارسة الرياضة بانتظام يساعدان فى منع والتحكم فى الأمراض غير السارية؛ مثل السكر وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والعديد من أنواع السرطان، كما يساعد فى الحفاظ على الوزن الصحى ويحسن أداء القلب والرئتين والصحة العقلية»، محذرة من أن الأشخاص البالغين غير النشطين بدنيا معرضون أكثر من غيرهم لخطر الوفاة مقارنة بالأشخاص الذين يمارسون الرياضة، كالمشى على الأقل نصف ساعة يوميًا.

الدكتورة إيمان عبد اللّٰه، استشارى الصحة النفسية والارشاد الأسرى قالت: إن أفضل ما ننصح به أبناءنا المراهقين والمراهقات والشباب، الاهتمام بالصحة، فمن الممكن أن تكون شابا ذكيا وطموحا ولديك خطط مستقبلية، ولكنه مهمل فى صحتك فلن تستطيع تحقيق شيء؛ لذلك الصحة هى أفضل استثمار ولا بد أن يحافظ الإنسان على نمط حياة صحى فى عمر مبكر بالقدر المستطاع؛ لأنه لن يكون لديه هدف إلا إذا كان لديه صحة بدنية ونفسية جيدة».

وأضافت «د. إيمان»: أن اتباع نظام غذائى صحى يجعل الصحة البدنية أفضل وأيضا الصحة النفسية؛ لأن الإنسان يتأثر نفسيا بجودة الطعام وأنواعه، لذلك يجب تناول وجبات غذائية متكاملة ولا نملأ المعدة كما فى حديث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: «ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك»، ولا بد أن تحتوى الوجبات على عناصر غذائية مختلفة؛ مثل الحبوب والبروتينات والخضراوات والفاكهة والألبان، والابتعاد عن المشروبات الغازية والعصائر واستبدالها بالفواكه لاحتوائها على كميات كبيرة من السكر، أيضا الابتعاد عن الدهون التى لا تظهر آثارها فى مرحلة الشباب، ولكن مع تقدم العمر تتحول إلى كوليسترول، يتسبب فى الإصابة بأمراض مزمنة مثل السكر والضغط، وكذلك عدم الإكثار من الملح فى الطعام، ويُفضل عدم تناول وجبات كبيرة قبل النوم، وتجنب الوجبات الثقيلة فى فصل الصيف؛ لأنها تتسبب فى الكسل الشديد وإرهاق المعدة والقيء والعديد من المشاكل الصحية، كما يجب تجنب الطعام غير المطهو جيدا والمشبع بالزيوت وغسل الخضراوات والفاكهة جيدا وغسل اليدين قبل الأكل وبعده.

«النشاط البدنى وممارسة الرياضة بانتظام يساعدان على التحكم فى الأمراض غير السارية؛ مثل السكر وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والعديد من أنواع السرطان، كما يساعد فى الحفاظ على الوزن الصحى ويحسن أداء القلب والرئتين والصحة العقلية

وأكدت أن الاهتمام بالجزء الثقافى لدى الشباب أمر مهم، من حيث كيف يثقف نفسه صحيا ونفسيا واجتماعيا ودينيا لتقوية المهارات وتطوير الذات، لافتة إلى أن عيادات الشباب أمر راق ومفيد جدا ومساعدة رائعة للشباب للوقاية من الأمراض المزمنةً والمعدية، وتجعل الشباب يهتم أكثر بصحته البدنية وأسنانه، ويكتسب وعيًا بالتغذية الصحية، وهناك حوالى 2500 عيادة صديقة للشباب على مستوى الجمهورية متاحة للأهل والشباب والمراهقين، وتوفر الثقافة الصحية السليمة والدعم والخدمات الميسرة.

أما محمد كمال، مقرر فرع المجلس القومى للسكان بمحافظة البحيرة، فقال: إن «محور صحة المراهقين والشباب يكون ضمن الخطة السكانية للمحافظة ويتم تنفيذها بالتعاون مع جميع الجهات على مستوى المحافظة، ويتم التوعية والتثقيف بنمط الحياة الصحى بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة فى مراكز الشباب وبنتظيم معسكرات للشباب ومسابقات وماراثون الدراجات الهوائية».

وأضاف «كمال»، أنه «فى أوقات الدراسة تتم التوعية فى المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وفى جامعة البحيرة، كما تنظم مديريات الصحة لقاءات توعوية تنصح فيها بالابتعاد عن الأغذية المحفوظة والبطاطس المقلية والأكلات السريعة التى يتناولها الطلاب يوميا خلال اليوم الدراسى وفى أوقات الذهاب للدروس».





للارتقاء بالمستوى..

الانتهاء من تشغيل منطقة الخدمات فى مبنى الركاب رقم «1» بمطار القاهرة

تقرير يكتبه: وليد سـمير

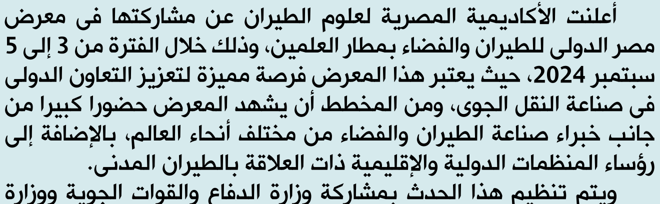


انتهت شركة ميناء القاهرة الجوى من بعض أعمال التطوير بالمطار، ومنها تشغيل منطقة الخدمات بمبنى الركاب رقم «1 « بمطار القاهرة الدولى بعد تطويرها، وذلـك للارتقاء بمستوى وجـودة الخدمات المقدمة للركاب، حيث تم تشغيل عدد من المطاعم بمنطقة الترانزيت العلوى بعد إعادة تطويرها واستثمارها من قِبل شركات لها علامات تجارية دولية، ما يعزز من تقديم أعلى جودة من مستويات الخدمة وتحقيق أعلى معدلات التميز لإرضاء جميع متطلبات العملاء المسافرين من وإلى المطار.

جدير بالذكر، أن مطار القاهرة الدولى حقق خلال العام الماضى 2023 أعلى معدلات تشغيل وزيادة فى أعداد الركاب، حيث حقق المطار رقمًا قياسيًا فى حركة الركاب والطائرات؛ وبلغت حركة الركاب فى السفر والوصول ما يقرب من 26 مليون راكب على متن 198 ألف رحلة جوية، وهو أعلى معدل تحقق لأول مرة منذ تاريخ مطار القاهرة الدولى.

بمشاركة وزارتى الدفاع والطيران المدنى

انطلاق النسخة الأولى من معرض مصر الدولى للطيران والفضاء بمطار العلمين



أعلنت الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران عن مشاركتها فى معرض مصر الدولى للطيران والفضاء بمطار العلمين، وذلك خلال الفترة من 3 إلى 5 سبتمبر 2024، حيث يعتبر هذا المعرض فرصة مميزة لتعزيز التعاون الدولى فى صناعة النقل الجوى، ومن المخطط أن يشهد المعرض حضورا كبيرا من جانب خبراء صناعة الطيران والفضاء من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى رؤساء المنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بالطيران المدنى.

ويتم تنظيم هذا الحدث بمشاركة وزارة الدفاع والقوات الجوية ووزارة الطيران المدنى ووكالة الفضاء المصرية وشركة مصر للطيران، كما سيهدف إلى تسريع وتيرة التصنيع والرقمنة والعولمة فى قطاعات الدفاع والفضاء والطيران التجارى فى إفريقيا والشرق الأوسط.

وتعد مشاركة الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران فى هذا الحدث المهم، بمثابة دفعة قوية نحو الأمام فى تاريخ الأكاديمية وتتويجًا لتاريخها العريق منذ نشأتها عام 1932، حيث تخرج أمهر طيارى مصر والعالم تحت مظلتها، وكانت ومازالت خير وجهة لتعليم الطيران والمجالات الأخرى المتعلقة بالطيران فى إفريقيا والشرق الأوسط.

ويأتى دور الأكاديمية فى التواجد فى هذا الحدث فرصة واعدة بهدف الانتشار دوليًا وتبادل الخبرات وتوسيع شتى مجالات التدريب فى الطيران على المستوى الدولى وخلق فرص شراكات جديدة.

بعد عقد القابضة للمطارات جمعياتها العمومية

زيادة رأس مال ميناء القاهرة لـ 6,3 مليار جنيه من الأرباح المرحَّلة عن ميزانية 2022 – 2023

عقدت الشركات التابعة للشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية جمعياتها العمومية العادية وغير العادية، برئاسة المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية وأقرت الشركات خلال اجتماع عموميتها العادية اعتماد العلاوة الاجتماعية المقررة للعاملين بنسبة 7 فى المائة اعتبارا من أول مارس 2024.

كما عُقدت الجمعية العمومية العادية لشركة ميناء القاهرة الجوى، وتم خلالها تعيين عضوين جديدين بمجلس الإدارة ليصل عدد أعضاء مجلس الإدارة إلى 9 أعضاء، كما اعتمدت الجمعية العمومية غير العادية للشركة تعديل المادتين 6 و7 من النظام الأساسى للشركة، والموافقة على زيادة رأس مال الشركة ليصبح 6 مليارات و300 مليون جنيه من الأربـاح المرحلة عن ميزانية عام 2022 – 2023.

كما عُقدت شركة المصرية للمطارات جمعيتها العمومية غير العادية، وأقرت خلالها تعديل المادتين 6 و7 من النظام الأساسى للشركة، والموافقة على زيادة رأس مـال الـشـركـة ليصبح 5 مليارات و255 مليون جنيه من الأرباح المرحلة عن عام 2022 – 2023.

وعقدت شركة إيروتل للفنادق والخدمات السياحية والترفيهية والعلاجية، جمعيتها العمومية غير العادية، وأقـرت خلالها تعديل المادتين 6 و7 من النظام الأساسى للشركة والموافقة على زيادة رأس مال الشركة.

كما عقدت الشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية، جمعيتها العمومية غير العادية، وأقـرت خلالها تعديل المادتين 6 و7 من النظام الأساسى للشركة والموافقة على زيادة رأس مال الشركة ليصبح مليارين و200 مليون جنيه من الأرباح المرحلة عن عام 2022 – 2023.

وعقدت شركة إيرو سبورت جمعيتها العمومية غير العادية، وأقرت خلالها تعديل المادتين 6 و7 من النظام الأساسى للشركة والموافقة على زيادة رأس مال الشركة ليصبح 49 مليون جنيه، وزيادة حصة شركة ميناء القاهرة الجوى فى رأس مال شركة إيرو سبورت بمبلغ 49 مليون جنيه، لتصبح شركة ميناء القاهرة الجوى شريكا بنسبة 66. 20 فى المائة.



بحضور السفير الفرنسى..

د. الخشت يجدد اتفاقية التعاون مع «السوربون»

تقرير: محمد رجب



وقَّـع الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، والدكتورة كريستين نيولودوك، رئيس جامعة باريس 1– نيو سوربون، تجديد اتفاقية التعاون لمنح الدرجة العلمية المشتركة فى ليسانس الحقوق باللغة الفرنسية ودبلومة الدراسات العليا والماجستير التى تُمنح من خلال معهد قانون الأعمال الدولية، وذلك خلال الاحتفالية التى شهدتها قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة بمناسبة مرور 35 عامًا على إنشاء معهد قانون الأعـمـال الدولية بين جامعتى القاهرة وباريس 1 – سوربون، بحضور رافائيل مارتن دى لاجارد، القائم بأعمال السفير الفرنسى بمصر، والدكتورة كريستين لودوك، رئيس جامعة باريس 1 بانتيون سوربون، وسلفاتورى بـابـالاردو، مدير فنى بمركز علاقات الخبراء بــإدارة التعاون الثنائى وتعبئة الخبرات وخـبـراء فرنسا مجموعة «AFD»، والدكتورة أنياس روبلو تـراوزى، مدير مـدرسـة حـقـوق الـسـوربـون، والـدكـتـور ستيفن، المدير الفرنسى لمدرسة حقوق السوربون بالقاهرة، والعميد الفخرى لمدرسة حقوق السوربون، والدكتور محمد سامح عمرو، عميد كلية الحقوق، والدكتور طارق سرور، المدير المصرى لمعهد قانون الأعمال الدولية والأستاذ بكلية الحقوق، والدكتورة رشا رمضان، ممثل الوكالة الجامعية للفرنكوفونية فى مصر، وعدد من الأساتذة بالجامعتين.

وخـلال كلمة ألقاها الدكتور محمد الخشت، أكـد أن التعاون بين الجامعتين فى هـذه الـدرجـات العلمية فى القانون هو تعاون مهم جدًا وله تاريخ طويل، بدأ منذ 35 عاما، مشيرًا إلى أن التعاون بين جامعة القاهرة وجامعة السوربون هو تعاون قديم يبدأ من وقـت إنشاء جامعة القاهرة؛ حيث درس أسـاتـذة جامعة القاهرة فى جامعة السوربون عبر أجيال مختلفة، كما أنه مع بداية جامعة القاهرة، جـاء كثير من الأسـاتـذة الفرنسيين الكبار من جامعة السوربون، أبرزهم البروفيسور الفيلسوف أندريه لاند، الذى كان يدرس فى كلية الآداب جامعة القاهرة.

وقـال الدكتور محمد الخشت: إن العلاقات بين مصر وفرنسا هى علاقات مهمة جدا واستراتيجية تتحرك من تفاعل ثقافى وحضارى قديم بين مصر وفرنسا، مشيرًا إلى أن هناك عددًا من الفلاسفة والمفكرين الفرنسيين الذين لهم دور كبير فى تشكيل الأفكار الإنسانية، وعلى رأسهم "مونتسكيو" الذى يربط بين الفلسفة وبين القانون فى كتابه الأشهر "روح القوانين».

وقال رفاييل مارتن دى لا جارد، القائم بأعمال السفير الفرنسى بمصر: إن الاحتفال بمرور 35 عامًا على إنشاء معهد قانون الأعمال الدولية يعد يومًا مهمًا بالنسبة لمصر وفرنسا، وهو تعاون مهم يسمح بتبادل الأفكار فى الحقوق والتشريعات على الجانبين المصرى والفرنسي.

وأشـار القائم بأعمال السفير الفرنسى بمصر، إلى أن معهد قانون الأعمال الدولية فى جامعة القاهرة يعتبر من مظاهر التعاون التعليمى والثقافى الفرنسى المصري، مؤكدًا أن فرنسا سوف تستمر فى مساندتها لهذا المعهد.

وأكـدت الدكتورة كريستين نيولودوك، رئيس جامعة السوربون، أن المشروعات المشتركة بين مصر وفرنسا تعمل لخدمة العقل البشرى، موضحة أن معهد قانون الأعمال الدولية يساهم فى تحقيق هذا الهدف.

مـن جانبه، قـال الدكتور محمد سامح عـمـرو، عميد كلية الحقوق: إن الاحتفال اليوم يمثل مناسبة مهمة جدا للاحتفال بعمق العلاقات الموجودة بين كلية الحقوق بجامعة الـقـاهـرة. وكلية بريتون 1 بجامعة السوربون للاستفادة من الخبرات المتبادلة، لافتًا إلى التأثير المهم للفقه الفرنسى والثقافة الفرنسية على الثقافة القانونية المصرية، وتأثيرها على كل من يعمل فى مجال القانون والتشريع فى مصر، سـواء فى التدريس بالجامعة، أو فى القضاء العادى، أو بمجلس الدولة.

وأضـاف عميد كلية الحقوق، أنـه يتمنى أن يستمر التعاون بين المؤسستين العلميتين، والاسـتـفـادة من الخبرات الموجودة لصالح طلابِ الكليتين وأساتذتهما.

وعلى هامش الاحتفالية، أقيم المؤتمر الدولى تحت عـنـوان «الـتـقـارب القانوني: وجـهـات النظر الفرنسية – المصرية»، الـذى ناقش تحقيق أهـداف الأمـن والحرية مـن خـلال القانون الجنائي، وحـق التقاضى والتحديات المعاصرة للأتمتة والـنـظـام الإلـكـتـرونـى، والإسـهـامـات الحديثة للقضاء الوطنى فى قانون التحكيم، وتحقيق أهداف البساطة والأمن من خلال قانون الأعمال، وحماية المرأة، والتقارب والاستدامة، ومستقبل التعليم القانونى فى عالم متغير، وإدماج القضايا البيئية والتكنولوجية فى الدعاوى الدستورية.

يُشار إلى أن معهد قانون الأعمال الدولية بكلية الحقوق جامعة القاهرة هو ثمرة تعاون مع السوربون بدعم من سفارة فرنسا، ويقدم لطلابه تعليمًا جامعيًّا باللغة الفرنسية، كما يقوم بإعدادهم لشهادات ليسانس الحقوق الفرنسية والماجستير فى قانون الأعمال الدولى والأوربـى؛ إذ يمكن للطلاب بعد إتمام خمسة أعوام دراسية الحصول على ماجستير من جامعة باريس 1 بانتيون – سوربون، وبعد أربعة أعوام دراسية، يمكن للطلاب الناطقين بالعربية أيضًا الحصول على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة.


د. الخشت خلال توقيع الاتفاقية مع جامعة «السوربون»



البدو الرقميون.. الرحَّالة الجُدد

أعلاه عنوان لافت لتقرير مهم صدر عن «مركز المعلومات واتخاذ القرار» بمجلس الوزراء، لفتنى العنوان، «البدو الرقميون.. الرحَّالة الجُدد»، وهل من مزيد من مثل هذه التقارير التى تفتح نافذة على الأفكار السابحة فى الفضاء الكونى؟ البدو الرقميون ظاهرة كوكبية لافتة، أشخاص يعملون عن بُعد إما فى وظيفة بدوام كامل فى شركات لديها سياسة العمل عن بُعد، أو يعملون بشكل مستقل إذا كان لديهم نشاط تجارى يستخدم التكنولوجيا بشكل أساسى (الاتصالات والإنترنت) لبيع المنتجات أو الخدمات أو تسويقها أو تقديمها.



بقلم: حمدى رزق

مستقبلاً يزدهر البدو الرقميون فى صناعة تكنولوجيا المعلومات، ومن المتوقع أن تنمو أدوارهم فى مجالات مثل: الأمن السيبراني، وتحليل البيانات، وتطوير الويب فى عام 2024.

الظاهرة الجديدة، تجسدت عالميًا، مع انهيار السياحة أثناء وباء كورونا، الكثير من الدول بدأت فى منح ما يسمى «تأشيرات البدو الرقمية» لتشجيع البدو الرقميين على القدوم والبقاء، وبالتالى زيادة الإيرادات السياحية إلى البلاد، وحتى سد النقص فى العمالة فى بعض القطاعات.

عدد من البلدان، مثل: بربادوس، واستونيا، وبرمودا، وجورجيا، كانت فى حاجة إلى الإيرادات، فقامت بإغراء الأمريكيين بالهجرة من خلال تقديم تأشيرات الدخول والحوافز المالية؛ حيث مكَّنت التكنولوجيا هؤلاء العاملين عن بُعد من البقاء على اتصال بسهولة نسبيًا مع مديريهم وزملائهم، بينما يعيشون أيضًا أفضل حياتهم كبدو رقميين منفتحين على التنقل فى أى وقت يريدون.

■■■

تُعَد إسبانيا الدولة الأولى للبدو الرُّحَّل الرقميين من بين 38 دولة تضمنها مؤشر VisaGuide Digital Nomad Index، فى عام 2023؛ حيث حصلت على «4.50 نقاط»، وتليها الأرجنتين فى المركز الثانى بنحو «3.78 نقاط»، واحتلت رومانيا والإمارات العربية المتحدة وكرواتيا المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي.

وفقًا لتصنيف أفضل دول العالم للبدو الرقميين عام 2024 الصادر عن مجلة «CEOWORLD» عام 2024، تُعد البرتغال وجهة شهيرة للبدو الرقميين من بين 20 دولة تضمنها المؤشر، نظرًا لمزيجها الفريد الذى يشمل القدرة على تحمل التكاليف، وجودة الحياة، وصناعة التكنولوجيا المتنامية، بالمقارنة مع العديد من دول أوربا الغربية الأخرى، حيث تتمتع البرتغال بتكلفة معيشة منخفضة نسبيًا، والتى تمتد إلى الإقامة والطعام والنقل والترفيه، ما يجعلها خيارًا جذابًا لأولئك الذين يبحثون عن مزيج متناغم بين العمل وأسلوب الحياة.

كما تتمتع البرتغال بخيارات تأشيرة وبرامج إقامة جذابة للمواطنين من خارج الاتحاد الأوربي، مما يسهل على البدو الرقميين والمغتربين العيش والعمل فى البلاد.

تم تصنيف إسبانيا كثانى أفضل بلد للمغتربين والبدو الرقميين، حيث تجمع البلاد بين التقاليد والحداثة بسهولة، وتقدم مزيجًا من الثقافة النابضة بالحياة، والظروف المعيشية المواتية، والمشهد الرقمى المزدهر، كما لديها العديد من المبادرات، مثل تأشيرة البدو الرقمية، التى جعلت منها وجهة شعبية للعديد من البدو والمغتربين.

تبنى المزيد من الناس للعمل عن بُعد والتنقل العالمي، بيئة مواتية، برزت فيها اليونان كوجهة شعبية للبدو الرُّحَّل والمغتربين الرقميين فى عام 2024، وجاءت فى المركز الثالث، حيث توفر مزيجًا فريدًا من التاريخ القديم والفرص الحديثة ما يجعلها مكانًا مثاليًا لمن يبحثون عن التوازن بين العمل والسفر.

وقدمت اليونان تأشيرة البدو الرقمية الخاصة بها فى سبتمبر 2021، وسرعان ما أصبحت الخيار المفضل للعاملين عن بُعد.

■■■

الحكومة اليابانية لم يفتها مضمار السباق، ودخلت على خط البدو الرقميين، وأعلنت عن خطط لجذب مواهب «البدو الرقميين» من خلال نظام جديد يسمح للزوار من 49 دولة ومنطقة بالبقاء فى اليابان لمدة تصل إلى ستة أشهر، حيث تعمل اليابان لتصبح مركزًا للبدو الرقميين، وذلك بهدف حل مشكلات الهجرة، ومشاركة المعرفة الجديدة، وتحفيز الابتكار وإنشاء أعمال جديدة.

وتمنح اليابان تأشيرة البدو الرقمية، كما تسمح بضعف مدة التأشيرة السياحية البالغة 90 يومًا، على أن يكون للبدوى الرقمى دخل سنوى لا يقل عن 10 ملايين ين يابانى (66 ألف دولار) بجانب تأمين طبى خاص.

فى أكتوبر 2023، أطلقت مدينة فوكوكا اليابانية ومكتب فوكوكا للمؤتمرات والزوار، وهى شركة ذات مصلحة عامة، برنامج COLIVE FUKUOKA لجذب البدو الرقميين. دعت هذه المبادرة التجريبية أكثر من 50 شخصًا من البدو الرقميين من 24 دولة ومنطقة، بما فى ذلك الولايات المتحدة والمكسيك وكوريا الجنوبية، لاستكشاف تأثيرات وتحديات التحول إلى بدوى رقمى فى اليابان.

بالتعاون مع Yugyo، أول شركة تسويق يابانية متخصصة فى سوق البدو الرقميين، قدم البرنامج مساحات عمل مشتركة متعددة كقاعدة لزيارة البدو الرقميين فى المدينة لمدة شهر واحد ونظم لقاءات مع الشركات المحلية والفعاليات المجتمعية.

بالإضافة إلى ذلك، فى نوفمبر 2023، استخدمت مدينة ناجازاكى الدعم المالى المقدم من وكالة السياحة اليابانية لإجراء «جولة تعريفية»، وذلك بدعوة أصحاب النفوذ وغيرهم لتجربة المدينة. ومن خلال المقابلات والأنشطة الأخرى مع البدو الرُّحَّل، قامت المدينة باستطلاع مدى نجاحهم فى جذبهم واستكشفت إمكانات النمو المستقبلى فى سوق البدو الرقميين.

علاوة على ذلك، ستعقد Techstars، أكبر مستثمر فى العالم فى مرحلة ما قبل التأسيس، برنامج تسريع الشركات الناشئة القائم على الأسهم لمدة ثلاثة أشهر، «Techstars Accelerator»، فى طوكيو خلال صيف عام 2024. والبرنامج الذى يتم تنفيذه من خلال التعاون بين حكومة مدينة طوكيو، ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية، ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، ومكتب مجلس الوزراء، وشركة ميتسوى فودوسان Mitsui Fudosan مع Techstars، يهدف إلى عولمة الشركات الناشئة اليابانية وتعزيز ريادة الأعمال الأجنبية فى اليابان. وعلى هذا النحو، سيشهد اختيار 12 شركة ناشئة فى مرحلة التأسيس لتلقى 120 ألف دولار من الاستثمار لتوسيع نطاقها.

كما أعلنت شركة Mitsubishi Estate عن خطط لتوفير 10 آلاف منزل للإيجار للأجانب بحلول عام 2030، لتلبية الطلب المتزايد من البدو الرقميين. وقد أبرمت الشركة اتفاقية ترخيص مع شركة التكنولوجيا العقارية الأمريكيةBlueground Holdings ستقوم بتنفيذ عقود التأجير عبر الإنترنت باللغة الإنجليزية.

■■■

البدو الرقميون حصلوا على اعتراف عالمى كموظفين جدد ومورد للسياحة، وهناك ترقب عالمى حول طرق السياسات التى يمكن لدول العالم اتباعها لجذب المزيد من المواهب المهنية ذات الثقافات والقيم المتنوعة، بما ينشط الاقتصادات المحلية، ويعزز الابتكار ويخلق فرص عمل جديدة، ويعزز السياحة.